

دلائل القيمة

المجلد الثاني من كتاب الفقه الأكبر

من التأليفات القربوية البديعة الحسنة المحسنة والتصنيفات الأهلية المنيعة العجيبة المعجبة المزينة لعالم ذوي القربى أهل بيت النبوة ناشر الشريعة ناصر الطريقة المجدد المسدد على رأس المائة الثالثة عشر من الهجرة هؤلاء العترة الهادية تبييناً وتدعيماً من طرق أهل السنة لما حققه

حسن الزمان محمد

لا زالت شموس إفاضته شارقة وأقمار إفادته بارقة

وقد تم طبعه خلفه الرشيد العلامة السيد المجيد المولوي لطيف الزمان محمد ما برحت أيامه ضاحكة مستبشرة وسحائب أعلى الكرم مستقطرة

طبع في المطبع اليوسفي الواقع في حيدرآباد دكن

سنة ١٣٢٣ الهجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الايمان بانبياء الله تعالى ورسله كما قصهم تعالى فى القران المعظم وعلى لسان سيدهم صلى الله وسلم عليه واله وعليهم

او اخبر به جلة اهل بيته وصحبه مما هو مرفوع حكما قال الله المتعال. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وقال المتعال فى سورة النساء. ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك **فليقدم** ذكر من قصهم الله تعالى نعظم **فاولهم** ادم عليه السلام **قال** الله المتعال. ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين **اخرج** ابن المنذر عن محمد بن على بن الحسين ابن على بن ابى طالب قال لما اصاب ادم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاءه جبريل فقال يا ادم هل ادلك على باب توبتك الذى يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم فى مقامك الذى تناجى ربك فمجده وامدح فليس شئ احب الى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شئ قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت ربى انى ظلمت نفسى وعملت السوء فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم انى اسألك بجاه محمد عندك وكرامته عليك ان تغفر لى



خطيئتي قال فقعل آدم تعال الله يا آدم من علمك هذا قال يا رب انك لما نفخت في الروح فقمت شراسو يا
اسمع وابصر واعقل وانظر رأيت على ساق عرشك مكتوبا. بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له
محمد رسول الله نبي الرحمة علي [illegible] اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه علمت انه اكرم خلقك عليك قال
صدقت يا آدم وقد تبت عليك وغفرت لك خطيئتك فان نحمد آدم ربه وشكره و انصرف بأعظم سرور لم ينصرف
به عبد من عند ربه وكان لباس آدم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما ثياب النور قال فجاءته
الملئكة افواجا تهنيه يقولون ليهنك توبة الله يا ابا محمد واخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند واه عن علي
قال سألت النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله هبط
آدم بالهند وحواء بجدة وابليس ببيسان والحية باصبهان وكان للحية قوائم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة باكيا على
خطيئته حتى بعث الله اليه جبرئيل وقال يا آدم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملئكتي
الم ازوجك حواء امتي قال بلى قال فما هذا البكاء قال وما يمنعني من البكاء وقد اخرجت من جوار الرحمن قال
فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد سبحانك
لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل
محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فهؤلاء الكلمات
التي تلقى آدم قلت اسناده وان كان واهيا فاسناد حديث [illegible] [illegible] من الشواهد
العوامد [illegible] على العوز [illegible] العزة والكبرياء والصلوة على سيد الانبياء وآله الاصفياء
واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الكلمات التي
تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب
عليه واخرج ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم اهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا وفي [illegible]
من الصحابة والتابعين سيد اهل الجنة وعن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر [illegible]
فلما دخل الطواف قام عند الحجر وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني [illegible]
الله صلى الله عليه واله وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله ومضى في الطواف [illegible]
يا امير المؤمنين هو يضر وينفع ولو علمت تاويل ذلك من كتاب الله [illegible]

[illegible] الحجر

واین ذلك من كتاب الله قال الله واذ اخذ ربك من بنی أدم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم
الست بربکم قالوا بلی شهدنا ـ قال فلما خلق الله عز وجل أدم مسح علی ظهره فاخرج ذریته
من صلبه فقررهم بانه الرب وانهم العبید واخذ عهودهم ومواثیقهم وکتب ذلك فی رق وکان لهذا الحجر
عینان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق وجعله فی هذا الموضع وقال اشهد لمن
وافاك بالموافاة یوم القیمة فهو امین الله فی هذا الكتاب زاد فی روایة وانی اشهد لسمعت رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم یقول یوتی یوم القیمة بالحجر الاسود لسان ذلق یشهد لمن یستلمه بالتوحید
فهو یا امیر المؤمنین یضر وینفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعیش فی قوم لست فیهم یا ابا الحسن وفی روایة
لیس فیهم ابو الحسن وفی اخری لا ابقانی الله بارض لست یا ابا الحسن وفی لفظ لا ابقانی الله بعدك
یا علی اخرجه ابن ابی شیبة والجندی فی فضائل مکة والازرقی فی اخبارها وابو الحسن القطان
فی الطوالات والدارقطنی فی الصفات والحاکم ساکتا والبیهقی فی شعب الایمان مضعفا وفیه
ابو هارون العبدی متکلم فیه مع کونه قد حدث عنه الائمة قال الترمذی فی ابواب العلم قال علی بن عبد الله
قال یحیی بن سعید کان شعبة یضعف ابا هارون العبدی قال یحیی ما زال ابن عون یروی عن ابی هارون
العبدی حتی مات ولحدیثه هذا شواهد جیدة متعددة من حدیث ابن عباس وغیره عند احمد
والازرقی والدارمی وغیرهم واخرج عبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس
فی قوله وقلنا اهبطوا بعضکم لبعض عدو قال أدم وحواء وابلیس والحیة ولکم فی الارض مستقر
قال القبور ومتاع الی حین قال الحیاة واخرج ابن منیع وابن ابی الدنیا فی کتاب البکاء وابن المنذر
وابو الشیخ فی العظمة والحاکم وصححه والبیهقی فی الشعب وابن عساکر عن ابن عباس قال قال الله
لادم یا أدم ما حملك علی ان اکلت من الشجرة التی نهیتك عنها قال یا رب زینته لی حواء قال فانی
عاقبتها بان لا تحمل الا کرها ولا تضع الا کرها وادمیتها فی کل شهر مرتین قال فرنت حواء
عند ذلك فقیل لها علیك الرنة وعلی بناتك ـ

ذکر نوح علی نبینا وعلیه السلام

قال الله المتعال ـ انا ارسلنا نوحا الی قومه ان انذر قومك من قبل ان یاتیهم عذاب الیم ـ الی أخر السورة وقال
المتعال ـ واوحی الی نوح انه لن یومن من قومك الا من قد أمن فلا تبتئس بما کانوا یفعلون

واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون الى قوله حتى

اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق
عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل **اخرج** الحاكم عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال بعث الله نوحا لاربعين سنة ولبث في قومه الف سنة
الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا۔
واخرج الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا اجبتم نوحا فيقولون
ما دعانا وما بلغنا وما نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح دعوتهم يا رب دعاء فاشيا
في الاولين والاخرين امة بعد امة حتى انتهى الى خاتم النبيين احمد فانتسخه
وقرأه وامن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته فيأتي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وامته يسعى نورهم بين ايديهم فيقول نوح لمحمد وامته
هل تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت
ان استنقذهم من النار سرا وجهرا فلم يزدهم دعائي الا فرارا فيقول رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وامته فانا نشهد بما نشدتنا انك في جميع ما قلت من الصادقين
فيقول قوم نوح واني علمت هذا انت وامتك ونحن اول الامم وانتم اخر الامم
فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا
الى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت امته نشهد ان هذا لهو القصص الحق
وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك وامتازوا
اليوم ايها المجرمون **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع
الفلك قال يا رب واين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف
عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها وجففها فقال
يا رب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور رأسه كرأس الديك
وجؤجؤه كجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها

ابوابا فی جنبہا وشدہا بدسر یعنی مسامیر الحدید وبعث اللہ جبرئیل علیہ السلام یعلمہ صنعۃ السفینۃ فکانوا یمرون بہ ویسخرون منہ ویقولون الا ترون الی ہذا المجنون یتخذ بیتا لیسیر بہ علی الماء واین الماء ویضحکون وذلک قولہ وکلما مر علیہ ملاء من قومہ سخروا منہ فجعل السفینۃ ستمائۃ ذراع طولہا ستین ذراعا فی الارض وعرضہا ثلاث مائۃ ذراع وثلاثۃ وثلاثون وامران یطلیہا بالقار ولم یکن فی الارض قار ففجر اللہ لہ عین القار حیث تنحت السفینۃ تغلی غلیانا حتے طلاہا فلما فرغ منہا جعل لہا ثلاثۃ ابواب اطبقہا فحمل فیہا السباع والدواب فالقی اللہ علی الاسد الحمی وشغلہ بنفسہ عن الدواب وجعل الوحش والطیر فی الباب الثانی ثم اطبق علیہا وجعل ولد ادم اربعین رجلا واربعین امرأۃ فی الباب الاعلی ثم اطبق علیہم وجعل الدرۃ معہ فی الباب الاعلی لضعفہا ان لا تطأہا الدواب اخرجہ اسحق بن بشر وابن عساکر وعن ابن عباس قال لم یعلم نوح علیہ السلام کیف یصنع الفلک فاوحی اللہ الیہ ان یصنعہا علی مثل جوء جوء الطائر اخرجہ ابن ابی حاتم واخرج ابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشیخ عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ قال فار التنور من مسجد الکوفۃ من قبل ابواب کندۃ واخرج ابو الشیخ عن حبۃ العرنی قال جاء رجل الی علی رضی اللہ عنہ فقال انی قد اشتریت راحلۃ وفرغت من زادی ارید بیت المقدس لاصلی فیہ وقال لہ علی بع راحلتک وکل زادک وصل فی ہذا المسجد فانہ قد صلی فیہ سبعون نبیا ومنہ فار التنور یعنی مسجد الکوفۃ واخرج ابو الشیخ من طریق الشعبی رضی اللہ عنہ عن علی رضی اللہ عنہ قال والذی فلق الحبۃ وبرأ النسمۃ ان مسجدکم ہذا الرابع اربعۃ من مساجد المسلمین ولرکعتان فیہ احب الیّ من عشر فیما سواہ الا المسجد الحرام ومسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بالمدینۃ وان من جانبہ الایمن مستقبل القبلۃ فار التنور واخرج ابن جریر وابن المنذر عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ وفار التنور قال طلع الفجر قیل لہ اذا طلع الفجر فارکب انت واصحابک واخرج ابن جریر وابن المنذر وابو الشیخ عن علی وفار التنور قال تنور الصبح واخرج ابو الشیخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح علیہ السلام ان یحمل معہ من کل زوجین اثنین فحمل معہ من الیمن العجوۃ واللوز واخرج اسحق بن بشر وابن عساکر

ای اسمعیل

عن علی مرفوعًا ان نوحا علیہ السلام حمل معہ فی السفینۃ من جمیع الشجر واخرج ابن اسحاق وابن عساکر عن جعفر بن محمد رضی اللہ عنہما قال فار الماء من التنور من ید اوزوج علیہ السلام من تنور تختبز فیہ ابنتہ وکان نوح یتوقع ذلک اذ جاءتہ ابنتہ فقالت یا ابت قد فار الماء من التنور فامر بنوح النجارون کلہم الا نجارا واحدا فقال لہ اعطنی اجری قال اعطیتک اجرک علی ان ترکب معنا قال فان ودًّا او سواعًا ویغوث ونسرا سیجونی فاوحی اللہ الیہ ان احمل فیہا من کل زوجین اثنین واہلک الا من سبق علیہ القول وکان ممن سبق علیہ القول امرأتہ والقسۃ وکنعان ابنہ فقال یارب ہؤلاء قد حملتہم فکیف لی بالوحش والبہائم والسباع والطیر قال انا احشرہم علیک فبعث جبریل علیہ السلام فحشرہم فجعل یضرب بیدیہ علی الزوجین فجعل یدہ الیمنی علی الذکر والیسری علی الانثی فیدخلہ السفینۃ حتی ادخل عدۃ ما امرہ اللہ تعالی بہ فلما جمعہم فی السفینۃ رأت البہائم والوحش والسباع العذاب فجعلت تلحس قدم نوح علیہ السلام وتقول احملنا معک فیقول انما امرت من کل زوجین اثنین۔

ذکر ہود علی نبینا وعلیہ السلام

قال اللہ المتعال والی عاد اخاہم ہودا قال یاقوت الحموی فی معجم البلدان فی ذکر الاحقاف والصحیح ما رویناہ عن ابن عباس وابن اسحاق وقتادۃ انہا رمال بارض الیمن کانت عاد تنزلہا ویشہد بصحۃ ذلک ما رواہ ابو المنذر ہشام بن محمد عن ابی یحیی السجستانی عن مرۃ بن عمر الایلی عن اصبغ بن نباتۃ قال انا لجلوس عند علی بن ابی طالب ذات یوم فی خلافۃ ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہما اذ اقبل رجل من حضرموت لم ار قط رجلا انکر منہ فاستشرفہ الناس وراعہم منظرہ واقبل مسرعا جوادا حتی وقف علینا وسلم وجثا وکلم ادنی القوم منہ مجلسا وقال من عمیدکم فاشاروا الی علی رضی اللہ عنہ وقالوا ہذا ابن عم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وعالم الناس والماخوذ عنہ فقام۔

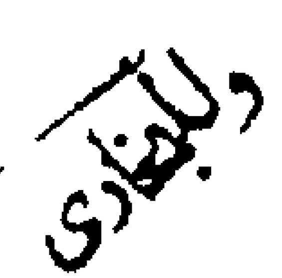
وقال

اسمع کلامی ہداک اللہ من ہادی	وافرح بعلمک عن ذی غلۃ صادی
جاب التنائف من وادٍ سکاک الی	ذات الاماحل فی بطحاء اجیادی

ای عطش
ای مرة
ای القفار
التنوفة المفازة
الجدبة والارض
ای کثیر السکان
مکان بمکة

تنبه الدمنة البوغاء معتمدا	الى السداد وتعليم بارشاد
بعثت بالدين دين الحق جاء به	محمد وهو قرم الحاضر البادي
فجئت منتقلا من دين باغية	ومن عبادة اوثان وانداد
ومن ذبائح اعياد مظللة	نسيكها غائث ذو لوثة عاد
فادلل على القصد واجل الريب عن خلدي	بشرعة ذات ايضاح وارشاد
والمم بفضل هداك الله عن شعثي	واهدني انك المشهور في الناد
ان الهداية للاسلام نائبة	عن العمى والتقى من خير ازواد
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد	افظه الجهل الا حية الواد

قال فاعجب عليا رضي الله عنه والجلساء شعره وقال له علي لله درك من رجل ما ارصن شعرك ممن انت قال من حضرموت فسربه علي وشرح له الاسلام فاسلم على يديه ثم اتى به الى ابي بكر رضي الله عنه فاسمعه الشعر فاعجبه ثم ان عليا رضي الله عنه سأله ذات يوم ونحن مجتمعون للحديث اعالم انت بحضرموت قال اذا جهلتها لم اعرف غيرها قال له علي رضي الله عنه اتعرف الاحقاف قال الرجل كانك تسأل عن قبر هود عليه السلام **قال** علي رضي الله عنه لله درك ما اخطأت قال نعم خرجت انا في عنفوان شبيبتي في اغيلمة من الحي ونحن نريد ان ناتي قبره لبعد صوته كان فينا وكثرة من يذكره منا فسرنا في بلاد الاحقاف اياما ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتهينا الى كثيب احمر فيه كهوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف منها فدخلناه فامعنا فيه طويلا فانتهينا الى حجرين قد اطبق احدهما دون الاخر وفيه خلل يدخل منه الرجل النحيف متجانفا فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الادمة طويل الوجه كث اللحية وقد يبس على سريره فاذا مسست شيئا من بدنه اصبته صليبا لم يتغير ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية انا هود النبي الذي اسفت على عاد بكفرها وما كان لامر الله من مرد فقال لنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه كذلك سمعته من ابي القاسم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **ورواه ابن عساكر** في تاريخ دمشق كما في جمع الجوامع عن اصبغ انه اقبل رجل من حضرموت فاسلم على يدي علي فقال له علي اتعرف الاحقاف فذكره به۔



وللبخاری فی تاریخه وابن جریر وابن عساکر عن علی قال قبر هود بحضرموت فی کثیب احمر عند راسه سدرة ۔

ذکر صالح علی نبینا وعلیه السلام

قال الله المتعال ۔ والی ثمود اخاهم صالحا ۔ وقال تعالی ۔ فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقیٰها فکذبوه فعقروها السورة عن علی قال اخبرنی الصادق المصدق صلی الله علیه واٰله وسلم انی لا اموت حتی اضرب علی هٰذه واشار الی مقدم راسه الایسر فیخضب هٰذه منها بدم واخذ بلحیته وقال لی یقتلک اشقی هٰذه الامة کما عقر ناقة الله اشقی بنی فلان من ثمود فنسبه رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم الی فخذه الدنیا دون ثمود اخرجه عبد بن حمید وابو یعلیٰ وابن عساکر ۔ واخرج احمد وابن ابی حاتم وابن مردویه والبغوی وابو نعیم فی الدلائل عن عمار بن یاسر قال قال رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم لعلی الا احدثک باشقی الناس قال بلی قال رجلان احیمر ثمود الذی عقر الناقة والذی یضربک علی هٰذا یعنی ترقوته حتی تبتل منه هٰذه یعنی لحیته

ذکر ابراهیم واسمٰعیل واسحٰق علی نبینا وعلیهم السلام

قال الله المتعال ۔ واذکر فی الکتاب ابراهیم انه کان صدیقا نبیا وقال تعالیٰ واذکر فی الکتاب اسمٰعیل انه کان صادق الوعد وکان رسولا نبیا وقال المتعال وبشرناه باسحٰق نبیا من الصالحین اخرج الخطیب عن ابن عباس مرفوعا ان لکل نبی ولاة من النبیین وان ولیی منهم ابی وخلیل الله ابراهیم ثم قرأ ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه وهٰذا النبی والذین امنوا والله ولی المومنین واخرجه احمد والترمذی والحاکم عن ابن مسعود وله شاهد عن علی عند اللالکائی فی السنة واخرج ابن ابی شیبة واسحٰق بن راهویه فی مسنده وعبد بن حمید والحارث بن ابی اسامة وابن جریر وابن ابی حاتم والازرقی والحاکم وصححه والبیهقی فی الدلائل من طریق خالد بن عرعرة عن علی بن ابی طالب ان رجلا قال له الا تخبرنی عن البیت اهو اول بیت وضع فی الارض قال لا ولکنه بیت وضع للناس فیه البرکة والهدی ومقام

ابراهيم ومن دخله كان امنا ثم حدث ان ابراهيم عليه السلام لما امر ببناء البيت
ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهی ريح ولها راسان
فتطوقت له علی موضع وامر ابراهيم ان يبنی حيث تستقر السكينة فبنی ابراهيم عليه
السلام فلما بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس لی حجرا اضعه هٰهنا فذهب
اسمٰعيل يطوف فی الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسمٰعيل فقال من اين هٰذا الحجر
قال جاء به من لم يتكل علی بنائی ولا بنائك فلبث ماشاء الله ان يلبث ثم انهدم
فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر
تشاحوا فی وضعه فقالوا اول من يخرج من هٰذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلی الله
عليه وآله وسلم من قبل باب بنی شيبة فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه فی وسطه
وامر من كل فخذ من افخاذ قريش رجلا ياخذ بناحية الثوب فاخذه رسول الله
صلی الله عليه وآله وسلم بيده فوضعه فی موضعه **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابی حاتم والازرقی والحاكم من طريق سعيد بن المسيب
عن علی قال اقبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله علی موضع البيت كما تبنی
العنكبوت بيتها فحفر من تحت السكينة فابدی عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة
منها دون ثلثين رجلا قال الراوی عن سعيد قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت قال كان ذلك بعد **وعن** علی رضی الله عنه قال لما فرغ
ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت ای رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمنا فبعث الله
جبريل فحج به **اخرجه** ابن جرير فی تفسيره **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابی حاتم من طريق ابن جريج قال ابن المسيب قال علی بن ابی طالب وكان الله
استودع الركن ابا قبيس فلما بنی ابراهيم ناداه ابو قبيس فقال يا ابراهيم هٰذا الركن
فی فخذه فحفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد بلغت يارب فارنا مناسكنا
ابرزها لنا وعلمنا ها فبعث الله جبرئيل فحج به حتی اذا رای عرفة قال عرفت وكان
اتاها قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حتی اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان

فقال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثانی فالثالث فسد ما بين الجبلين يعنى
ابليس فلذلك كان رمی الجمار قال اعل علی ثبير فعلاه فنادی یا عباد الله اجيبوا الله
يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الابحر السبع ممن كان فی قلبه مثقال ذرة
من الايمان فهی التی اعطی الله ابراهيم فی المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم يزل
علی وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها
قال الله المتعال - واذ قال ابراهيم رب ارنی كيف تحيی الموتی عن ابن عباس قال
ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشی علی ساحل البحر فرای دواب البحر تخرج
فتاكل منه وسباع الارض تاتيه فتاكل منه والطير تقع عليه فتاكل منه
فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل من هذا وسباع الارض والطير
ثم تميت هذه فتبلی ثم تحييها فارنی كيف تحيی الموتی قال اولم تؤمن يا ابراهيم
انی احی الموتی قال بلی يا رب ولكن ليطمئن قلبی يقول لأری من اياتك واعلم انك قد اجتبتنی
فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذی اخذه وز وزال وديك وطاؤس
واخذ نصفين مختلفين ثم اتی اربعة اجبل فجعل علی كل جبل نصفين مختلفين
وهو قوله ثم اجعل علی كل جبل منهن جزءًا ثم تنحی ورؤسها تحت قدميه فدعا
باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الی نصفه وكل ريش الی طائره ثم اقبلت تطير
بغير رؤس الی قدمه تريد رؤسها باعناقها فرفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه
فی راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر علی ما شاء حكيم يقول
محكم لما اراد الزال فرخ النعام اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشيخ فی العظمة
وعن ابن جريج عن ابن عباس قال بلغنی ان ابراهيم بينا هو يسير علی الطريق
اذا هو بجيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزقت لحمها وبقی عظامها فوقف فعجب
ثم قال رب قد علمت لتجمعنها من بطون هذه السباع والطير رب ارنی كيف تحيی الموتی قال
اولم تؤمن قال بلی ولكن ليس الخبر كالمعاينة اخرجه ابن جرير وعن علی ان سارة
كانت ابنة ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا فتزوجها ابراهيم فمر بها علی ملك من الملوك

فاعجبته فقال لابراهيم ما هذه فقال له ماشاء الله ان يقول فلما خاف ابراهيم
وخافت سارة ان يدنو منها دعوا الله عليه فايبس الله يديه ورجليه فقال لابراهيم
قد علمت ان هذا عملك فادع الله لى فوالله لا اسوءك فيها فدعا له فاطلق الله
يديه ورجليه ثم قال الملك ان هذه لامرأة لا ينبغي ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر فخدمتها
ماشاء الله ثم انها غضبت عليها ذات يوم فحلفت لتغيرن منها ثلثة اشياء فقال
تخفضينها وتثقبين اذنيها ثم وهبتها لابراهيم على ان لا يسوءها فيها فوقع عليها فعلقت فولدت
اسمٰعيل بن ابراهيم عليهما السلام اخرجه ابن عبد الحكم فی فتوح مصر وليس فيه عن علی
غير هذا الحديث وحديث ذی القرنين واخرج الازرقی عن علی بن ابی طالب قال اقبل ابراهيم
والملك والسكينة والصرد دليلا حتى تبوأ البيت كما تبوأت العنكبوت بيتها فحفروا ما برز عن
اسها امثال خلف الابل لا تحرك الصخرة الا ثلثون رجلا ثم قال الله لابراهيم قم فابن لی بيتا
قال يارب واين قال سنريك فبعث الله سحابة فيها راس يكلم ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك
يامرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويأخذ قدرها فقال له الراس اقد فعلت قال نعم
قال فارتفعت السحابة فابرز عن اس ثابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام واخرج
الديلمی عن علی عن النبی صلی الله عليه وآله وسلم فی قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
الاية - قال جاءت سحابة على تربيع البيت لها راس تتكلم ارتفاع البيت على تربيعی فرفعاه على تربيعها
وعن علی فی قوله تعالى - قلنا يا نار كونی بردا وسلاما على ابراهيم قال بردت عليه حتى كادت
تؤذيه حتى قيل وسلاما قال لا تؤذيه وللفريابی وابن ابی شيبة واحمد فی الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر عن علی فی قوله تعالى - قلنا يا نار كونی بردا وسلاما قال لولا انه قال وسلاما
لقتله بردها وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان
عن الاعمش عن شيخ عن علی رضی الله عنه فی قوله يا نار كونی بردا وسلاما على ابراهيم
قال بردت عليه حتى كادت تقتله حتى قيل وسلاما قال لا تضربه واخرج
ابو الشيخ عن زيد بن علی رضی الله عنهما قال قالت سارة رضی الله عنها لما بشرتها الملائكة
عليهم السلام يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلی شيخا ان هذا لشیء عجيب - فقالت للملائكة

سلم
تخفیف کرنا عورت
کی ختنہ
بخاری

عن
رفیع بن عبید
ابن المنذر
وابن ابی حاتم
وابو الشیخ عن
ابن عباس
فی قوله تعالی
فضحکت قال
...

تردعلی سارة التعجبین من امر الله رحمة الله و برکاته علیکم اهل البیت انه حمید مجید
قال فهو کقوله وجعلها کلمة باقیة فی عقبه بمحمد صلی الله علیه واله وسلم
من خقب ابراهیم **وعن علی** قال اول من فتق لسانه بالعربیة المبینة اسمعیل
وهوابن اربع عشرة سنة **اخرجه** الشیرازی فی الالقاب **واخرج** ابن سعد
عن عقبة بن بشیرانه سأل محمد بن علی من اول من تکلم بالعربیة قال اسمعیل
ابن ابراهیم وهوابن ثلاث عشرة سنة قلت فما کان کلام الناس قبل ذلک قال
العبرانیة قلت وکانه کان خرج من ثلاث عشرة سنة ودخل فی اربع عشرة سنة
والله اعلم بما کان **وعن علی** قال الذبیح اسحق **اخرجه** عبد الرزاق وسعید
ابن منصور وابن المنذر **قال** الزرقانی فی شرح المواهب عزاه ابن عطیة والمحب الطبری
والقرطبی للاکثرین واجمع علیه اهل الکتابین وقال به من الصحابة کما قال
البغوی وغیره العباسؓ وابنه وعمرؓ وابنه وعلیؓ وجابر وهو الصحیح عن ابن مسعودؓ
ومن التابعین علقمة والشعبی ومجاهد وسعید بن جبیر وکعب الاحبار وقتادة
ومسروق وعکرمة والقاسم وابن ابی بزة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهری
والسدی وعبد الله بن ابی الهذیل والقاسم بن زید ومکحول والحسن وذهب الیه
مالک واختاره ابن جریر وجزم به عیاض والسهیلی ومال الیه السیوطیؒ فی علم التفسیر
والحجة لهم قوله صلی الله علیه واله وسلم الذبیح اسحاق رواه الدارقطنی عن ابن مسعودؓ
وابن مردویه والبزار عن العباسؓ وفیه المبارک بن فضالة ضعفه الجمهور
لکن رواه الحاکم من طرق عن العباسؓ وقال صحیح علی شرطهما وقال الذهبی
صحیح ورواه ابن مردویه عن ابی هریرة قال ابن کثیر وفیه الحسن بن دینار
متروک وشیخه منکر وقد رواه ابن ابی حاتم مرفوعا ثم رواه عن مبارک
ابن فضالة موقوفا وهواشبه واصح وتعقبه السیوطی بان مبارکا قد رفعه مرة
فاخرجه البزار عنه مرفوعا وله شواهد عنده للطبرانی بسند ضعیف عن ابن مسعودؓ
سئل النبی صلی الله علیه واله وسلم من اکرم الناس فقال یوسف بن یعقوب بن اسحاق ذبیح الله

واخرج فی الکبیر عن ابی الاحوص قال افتخر رجل عند ابن مسعودؓ و فی لفظ فاخر اسماء بن خارجة رجلا فقال انا ابن الاشیاخ الکرام فقال عبد اللہ ذلک یوسف بن یعقوب بن اسحاق ذبیح اللہ بن ابراهیم خلیل اللہ واسناده صحیح موقوف واقل مراتب الحدیث الاول انه حسن فکیف وقد صححه الحاکم والذهبی وهو نص صریح لا یقبل التاویل واما ما رواه الحاکم عن معاویةؓ به ان اعرابیا قال لرسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم هلک المال وضاع العیال فعد علی مما افاء اللہ علیک یا ابن الذبیحین فتبسم رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم وهذا احتج به معاویة علی من قال انه اسحاق وهو یقبل التاویل فالعرب تجعل العم ابا قال اللہ تعالی قالوا نعبد الٰهک واله اباءک ابراهیم واسمعیل واسحاق قال ابن القیم ومما یدل علی ان الذبیح اسمعیل ان الذبح کان بمکة وقد اجیب عن هذا بقول سعید بن جبیر اری ابراهیم ذبح اسحاق فی المنام فسار به من بیت المقدس مسیرة شهر فی غدوة واحدة حتی اتی به المنحر فلما صرف عنه الذبح وامره ان یذبح الکبش فذبحه وسار به مسیرة شهر فی روحة واحدة علی البراق ویؤیده ما رواه الامام احمد بسند صحیح عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم ان جبریل ذهب بابراهیم الی جمرة العقبة فعرض له الشیطان فرماه بسبع حصیات فساخ ثم اتی به الجمرة الوسطی فعرض له الشیطان فرماه بسبع حصیات فساخ فلما اراد ابراهیم ان یذبح اسحاق قال لابیه یا ابت اوثقنی لا اضطرب فینتضح دمی علیک اذا ذبحتنی فشده فلما اخذ الشفرة واراد ذبحه نودی من خلفه یا ابراهیم قد صدقت الرؤیا **قلت** وبالجملة فالروایات فیه مختلفة **وعن** علی بن ابی طالب قال هبط الکبش الذی فدی ابن ابراهیم من هذه الجنبة علی یسار الجمرة الوسطی **اخرجه** البخاری فی تاریخه **وعن** علی رضی اللہ عنه فی قوله وفدیناه بذبح عظیم قال کبش ابیض اعین اقرن قد ربط بسمرة فی اصل ثبیر **اخرجه** ابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویه

ذکر لوط علی نبینا وعلیه السلام

قال اللہ المتعال کذبت قوم لوط المرسلین اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون انی لکم رسول امین الایة وقال تعالی لما جاءت رسلنا لوطا الایة **اخرج** ابو الشیخ عن علی رضی اللہ عنه انه خطب فقال عشیرة الرجل للرجل خیر من الرجل لعشیرته انه ان کف یده عنهم کف یدا واحدة

وكفوا عنه ايديا كثيرة مع مودتهم وحفاظتهم ونصرتهم حتى لوبما غضب الرجل للرجل وما يعرفه الا بحسبه وساتلوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله تعالى فتلا هذه الآية لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد قال على رضى الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط عليه السلام عشيرة فوالذى لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا فى ثروة من قومه اى فى عز من قومه كما **اخرج** سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا فى عز من قومه **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وجاء قومه يهرعون اليه يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياتون الرجال

ذكر يعقوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقال المتعال قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الآية **عن** عبد الله بن ابى جعفر رضى الله عنه قال دخل جبرئيل عليه السلام على يوسف عليه السلام فى السجن فقال له يوسف يا جبرئيل ما بلغ من حزن ابى قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ اجره من الله قال اجر مائة شهيد **اخرجه** ابن جرير

ذكر يوسف على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شك مما جاءكم به الآية

وقال المتعال اذ قال يوسف لابيه يا ابت انى رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين الى آخر السورة **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال جل النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق فكساه اسحاق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله فى قصبة حديد وعلقه فى عنق يوسف ولو علم اخوته اذ القوه فى الجب لاخذوه فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب وكان بين رؤياه وتعبيرها اربعين سنة امر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ريحه فقال انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فلما القاه على وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شئ من الجنة

على عاهة من عاهات الدنيا الا ابرأها باذن الله تعالى **واخرج** البغوى وقال غريب عن الحسين عن ابيه قال موسى عليه السلام من يدلنى على قبر اخى يوسف قالوا ما نعلم احدا يعلمه ذلك الا فلانة العجوز فاتاها فقال دلينى على قبر اخى يوسف قالت لا ادلك الا ان تعطينى ما سألتك قال موسى وما هو قالت تدعوا الله تبارك وتعالى يجعلنى معك حيث كنت قال موسى وما يضرنى ان يجعلك الله معى حيث كنت قال نعم فما ضرهذا لو قال مثل ذلك **وعن** على فى قوله ولقد همت به قال طمعت فيه فقامت الى صنم مكلل بالدر والياقوت فى ناحية البيت فسترته بثوب بينها وبينه فقال اى شئ تصنعين فقالت استحيى انا من الهى ان يرانى على هذه السوءة فقال يوسف تستحيين من صنم لا يأكل ولا يشرب ولا استحيى انا من الهى الذى هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال لا تنالينها منى ابدا وهو البرهان الذى رأى **اخرجه** ابو نعيم فى الحلية

ذكر موسى وهارون على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال ـ واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا ـ وقال المتعال فى سورة الاعراف قال رب ارنى انظر اليك ـ الى قوله ـ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **اخرج** ابن ابى عمر العدنى فى مسنده وعبد بن حميد والنسأى وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه **قلت** والطحاوى فى تفسيره وفى بيان مشكلات الاثار عن سعيد ابن جبير رضى الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام وفتناك فتونا فسألته عن الفتون ما هو فقال استانف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا طويلا فلما اصبحت غدوت على ابن عباس لا تنجز ما وعدنى من حديث الفتون فقال تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل فى ذريته انبياء وملوكا فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون فكيف ترون فائتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجالا معهم الشفار يطوفون فى بنى اسرائيل

فلا يجدون مولودا الا ذبحوه ففعلوا فلما رأوا ان الكبار يموتون بآجالهم وان الصغار يذبحون
قالوا يوشك ان يفنى بنو اسرائيل فتصيروا ان تباشروا الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم
فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فتقل ابناؤهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احدا فيشب الصغار
مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا بمن تقتلون
فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح
فيه الغلمان فولدت علانية آمنة حتى اذا كان في قابل حملت بموسى فوقع في قلبها الهم والحزن
فذلك من الفتون يا ابن جبير لما دخل عليه في بطن امه مما يراد به فاوحى الله اليها ان لا تخافي
ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرها اذا ولدته ان تجعله في تابوت
ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتى اذا توارى عنها ابنها اتاها الشيطان
وقالت في نفسها ما فعلت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان احب الي من ان القيه الى دواب
البحر وحيتانه فانطلق به الماء حتى اوفى به عند مستقى جواري امرأة فرعون فراينه فاخذنه
فهممن ان يفتحن الباب فقال بعضهن لبعض ان في هذا مالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة
الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعنه اليها فلما فتحته رأت فيه
الغلام فالقى عليها منه محبة لم تلق منها على احد من البشر قط واصبح فؤاد ام موسى فارغا
من ذكر كل شئ الا من ذكر موسى فلما سمع الذباحون بامره اقبلوا الى امرأة فرعون بشفارهم
يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذباحين فان هذا الواحد لا يزيد
في بني اسرائيل واني أتي فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي فقد احسنتم واجملتم وان امر
بذبحه لم الُمكم فلما اتت به فرعون قالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك
واما لي فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون
بان يكون قرة عين له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل
حرمه ذلك فارسلت الى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار لها ظئرا فكلما اخذته امرأة
منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت امرأة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها
ذلك فامرت به فاخرج الى السوق ومجمع الناس ترجو ان تجد له ظئرا ياخذ منها فلم يفعل

ن ذروني

واصبحت ام موسى والها فقالت لاخته قصى اثره واطلبيه هل تسمعين له ذكرا احى ابنى ام قد اكلته
الدواب ونسيت الذى كان وعدها الله فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو
بصر الانسان الى شئ بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الظؤرات
انا ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا وما يدريك ما نصحهم له
هل يعرفونه حتى شكوا فى ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه
رغبتهم فى ظهر الملك رجاء منفعته فتركوها - فانطلقت الى امه فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعته
فى حجرها نزا الى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريا وانطلق البشرى الى امرأة فرعون يبشرونها
انا قد وجدنا لابنك ظئرا فارسلت اليها فاتيت بها وبه فلما رأت ما يصنع بها قالت لها امكثى عندى
ارضعى ابنى هذا فانى لم احب حبه شيئا قط قالت لا استطيع ان ادع بيتى وولدى فيضيع
فان طابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتى فيكون معى لا الوه خيرا فعلت والا فانى غير تاركة
بيتى وولدى فذكرت ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون لذلك
وايقنت ان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبته الله نباتا حسنا
وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون فى ناحية القرية يمتنعون به من الظلم
والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لام موسى اريد ان تريني ابنى فوعدتها يوما
تزورها به فيه فقالت لخزانها وظؤرها وقهارمتها لا يبقى منكم اليوم واحد الا استقبل ابنى بهدية
وكرامة ارى ذلك فيه وانا باعثة امينا يحصر ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل
والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها فلما دخل عليها اكرمته
ونحلته وفرحت به واعجبها ونحلت امه لحسن اثرها عليه ثم قالت لانطلقن به الى فرعون فلينحلنه
وليكرمنه فلما دخلت به عليه وجعلته فى حجره فتناول موسى لحية فرعون فمدها الى الارض فقالت
له الغواة من اعداء الله الا ترى الى ما وعد الله ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعلوك فارسل الى
الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلى به وجعل به فتونا فجاءت امرأة
فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدا لك فى هذا الصبى الذى وهبته لى قال الا ترينه يزعم انه
سيصرعنى ويعلونى قالت له اجعل بينى وبينك امرا تعرف فيه الحق ائت بجمرتين ولؤلؤتين

فقربهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان هوتناول الجمرتين ولم يرد
اللؤلؤتين فاعلم ان احدا لايؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك اليه فتناول
الجمرتين فانتزعوهما منه مخافة ان يحرقا يديه فقالت المرأة الاترى وصرفه الله عنه بعد ما كان
هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن احد من ال فرعون يخلص الى
بني اسرائيل معه بظلم ولا بسخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فبينما هو يمشي في ناحية المدينة اذا هو
برجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والاخر من ال فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني
فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم
لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع موسى من ذلك
على ما لم يطلع غيره فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما احد الا الله وموسى والاسرائيلي
فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب اني
ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له واصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فاتى فرعون فقيل له
ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من ال فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال ائتوني بقاتله ومن شهد عليه
فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك
اخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون فلا يجدون بينة ولا ثبتا اذا موسى من الغد قد رأى ذلك
الاسرائيلي يقاتل فرعونيا اخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على
ما كان منه وكره الذي رأى فغضب على الاسرائيلي وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فقال للاسرائيلي
لما فعل بالامس واليوم انك لغوي مبين فنظر الاسرائيلي الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو
غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوي مبين ان يكون اياه اراد وانما اراد
الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون
اياه اراد موسى ليقتله فتتاركا فانطلق الفرعوني الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين
يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذ
رسل فرعون في الطريق الاعظم يمشون على هينتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم
وجاء رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاختصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره

الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلاء مثل ذلك وليس
له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين
وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان يعني حابستين غنمهما
قال ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليست لنا قوة نزاحم القوم وانما ننتظر فضول
حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كانتا اول الرعاء فراغا فانصرفتا الى ابيهما
بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة فاستظل بها وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فاستنكر
ابو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا وقال ان لكما اليوم لشانا فحدثتاه بما صنع
موسى فامر احديهما ان تدعوه فاتته فدعته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظلمين
ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته قالت ابنته يا ابت استاجره
ان خير من استاجرت القوي الامين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وامانته
قالت اما قوته فما رأيت منه حين سقى لنا لم ار رجلا قط اقوى في ذلك السقي منه حين
سقى لنا واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم اني امرأة صوب رأسه
ولم يرفعه ولم ينظر الي حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال لي امشي خلفي وانعتي لي الطريق
فلم يقل هذا الا وهو امين فسري عن ابيها وصدقها وظن به الذي قالت فقال هل لك
ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت على موسى ثماني حجج واجبة فكانت سنتان عدة منه
فقضى الله عنه عدته فاتمها عشرا قال سعيد فسالني رجل من اهل النصرانية من علمائهم
هل تدري اي الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت ابن عباس فذكرت
له الذي قال النصراني فقال اما كنت تعلم ان ثماني واجبة لم يكن موسى لينقص منها وتعلم ان
الله تعالى كان قاضيا عن موسى عدته التي وعد فانه قضى عشرا فاخبرت النصراني فقال
الذي اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولى فلما سار موسى باهله وراى من امر النار
ما قص الله عليك في القرآن وامر العصا ويده فشكى الى ربه ما يتخوف من آل فرعون في
القتيل وعقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسال ربه ان يعينه

باخيه هارون ليكون له ردأ ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به فأتاه الله سؤله فحل عقدة من لسانه فاوحى الى هارون وامره ان يلقى موسىٰ فاندفع موسىٰ بالعصا ولقى هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما ببابه حينا لا يوذن لهما ثم اذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك فقال ومن ربكما يا موسىٰ فاخبراه بالذى قص الله فى القرآن قال فما تريدان وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال اريد ان تؤمن بالله وترسل معى بنى اسرائيل فابى عليه ذلك وقال ائت باية ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما رأى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقتحم عن سريره واستغاث بموسىٰ ان يكفها عنه ففعل واخرج يده من جيبه بيضاء من غير سوء يعنى برص ثم اعادها الى كمه فصارت الى لونها الاول فاستشار الملأ فيما رأى فقالوا له هذان ساحران يريدان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى يعنون ملكهم الذى هم فيه والعيش فابوا على موسىٰ ان يعطوه شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما فارسل فرعون فى المدائن حاشرين فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا بما يعمل هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحبال قالوا فلا والله ما فى الارض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصى بالسحر ما تعمل به فما اجرنا ان غلبناه قال لهم انتم اقاربى وخاصتى وانا صانع بكم كل شئ احببتم فتواعدوا يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى قال سعيد فحدثنى ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذى اظهر الله فيه موسىٰ على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا فى صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسىٰ وهارون استهزاء بهما فقالوا يا موسىٰ لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فرأى موسىٰ من سحرهم ما اوجس منه خيفة فاوحى الله اليه ان الق عصاك فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصى بدعوة موسىٰ تلتبس بالحبال

حتی صارت جرد الی الثعبان حتی تدخل فیه حتی ما ابقت عصیا ولاحبلا الا ابتلعته
فلما عاین السحرة ذلک قالوا لو کان هذا سحرا لم تبتلع من سحرنا کل هذا ولکن هذا
امر من الله عزوجل فآمنا بالله وبما جآء به موسی ونتوب الی الله عزوجل مما کنا فیه
فکسر الله ظهر فرعون فی ذلک الموطن واشیاعه وظهر الحق وبطل ما کانوا یعملون
فغلبوا هنالک وانقلبوا صاغرین وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعوا الله بالنصر لموسی
علی فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن انما تبذلت شفقة علی فرعون واشیاعه وانما
کان حزنها وهمها لموسی فلما طال مکث موسی لمواعد فرعون الکاذبة کلما جآء بآیة
وعد عندها ان یرسل معه بنی اسرائیل فاذا کشف ذلک عنه نکث عهده واخلف
وعده حتی امر موسی بقومه فخرج بهم لیلا فلما اصبح فرعون ورأی انهم قد مضوا بعث
فی المدائن وحوله حاشرین فتبعهم جنود عظیمة کثیرة واوحی الله الی البحر اذا ضربک
عبدی موسی فانفرق له اثنی عشر فرقا حتی یجوز موسی ومن معه ثم التق بعد علی
من بقی من قوم فرعون واشیاعه فنسی موسی ان یضرب بعصاه فدفع الی البحر وله
قصیف مخافة ان یضربه موسی بعصاه وهو غافل فیصیر عاصیا فلما تراءی الجمعان
تقاربا قال اصحاب موسی انا لمدرکون فافعل ما امرک به ربک فانک لم تکذب
ولم تکذب قال وعدنی ربی اذا انتهیت الی البحر ان ینفرق لی حتی اجوز ثم ذکر بعد
ذلک العصا فضرب البحر حین دنا اوائل جند فرعون من اواخر جند موسی فانفرق البحر کما
امره الله وکما وعد موسی فلما جاز اصحاب موسی کلهم ودخل اصحاب فرعون کلهم
التقی البحر علیهم کما امره الله عزوجل فلما ان جاوز البحر قال اصحاب موسی انا لمدرکون
انا نخاف ان لا یکون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاکه فدعا ربه فاخرجه له ببدنه
من البحر حتی استیقنوا ثم مروا بعد ذلک علی قوم کانوا یعکفون علی اصنام لهم
قالوا یا موسی اجعل لنا الٰها کما لهم آلهة قال انکم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم
فیه وباطل ما کانوا یعملون قد رأیتم من العبر ما یکفیکم وسمعتم به فمضوا حتی
انزلهم منزلا ثم قال لهم اطیعوا هارون فانی قد استخلفته علیکم وانی ذاهب الی ربی

وا علم

واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه فى ثلاثين يوما
قد صامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم فتناول موسى
من نبات الارض شيئا فمضغه فقال له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذى كان قال
يارب انى كرهت ان اكلمك الا وفمى طيب الريح قال اوما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم
اطيب عندى من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ائتنى ففعل موسى الذى
امره الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطبهم
وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودايع لقوم فرعون وعوارى ولكم فيهم
مثل ذلك وانا ارى ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها
وعارية ولسنا نرى اداشئ من ذلك اليهم ولا نمسكيه فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شئ
من ذلك من متاع او حلية بان يدفنوه فى الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لايكون لنا
ولا لهم وكان السامرى رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بنى اسرائيل جارلهم فاحتمل
مع بنى اسرائيل حين احتملوا فقضى له ان رأى اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بهارون
فقال له هارون ياسامري الا تلقى ما فى يديك وهو قابض عليه لايراه احد طوال ذلك
فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذى جاوز بكم البحر فلا القيها لشئ الا ان تدعوا الله
اذا القيتها ان يكون ما اريد قال فالقاها ودعى له هارون فقال له اريد ان يكون عجلا
فاجتمع ما كان فى الحفيرة من متاع نحاس او حديد او حلى فصار عجلا اجوف ليس فيه روح
له خوار فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الريح كانت تدخل من دبره
وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقالت فرقة ياسامرى
ما هذا فانت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا لانكذب بهذا
حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين رأيناه وان لم يكن ربنا
فاننا نتبع قول موسى وقالت فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا لانصدق به ولانؤمن به
واشرب فرقة فى قلوبهم التصديق بما قال السامرى فى العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم
هارون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليس هكذا قال قالوا فما بال موسى وعدنا

ثلاثين ليلا ثم اخلفنا فهذه اربعون ليلة فقال سفهاؤهم اخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه
فلما كلم الله موسى وقال ما قال له واخبره بما لقى قومه من بعده فرجع الى قومه
غضبان اسفا ـ فقال لهم ما سمعتم فى القرآن ـ والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره
اليه من الغضب غير انه عذر اخاه واستغفر له ثم انصرف الى السامرى فقال له
ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت وعميت عليكم
فقذفتها وكذلك سولت لى نفسى قال اذهب فان لك فى الحياة ان تقول لا مساس
الى قوله فى اليم نسفا ولو كان الها لم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة
واغتبط الذين كان رأيهم رأى هرون قالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة
نعملها وتكفر عنا ما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يالوا الخير
خيار بنى اسرائيل ومن لم يشرك فى العجل فانطلق بهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الارض
بهم فاستحيى موسى عليه السلام من قومه ووفده حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت
اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الاية ومنهم من قد اطلع الله
منه على ما اشرب قلبه العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض فقال رحمتى
وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ـ الى قوله والانجيل فقال رب سألتك التوبة
لقومى فقلت ان رحمتك كتبتها القوم غير قومى فليتك اخرتنى حتى اخرج فى امة ذلك
الرجل المرحومة قال الله عزوجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقى
من والد او ولد فيقتله بالسيف ولا يبالى من قتل فى ذلك الموطن فتاب اولئك الذين
كان خفى امرهم على موسى وهرون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا
ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة
فاخذ الالواح بعد ما سكت عنه الغضب وامرهم بالذى امره الله ان يبلغهم
من الوظائف فثقلت عليهم وابوا ان يقرؤا بها حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة
ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصغون ينظرون
الى الارض والكتاب الذى اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع

عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكر
وذكروا من ثمارهم امرا عجيباً من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا
اليوم بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الجبارين
امنا بموسى فخرجا اليه فقالا نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من اجسامهم
وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون ويقول اناس انهما من قوم موسى وزعم سعيد انهما من الجبارين امنا
بموسى يقول من الذين يخافون انعم الله عليهما وانما يعنى بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل
فقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون فاغضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى
فيهم من المعصية واساءتهم حتى كانوا يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما
سماهم موسى فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض يصبحون كل يوم
فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم فى التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم
ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى فضربه بعصاه
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فى كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينهم التى
يشربون منها لا يرتحلوا من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذى كان
منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبى صلى الله عليه واله وسلم وصدق ذلك
عندى ان معوية بن ابى سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكر عليه ان يكون
الفرعونى هو الذى افشى على موسى امر القتيل وقال انما افشى عليه الاسرائيلى فاخذ
ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهرى فقال ارأيت يوم حدثنا
النبى صلى الله عليه واله وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من افشى عليه الاسرائيلى
او الفرعونى فقال افشى عليه الفرعونى بما سمع من الاسرائيلى الذى شهد ذلك وحضر
وعن على رضى الله عنه قال كتب الله الالواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام
فى الالواح **اخرجه** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ **وعن** جعفر بن محمد

عن ابیه عن جده عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال الالواح التی انزلت علی موسٰی
کانت من سدر الجنة کان طول اللوح اثنی عشر ذراعا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وابن مردویه
واخرج ابن ابی حاتم عن علی قال قالوا لموسیٰ علیه السلام ما توبتنا قال یقتل بعضکم بعضا
فاخذوا السکاکین فجعل الرجل یقتل اخاه واباه وابنه واللہ لایبالی من قتل حتی قتل منهم
سبعون الفا فاوحی اللہ الی موسیٰ مرهم فلیرفعوا ایدیهم وقد غفر لمن قتل وتیب علی من بقی
واخرج ابن مردویه عن علی بن ابی طالب فی قوله - فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا
قال اسمع موسیٰ قال له انی انا اللہ قال وذلك عشیة عرفة وکان الجبل بالموقف
فانقطع علی سبع قطع قطعة سقطت بین یدیه وهو الذی یقوم الامام عنده فی الموقف
یوم عرفة وبالمدینة ثلاثة طیبة واحد ورضوی وطور سینا بالشام وانما سمی الطور لانه
طار فی الهواء الی الشام وعن اصبغ ابن نباتة قال کنا جلوسا عند علی بن ابی طالب
فاتاه یهودی فقال یا امیر المؤمنین متی کان اللہ فقمنا الیه فلهزناه حتی کدنا ناتی
علی نفسه فقال علی خلوا عنه ثم قال اسمع یا اخا الیهود ما اقول لك باذنك واحفظه
بقلبك فانما احدثك عن کتابك الذی جاء به موسیٰ بن عمران فان کنت قد قرأت
کتابك وحفظته فانك ستجده کما اقول انما یقال متی کان لمن لم یکن ثم کان فاما
من لم یزل بلا کیف یکون کان بلا کینونة کان لم یزل قبل القبل وبعد البعد
لایزال بلا کیف ولا غایة ولا ینتهی الیه غایة انقطعت دونه الغایات فهو غایة
کل غایة فبکی الیهودی وقال واللہ یا امیر المؤمنین انها لفی التوراة هکذا حرفا حرفا
وانی اشهد ان لا اله الا اللہ وان محمدا عبده ورسوله اخرجه الاصبهانی فی الحجة
وقد فرغ من ذکر اصبغ فی الایمان بکتب الرحمن وعن علی قال کان النبی صلی اللہ علیه وآله
وسلم اذا سئل شیئا فاراد ان یفعله قال نعم واذا اراد ان لایفعل سکت وکان لایقول لشئ لا فاتاه
اعرابی فسأله فسکت ثم سأله فسکت ثم سأله فقال النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم کهیئة المتنفر
سل ماشئت یا اعرابی فسأله فسکت فغبطناه فقلنا الان یسأل الجنة فقال الاعرابی
اسألك راحلة قال النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم لك ذلك ثم قال اسئلك زادا

قال لك ذلك فعجبنا من ذلك فقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کم بین مسئلۃ الاعرابی وعجوز بنی اسرائیل ثم قال ان موسیٰ لما امر ان یقطع البحر فانتهی الیہ فصرفت وجوہ الدواب فرجعت فقال موسیٰ مالی یارب قال لہ انك عند قبر یوسف فاحمل عظامہ ای جسدہ معك وقد استوی القبر بالارض فجعل موسیٰ لایدری این ہو فسأل موسیٰ ہل یدری احد منکم این ہو فقالوا ان کان احد منکم یعلم این ہو فعجوز بنی اسرائیل تعلم این ہو فارسل الیہا الرسول قالت مالکم قالوا انطلقی الی موسیٰ فلما اتتہ قال لہا ہل تعلمین این قبر یوسف قالت نعم قال فدلینا علیہ قالت لا واللہ حتی تعطینی ما اسألك قال لہا لك ذلك قالت فانی اسالك ان اکون معك فی الدرجۃ التی تکون فیہا فی الجنۃ قال سلی الجنۃ قالت لا واللہ لا ارضی الا ان اکون معك فجعل موسیٰ یرادہا فاوحی اللہ الیہ ان اعطہا ذلك فانہ لاینقصك شیئا فاعطاہا ودلتہ علی القبر فاخرجوا العظام وجاوزوا البحر اخرجہ الخرائطی فی مکارم الاخلاق وعن علی رضی اللہ عنہ قال لما حضر اجل ہارون اوحی اللہ الی موسیٰ ان انطلق انت وہارون وابن ہارون الی غار فی الجبل فانا قابض روحہ فانطلق موسیٰ وہارون وابن ہارون فلما انتہوا الی الغار دخلوا فاذا سریر فاضطجع علیہ موسیٰ ثم قام عنہ فقال ما احسن ہذا المکان یاہارون فاضطجع ہارون فقبض روحہ فرجع موسیٰ وابن ہارون الی بنی اسرائیل حزینین فقالوا لہ این ہارون قال مات قالوا بلی قتلتہ کنت تعلم انا نحبہ فقال لہم موسیٰ ویلکم اقتل اخی وقد سألتہ وزیرا ولو انی اردت قتلہ اکان ابنہ یدعنی قالوا بلی قتلتہ حسدتنا قال فاختاروا سبعین رجلا فانطلق بہم فمرض رجلان فی الطریق فخط علیہما خطا فانطلق موسیٰ وابن ہارون وبنوا اسرائیل حتی انتہوا الی ہارون فقال یاہارون من قتلك قال لم یقتلنی احد ولکنی مت قالوا ما تقضی یاموسیٰ ادع لنا ربك یجعلنا انبیاء قال فاخذتہم الرجفۃ فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا وقام موسیٰ یدعو ربہ - لو شئت اہلکتہم من قبل وایای اتہلکنا بما فعل السفہاء منا فاحیاہم اللہ فرجعوا الی قومہم انبیاء اخرجہ عبد بن حمید وابن ابی الدنیا فی کتاب من عاش بعد الموت وابن جریر وابن ابی حاتم وابو الشیخ واخرج ابن منیع وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم وصححہ وابن مردویہ عن ابن عباس

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى ـ قال
صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون عليه السلام فقالت بنو اسرائيل لموسى عليه
السلام انت قتلته كان اشد حبا لنا منك والين فاذوه من ذلك فامر الله الملائكة
عليهم السلام فحملته فمروا به على مجالس بني اسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام
بموته فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف قبره الا الرخم وان الله جعله
اصم ابكم

ذكر يوشع بن نون على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال ـ واذ قال موسى لفتىه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
اخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعيف عن عطاء قال قيل لعلي بن ابي طالب رضي
هل كان للنجوم اصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له يوشع بن نون فقال له قومه
انا لا نؤمن بك حتى تعلمنا بدأ الخلق واجاله فاوحى الله تعالى الى غمامة فامطرتهم
واستنقع على الجبل ماء صافيا ثم اوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك
الماء ثم اوحى الى يوشع بن نون ان يرتقي هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا
على الماء حتى عرفوا بدأ الخلق واجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل
والنهار فكان احدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض ومن ذا الذي يولد له ومن الذي
لا يولد له قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم الحديث الاتي في قصة داؤد عليه السلام

ذكر شعيب على نبينا وعليه السلام

قال ذو الجلال والى مدين اخاهم شعيبا ـ **اخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس قال كان شعيب نبيا رسولا من بعد يوسف وكان من خبره وخبر
قومه ما ذكر الله في القران ـ والى مدين اخاهم شعيبا ـ قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره فكانوا ماكان فيهم من الشرك اهل بخس في مكائيلهم وموازينهم
مع كفرهم بربهم وتكذيبهم نبيهم وكانوا قوما طغاة بغاة يجلسون على الطريق فيبخسون
الناس اموالهم حتى يشترونه وكان اول من سن ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم

الغريب يأخذون دراهمه ويقولون دراهمك هذه زيوف فيقطعونها ثم يشترونها منه بالبخس يعني بالنقصان فذلك قوله۔ ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وكانت بلادهم بلاد ميرة يمتار الناس منهم فكانوا يعقدون على الطريق فيصدون الناس عن شعيب يقولون لا تسمعوا منه فانه كذاب يفتنكم۔ فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون الناس ان اتبعتم شعيبا فتنكم ثم انهم تواعدوه فقالوا يا شعيب لنخرجنك من قريتنا اولتعودن في ملتنا اي الى ديننا بائنا فقال عند ذلك ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو الذي يعصمني واليه انيب يقول اليه ارجع ثم قال اولو كنا كارهين يقول الى الرجعة الى دينكم ان رجعنا الى دينكم فقد افترينا على الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغي لنا ان نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها الا ان يشاء الله ربنا فخاف العاقبة فرد المشيئة الى الله تعالى فقال الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شئ علما ما ندري ما سبق لنا عليه توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعني الفاصلين قال ابن عباس كان حليما صادقا وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذكر شعيبا يقول ذاك خطيب الانبياء لحسن مراجعة قومه فيما دعاهم اليه وفيما ردوا عليه وكذبوه وتواعدوه بالرجم والنفي من بلادهم وتواعد كبرائهم ضعفاءهم قالوا لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فلم ينته شعيب ان دعاهم فلما عتوا على الله اخذتهم الرجفة وذلك ان جبريل نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفزعوا لها فرجفت بهم الارض فرمتهم ميتين

ذكر ايوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال۔ واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب

اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال انه لما مسه الضر انساه الله الدعاء ان يدعوه فيكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله كثيرا ولا يزيده البلاء في الله الا رغبة وحسن ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله

انه كاشف ما به من ضر اذن له فى الدعاء ويسره له قبل ذلك يقول تبارك وتعالى لا ينبغى لعبدى ايوب ان يدعونى ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له وابدله بكل شئ ذهب له ضعفين رد اهله ومثلهم معهم واثنى عليه فقال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب **واخرج** احمد فى الزهد وابن ابى حاتم وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الشيطان عرج الى السماء قال يارب سلطنى على ايوب عليه السلام قال الله قد سلطتك على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على ايوب عليه السلام فارونى سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ماء فبينما هم بالمشرق اذا هم بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق فارسل طائفة منهم الى زرعه وطائفة الى اهله وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه وقال انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصائب بعضها على بعض فجاء صاحب الزرع فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على زرعك عدوا فذهب به وجاء صاحب الابل فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على ابلك عدوا فذهب بها ثم جاءه صاحب البقر فقال الم تر الى ربك ارسل على بقرك عدوا فذهب بها وتفرد هو ببنيه جمعهم فى بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فجاء الشيطان الى ايوب بصورة غلام فقال يا ايوب الم تر الى ربك جمع بنيك فى بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فلو رأيتهم حين اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم فقال له ايوب انت الشيطان ثم قال له انا اليوم كيوم ولدتنى امى فقام فحلق رأسه وقام يصلى فرن ابليس رنة سمع بها اهل السماء واهل الارض ثم خرج الى السماء فقال اى رب انه قد اعتصم فسلطنى عليه فانى لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه فصار قرحة واحدة والقى على الرماد حتى بدا حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى اليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل بى والله من الجهد والفاقة ما ان بعت قرنى برغيف فاطعمتك فادع الله ان يشفيك ويريحك قال ويحك كنا فى النعيم سبعين عاما فاصبرى

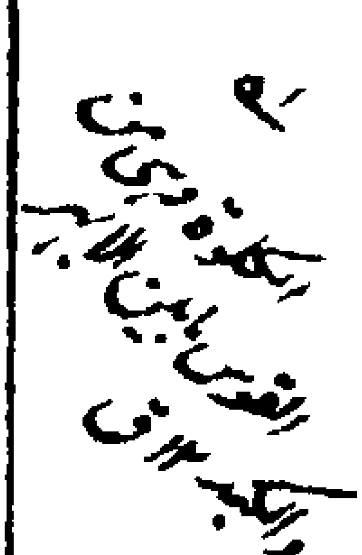
حتی نکون فی الفقر سبعین عاما فکان فی البلاء سبع سنین و دعا فجاء جبریل علیه السلام
یوما فاخذ بیده ثم قال قم فقام فنحاه عن مکانه وقال ارکض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب فرکض برجله فنبعت عین فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جاء ایضا فقال
ارکض برجلك فنبعت عین اخری فقال له اشرب منها وهو قوله ارکض برجلك هذا
مغتسل بارد وشراب والبسه الله تعالی حلة من الجنة فتنحی ایوب فجلس فی ناحیة وجاءت
امرأته فلم تعرفه فقالت یا عبد الله این المبتلی الذی کان ههنا لعل الکلاب ذهبت
او الذئاب وجعلت تکلمه ساعة فقال ویحك انا ایوب قد رد الله علی جسدی ورد الله
علیه ماله وولده عیانا ومثلهم معهم وامطر علیهم جرادا من ذهب فجعل یاخذ الجراد بیده
ثم یجعله فی ثوبه وینشر کساءه فیجعل فیه فاوحی الله الیه یا ایوب اما شبعت قال یا رب
من ذا الذی یشبع من فضلك ورحمتك -

ذکر داؤد وسلیمان علی نبینا وعلیهما السلام

قال الله المتعال یا داؤد انا جعلناك خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق الآیة وقال
المتعال وورث سلیمان داؤد الآیات اخرج الحکیم الترمذی عن سالم مولی ابی جعفر قال
خرجنا مع ابی جعفر امیر المؤمنین الی بیت المقدس فلما دخل دمشق بعث الی الاوزاعی فاتاه
فقال یا امیر المؤمنین حدثنی حسان بن عطیة عن جدك ابن عباس فی قوله یا داؤد
انا جعلناك خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق ولا تتبع الهوی فیضلك عن سبیل الله
قال اذا ارتفع الیك الخصمان فکان لك فی احدهما هوی فلا تشتهی فی نفسك الحق له
فیفلج علی صاحبه فامحو اسمك من نبوتی ثم لا تکون خلیفتی ولا کرامة [illegible]
واخرج الخطیب فی کتاب النجوم بسند ضعفه عن عطا قال قیل لعلی بن ابی [illegible]
هل کان للنجوم اصل الحدیث الماضی فی ذکر یوشع بن نون وفیه ثم ان داؤد [illegible]
قاتلهم علی الکفر فاخرجوا الی داؤد فی القتال من لم یستوف اجله ومن حضر اجله [illegible]
فی بیوتهم فکان یقتل من اصحاب داؤد ولا یقتل من هؤلاء احد [illegible]
اقاتل علی طاعتك ویقاتل هؤلاء علی معصیتك فیقتل اصحابی ولا یقتل من هؤلاء احد

فاوحى الله اليه انى كنت علمتهم بدأ الخلق وآجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضر اجله ومن حضر
اجله خلفوه فى بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داؤد يا رب على ما ذا
علمتهم قال على مجارى الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله فحبست
الشمس عليهم فزاد فى النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط
عليهم حسابهم قال على رضى الله عنه فمن ثم كره النظر فى النجوم **قلت** السند وان جرح
بانه ضعيف لكن للسند قوى منيف فانه مما لا يقال بالرأى **واخرج** الحكيم الترمذى
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داؤد عليه السلام
انى سائل ابنك عن سبع كلم فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داؤد عليه السلام
ان الله اوحى الىّ ان اسألك عن سبع كلم فان اخبرتنى ورثتك العلم والنبوة قال سلنى
عما شئت قال اخبرنى ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما الين شيئا من الخز وما لا يرى
اثره فى الماء وما لا يرى اثره فى الصفاء وما لا يرى اثره فى السماء ومن يسمن فى الخصب والجدب
قال اما ما احلى من العسل فروح الله للمتحابين فى الله واما ما ابرد من الثلج فكلام الله
اذا قرع افئدة اولياء الله واما ما الين شيئا من الخز فحكمة الله تعالى اذا انشدها اولياء الله
بينهم واما ما لا يرى اثره فى الماء فالفلك تمر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره فى الصفا فالنملة
تمر على الحجر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره فى السماء فالطير يطير ولا يرى اثره فى السماء واما من يسمن
فى الجدب والخصب فهو المومن اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صبر نقلبه اجود ازهر قال
انظر الى ابنك فاسأله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فسأل فقال
مالى من ذى علم فقال داؤد لسليمان عليهما السلام اخبرنى يا بنى اين موضع العقل منك
قال الدماغ قال اين موضع الحياء منك قال العينان قال اين موضع الباطل منك قال الاذنان
قال اين باب الخطايا منك قال اللسان قال اين الطريق منك قال المنخران قال اين موضع
الادب والبيان منك قال الكلوتان قال اين باب الفطانة والغلظة منك قال الكبد قال اين بيت
الروح منك قال الرئة قال اين باب الفرح منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال
اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج

ابنك



قال ابن باب الذرية منك قال الصلب قال ابن باب العلم و الفهم و الحكمة منك قال القلب اذا صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله **واخرج** الحاكم فی المستدرك عن عمر بن علی بن حسین قال مشیت مع عمی واخی جعفر فقلت زعموا ان سلیمان علیه السلام سأل ربه ان یهبه ملکا قال حدثنی ابی عن ابیه عن علی عن النبی صلی الله علیه و اله وسلم لن یعمر ملك فی امة نبی مضی قبله ما بلغ بذلك النبی من العمر فی امته

ذکر یونس علی نبینا و علیه السلام

قال الله المتعال- وان یونس لمن المرسلین اذ ابق فی الفلك المشحون **اخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما دعا یونس قومه اوحی الله الیه ان العذاب یصبحهم فقال لهم فقالوا ما کذب یونس ولیصبحنا العذاب فتعالوا حتی نخرج سخال کل شی فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان یرحمهم فاخرجوا النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجاجیلها واخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوه امامهم و اقبل العذاب فلما راوه جاروا الی الله ودعوا وبکی النساء والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر و عجاجیلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب یونس فقال کذبت فهو قوله اذ ذهب مغاضبا فمضی الی البحر و قوم رست سفینتهم فقال احملونی معکم فحملوه فاخرج الجعل فابوا ان یقبلوه منه فقال اذا اخرج عنکم فقبلوه فلما لجت السفینة فی البحر اخذهم البحر والامواج فقال لهم یونس اطرحونی تنجوا قالوا بل نمسکك تنجوا قال فساهمونی یعنی قارعونی فساهموه ثلاثا فوقعت علیه القرعة فاوحی الی سمکة یقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقی البحار حتی تاخذی یونس لك رزقا ولکن بطنك له سجن فلا تخدش شی له جلدا ولا تکسری له عظما فجاءت حتی استقبلت السفینة فقارعوه الثالثة فوقعت علیه القرعة فاقتحم الماء فالتقمته السمکة فشقت به البحار حتی انتهت به الی البحر الاخضر **ولابن** ابی شیبة و عبد بن حمید وابن مردویه و ابن عساکر عن علی عن النبی صلی الله علیه واله وسلم قال لا ینبغی لاحد وفی لفظ لعبد ان یقول انا خیر من یونس بن متی سبح الله فی الظلمات وله شواهد متعددة و هو محمول علی انه علیه السلام قاله قبل ان یعلم حاله کما بسطه غیر واحد من العلماء العظام قال الحافظ فی فتح الباری انه سبح الله فی الظلمات

فاسد الى جهة الخيرية قال العلماء انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعًا ان كان قاله بعد ان علم انه افضل الخلق وان كان قاله قبل علمه بذلك فلا اشكال وقيل خص يونس عليه السلام بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقطع فى نفسه تنقيص له فبالغ فى ذكر فضله لسد هذه الذريعة

ذكر عزير على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه الى اخر الاية وقال الله المتعال وقالت اليهود عزير ابن الله **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث عن على بن ابى طالب فى قوله او كالذى مر على قرية قال خرج عزير نبى الله من مدينة وهو شاب فمر على قرية خربة وهى خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه وينظم بعضها الى بعض ثم كسيت لحما ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فاتى مدينته وقد ترك جارا له اسكا فاشابا فجاء وهو شيخ كبير **واخرج** اسحق ابن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب يزيد بعضهم على بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حماره ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل فى ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذى كان معه فى القصعة ثم اخرج خبزا يابسا معه فالقاه فى تلك القصعة فى العصير ليبتل ليا كله ثم استلقى على قفاه واسند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك البيوت ورأى ما فيها وهى قائمة على عروشها وقد باد اهلها ورأى عظاما بالية فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها تعجبا فبعث الله ملك الموت فقبض روحه فاماته الله مائة عام فلما اتت عليه مائة عام وكان فيما بين ذلك فى بنى اسرائيل امور واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبه ليعقل به وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف

يحيى الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر و الجلد
ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت
قال لبثت يوما وذلك انه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة و بعث في اخر النهار والشمس
لم تغب فقال او بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر الى
طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصعة
فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير
وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله فكانه انكر في قلبه فقال له الملك
انكرت ما قلت لك. انظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد بليت عظامه وصارت نخرة
فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبه الملك وعزير
ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ
فيه الملك فقام الحمار رافعا راسه واذنيه الى السماء ناهقا فذلك قوله. وانظر الى حمارك
ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما يعني انظر الى عظام
حمارك كيف يركب بعضها بعضا في اوصالها حتى صارت عظاما مصورة حمارا بلا لحم ثم
انظر كيف نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير من احياء الموتى
وغيره قال فركب حماره حتى اتى محلته فانكره الناس وانكر الناس وانكر منازله فانطلق على
وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة
كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفته وعقلته
فقال لها عزير يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احدا من كذا وكذا
سنة يذكر عزيرا وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزيرا قد فقدناه
منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني مائة سنة ثم بعثني قالت
فان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع
الله ان يرد علي بصري حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعا ربه ومسح يده على عينيها
فصحتا واخذ بيدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كانما انشطت

من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى محلة بنى اسرائيل وهم فى انديتهم
ومجالستهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ فى المجلس
فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعا لى ربه فرد
على بصرى واطلق رجلى وزعم ان الله كان اماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا
اليه فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابى شامة سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا
هو عزير فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير وقد حرق
بختنصر التوراة ولم يبق منها شئ الا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا وكان ابوه سروخا قد دفن
التوراة ايام بختنصر فى موضع لم يعرفه احد غير عزير فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحفره
فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس فى ظل شجرة وبنو اسرائيل
حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السماء شهابان حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة فجددها
لبنى اسرائيل فمن ثم قالت اليهود عزير ابن الله للذى كان من امر الشهابين وتجديده التوراة
وقيامه بامر بنى اسرائيل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير حزقيل والقرية التى
مات فيها يقال لها سابراباذ قال ابن عباس فكان كما قال الله ولنجعلك اية للناس يعنى
لبنى اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بنى بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات
وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيئته يوم مات ـ

ذكر زكريا ويحيى على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال ـ كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا الى قوله تعالى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة الاية **اخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس فى قوله
ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمة منه حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعنى
دعا ربه دعاء خفيا فى الليل لا يسمع احدا ويسمع اذ نيه فقال رب انى وهن العظم منى يعنى
ضعف العظم منى واشتعل الراس شيبا يعنى غلب البياض السواد ولم اكن بدعائك
رب شقيا اى لم ادعك قط فخيبتنى فيما مضى فتخيبنى فيما بقى فكما لم اشق بدعائى فيما مضى
فكذلك لا اشق فيما بقى عودتنى الاجابة من نفسك وانى خفت الموالى من ورائى

فلم يبق لى وارث وخفت العصبة ان ترثنى فهب لى من لدنك وليا - يعنى من عندك ولدا
يرثنى - يعنى يرث محرابى وعصاى وبرنس القربان وقلمى الذى اكتب به الوحى ويرث
من ال يعقوب النبوة - واجعله رب رضيا - يعنى مرضيا عندك زاكيا بالعمل
فاستجاب الله له فكان قد دخل فى السن هو وامرأته فبينا هو قائم يصلى فى المحراب
حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حياله وهو جبريل فقال يازكريا
ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى - هو اسم من اسماء الله اشتق من حى سماه الله
فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم نجعل لزكريا من قبل يحيى ولدله هل تعلم له سميا
يعنى هل تعلم له ولدا ولم يكن لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال
وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التى
لا تلد وسارة من النساء الطالقة الرحم التى تلد فسماه الله سارة وحول الياء
من سارة الى حى فسماه يحيى فقال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا الخاف انها
لا تلد قال كذلك قال ربك يازكريا هو على هين وقد خلقتك من قبل ان هب لك يحيى
ولم تك شيا وكذلك اقدران اخلق من الكبير والعاقر وذلك ان ابليس اتاه فقال يازكريا
دعاؤك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان
ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لى اية حتى اعرف ان هذه البشرى منك
قال ايتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعنى صحيحا من غير خرس فحاضت زوجته
فلما طهرت طاف عليها فاستحملت فاصبح لا يتكلم فكان اذا اراد التسبيح والصلوة
اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم
وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال انى يكون لى ولد فخاف ان يكون الصوت
من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعنى من مصلاه الذى كان يصلى فيه فاوحى
اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعنى صلوا صلوة الغداة والعصر فولدله
يحيى على ما بشره الله نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعنى بجد وطاعة
واجتهاد وشكر وبالعمل بما فيه واتيناه الحكم يعنى الفهم صبيا صغيرا وذلك انه

مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطئ نهر بطين وبماء فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب فقال سبحان الله أو للعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعطفا وزكاة يعني وصدقة على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا الله وبرا بوالديه كان لا يعصيهما ولم يكن جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **واخرج** ابن عساكر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امرأة اخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوك في ذلك الزمان يعملون بامر الانبياء فقال له لا تتزوجها فانها بغي فبلغ المرأة ذلك فقالت ليقتلن يحيى او ليخرجن من ملكه فعمدت الى ابنتها فصنعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملاء فانه اذا رآك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ماشئت فانك لن تسأليني شيئا الا اعطيتك فاذا قال لك قولي فقولي لا اسألك شيئا الا رأس يحيى وكانت الملوك اذا تكلم احدهم بشئ على رؤس الملاء ثم لم يمض له نزع من ملكه ففعلت ذلك فجعل ياتيه الموت من قتله يحيى وجعل ياتيه الموت من خروجه من ملكه فاختار ملكه فقتله فساخت بامها الارض **قال** ابن جدعان فحدثت بهذا الحديث ابن المسيب فقال اما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت بلى قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا منهم واتبعوه حتى اتى على الشجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت من ثوبه هدبة تلعبها الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره عندها فنظروا الى تلك الهدبة فدعوا المنشار فقطعوا شجرة فقطعوه فيها **وعن** علي رفعه بعث الله يحيى ابن زكريا الى بني اسرائيل بخمس كلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى يا عيسى قل ليحيى بن زكريا اما ان تبلغ ما ارسلت به الى بني اسرائيل واما ان ابلغهم فخرج يحيى حتى صار الى بني اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى امركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك كمثل رجل اعتق رجلا واحسن اليه واعطاه

فانطلق وکفرنعمته ووالی غیرہ وان اللہ یامرکم ان تقیموا الصلوۃ ومثل ذلک کمثل رجل
اسرہ العدو واراد واقتلہ فقال لاتقتلونی فان لی کنزا وانا افدی نفسی فاعطاھم کنزہ
ونجا بنفسہ وان اللہ تبارک وتعالی یامرکم ان تصدقوا ومثل ذلک کمثل رجل مشی الی عدوہ
وقد اخذ للقتال جنتہ فلا یبالی من حیث اتی وان اللہ یامرکم ان تقرؤا الکتاب
ومثل ذلک کمثل قوم فی حصنہم صار الیہم عدوھم وقد اعدوا فی کل ناحیۃ من نواحی الحصن
قوما فلیس یاتیہم عدوھم من ناحیۃ من نواحی الحصن الا وبین ایدیہم من یدرؤھم عن الحصن
فذلک مثل من قرأ القرآن لایزال فی احصن حصن **اخرجہ** ابوبکر احمد بن عمرو البزار
فی مسندہ قال السیوطی ورجالہ موثقون۔

ذکر عیسیٰ علی نبینا وعلیہ السلام

قال اللہ المتعال۔ ان مثل عیسیٰ عند اللہ کمثل آدم خلقہ من تراب ثم قال لہ کن فیکون
وقال تعالیٰ فی سورۃ مریم قال انی عبداللہ اتانی الکتاب وجعلنی نبیا الآیۃ
اخرج اسحق بن بشر وابن عساکر عن ابن عباس قال لما وھب اللہ لزکریا یحییٰ
وبلغ ثلاث سنین بشر اللہ مریم بعیسیٰ فبینا ھی فی المحراب اذ قالت الملائکۃ وھو جبرئیل
وحدہ یا مریم ان اللہ اصطفاک وطہرک من الفاحشۃ واصطفاک یعنی اختارک علی
نساء العالمین عالم امتہا یا مریم اقنتی لربک یعنی صلی لربک یقول ارکدی لربک فی الصلوۃ
بطول القیام فکانت تقوم حتی ورمت قدماھا واسجدی وارکعی مع الراکعین یعنی مع المصلین
مع قراء بیت المقدس یقول اللہ لنبیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم۔ ذلک من انباء الغیب
نوحیہ الیک یعنی بخبر الغیب فی قصۃ زکریا ویحییٰ ومریم وما کنت لدیہم یعنی عندھم
اذ یلقون اقلامھم فی کفالۃ مریم ثم قال یا محمد نخبر بقصۃ عیسیٰ اذ قالت الملائکۃ یا مریم
ان اللہ یبشرک بکلمۃ منہ اسمہ المسیح عیسیٰ ابن مریم وجیہا فی الدنیا یعنی مکینا عند اللہ
فی الدنیا من المقربین فی الآخرۃ ویکلم الناس فی المہد یعنی فی الخرق وکہلا ویکلمہم کہلا
اذا اجتمع قبل ان یرفع الی السماء ومن الصالحین یعنی من المرسلین **وعن** ربیعۃ بن ناجد عن علی
قال قال لی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان لک من عیسیٰ مثلا ابغضتہ الیہود حتی بہتوا امہ

واسبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذى ليس له **اخرجه** احمد وابنه والبخارى في تاريخه وابو يعلى والنسائى فى خصائص على وابن جرير والدورقى وابن ابى عاصم وابن شاهين فى السنة والحاكم مصححا وابن الجوزى فى الواهيات فاخطأ ولابى نعيم فى الحلية عن نوف البكالى ان عليا قال له يا نوف ان الله اوحى الى عيسى ان مر بنى اسرائيل ان لا يدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وايد نقية فانى لا استجيب لاحد منهم ولا لاحد من خلقى عنده مظلمة والروايات فى مكثه فى بنى اسرائيل مختلفة لتعداد ولا غرض لنا فيه

ذكر سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد رسول الله خاتم النبيين عليه وعلى اله صلوة رب العالمين

قال الله تعالى - لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال تعالى - لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم - وقال تعالى - وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - وقال تعالى - يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - وقال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم - وقال الله المتعال - ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين

اخرج عبد الرزاق فى مصنفه وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى تفاسيرهم والبيهقى فى سننه عن جعفر بن محمد عن ابيه فى قوله - لقد جاءكم رسول من انفسكم قال لم يصبه شئ من ولادة الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح **واخرج** ابن مردويه عن انس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال على بن ابى طالب رضى الله عنه يا رسول الله ما معنى انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس فى ولا فى ابائى من لدن ادم سفاح كلها نكاح ولابن سعد وابن ابى شيبة فى مصنفه عن محمد بن على بن حسين

ذكر النبى المختار

ان النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم قال ما خرجت من نکاح ولم اخرج من سفاح
من لدن آدم لم یصبنی من سفاح اهل الجاهلیة شئ لم اخرج الا من طهرة و لابن ابی عمر
العدنی فی مسنده والطبرانی فی الاوسط و ابی نعیم فی الدلائل و ابن عساکر عن علی
ابن ابی طالب ان النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم قال خرجت من نکاح ولم اخرج
من سفاح من لدن آدم الی ان ولدنی ابی و امی لم یصبنی من سفاح الجاهلیة شئ
و لابن سعد و البیهقی عن محمد بن علی بن حسین بن علی رضی اللہ عنهم قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم ان اللہ اختار العرب فاختار منهم کنانة ثم اختار منهم قریش
ثم اختار منهم بنی هاشم ثم اختارنی من بنی هاشم و لابن سعد عن محمد بن علی انما قسم
ما قسم اللہ الارض صنفین فجعلنی فی خیرهما ثم قسم النصف علی الثلاثة فکنت فی خیر
ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قریشا من العرب ثم اختار بنی هاشم من قریش
ثم اختار بنی عبد المطلب من بنی هاشم ثم اختارنی من بنی عبد المطلب و للحکیم الترمذی
فی نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن ابیه رفعه اتانی جبریل علیه السلام فقال یا محمد
ان اللہ عز و جل بعثنی فطفت شرق الارض وغربها و سهلها وجبلها فلم اجد حیا خیرا
من العرب ثم امرنی فطفت فی العرب فلم اجد حیا خیرا من مضر ثم امرنی فطفت فی مضر
فلم اجد حیا خیرا من کنانة ثم امرنی فطفت فی کنانة فلم اجد حیا خیرا من قریش ثم
امرنی فطفت فی قریش فلم اجد حیا خیرا من بنی هاشم ثم امرنی ان اختار من انفسهم
فلم اجد فیهم نفسا خیرا من نفسک وعن ابن عباس ان قریشا کانت نورا بین یدی اللہ
تعالی قبل ان یخلق الخلق بالفی عام یسبح ذلک النور وتسبح الملئکة بتسبیحه فلما خلق اللہ
آدم علیه السلام القی ذلک النور فی صلبه قال رسول اللہ صلی اللہ علیه و آله وسلم
فاهبطنی اللہ الی الارض فی صلب آدم علیه السلام وجعلنی فی صلب نوح و قذفنی
فی صلب ابراهیم ثم لم یزل اللہ ینقلنی من الاصلاب الکریمة الی الارحام الطاهرة حتی
اخرجنی من بین ابوی لم یلتقیا علی سفاح قط اخرجه ابن ابی عمر العدنی وعن
علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه و آله وسلم یا علی فی العرش مکتوب انا اللہ محمد رسولی

اخرجه ابونعیم فی الحلیة **واخرج** الطبرانی فی الکبیر وابونعیم فی الحلیة وابن عساکر
عن ابی ثعلبة الخشنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا فاطمة ان الله عزوجل
بعث اباک لامر لا یبقی علی ظهر الارض بیت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر الا ادخله الله به عزا
او ذلا حتی یبلغ حیث یبلغ اللیل **واخرجه** الحاکم وتعقب قلت ولکنه متعاضد
بالشواهد **واخرج** العسکری فی الامثال عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
اعطیت خمسا لم یعطهن احد قبلی ارسلت الی الابیض والاسود والاحمر وجعلت الارض لی
مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب مسیرة شهر واحلت لی الغنائم ولم تحل لاحد قبلی واعطیت
جوامع الکلم **واخرج** العسکری فی الامثال عن جعفر بن محمد عن ابیه مرسلا
اوتیت جوامع الکلم واختصرت لی الامور اختصارا **واخرج** ابن سعد عن ابی جعفر
مرسلا بعثت الی الاحمر والاسود **واخرج** ابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویه والطبرانی
والبیهقی فی الدلائل عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله وما ارسلناک الا رحمة للعالمین
قال من امن تمت له الرحمة فی الدنیا والاخرة ومن لم یؤمن عوفی مما کان یصیب الامم
فی عاجل الدنیا من العذاب من المسخ والخسف والقذف **واخرج** ابن ابی حاتم والطبرانی
(ای فی الکبیر ۱۲)
وابن مردویه والخطیب وابن عساکر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما نزلت یا ایها النبی
انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا وقد کان امر علیا ومعاذا ان یسیرا الی الیمن فقال
انطلقا فبشرا ولا تنفرا ویسرا ولا تعسرا فانه قد انزل علی یا ایها النبی انا ارسلناک شاهدا
ومبشرا ونذیرا قال شاهدا علی امتک ومبشرا بالجنة ونذیرا من النار وداعیا الی شهادة
ان لا اله الا الله باذنه وسراجا منیرا بالقران **وعن** علی ان یهودیا کان یقال له
جریجرة وکان له علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم دنانیر فتقاضی النبی صلی الله
علیه وآله وسلم فقال له یا یهودی ما عندی ما اعطیک قال فانی لا افارقک یا محمد حتی
تعطینی فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذن اجلس معک فجلس معه فصلی
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی ذلک الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء
الاخرة والغداة وکان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یهددونه

ویتوعدونه ففطن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال ما الذی تصنعون به
فقالوا یا رسول یهودی یحبسك فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم منعنی ربی
ان اظلم معاهدا ولا غیره فلما ترجل النهار قال الیهودی اشهد ان لا الہ الا اللہ واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وشطر مالی فی سبیل اللہ اما واللہ ما فعلت الذی فعلت بك
الا لانظر الی نعتك فی التوراة محمد بن عبد اللہ مولده بمكة ومهاجره بطیبة وملكه
بالشام لیس بفظ ولا غلیظ ولا سخاب فی الاسواق ولا متزین بالفحشاء ولا قوال للخناء
اشهد ان لا الہ الا اللہ وانك رسول اللہ هذا مالی فاحكم فیه بما اراك اللہ وكان
الیهودی كثیر المال **اخرجه** الحاكم فی المستدرك والبیهقی فی الدلائل وابن عساكر
قال ابن حجر فی الاطراف لم یتكلم علیه الحاكم وفی اسناده ابو علی محمد بن محمد
ابن الاشعث الكوفی كذبه جماعة **قلت** اثار الصحة لائحة علی صفحات هذا الحدیث
وقد بسطنا الكلام فی ابن الاشعث وانه ممن یؤخذ حدیثه فی اصول روایة العلم
عن اهل بیت مدینة العلم **وقال** ابن جریر فی التفسیر حدثنی المثنی ثنا اسحق ثنا عبد اللہ
ابن هاشم انا سیف بن عمر عن ابی روق عن ابی ایوب عن علی بن ابی طالب قال لم یبعث اللہ
نبیا آدم فمن بعده الا اخذ علیه العهد فی محمد لئن بعث وهو حی لیؤمنن به ولینصرنه
ویامره فیاخذ العهد علی قومه ثم تلا واذ اخذ اللہ میثاق النبیین لما اتیتكم من كتاب
وحكمة الایة **واخرج** ابن جریر عن علی بن ابی طالب فی قوله قال فاشهدوا یقول
فاشهدوا علی اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدین علیكم وعلیهم فمن تولی عنك یا محمد
بعد هذا العهد من جمیع الامم فاولئك هم الفاسقون - هم العاصون بالكفر
وسیف صاحب كتاب الردة والفتوح وغیر ذلك ضعیف فی الحدیث عمدة فی التاریخ
ونحوه لابن اسحق فابن جریر وابن المنذر عن الحبر ولابن جریر وابن ابی حاتم عن السدی
ولمعمر فعبد الرزاق عن طاؤس وكل ذلك موقوف روایة موقف درایة اذ لا مجال
للمقال بالرای هنالك ومن هذا المعنی خبر ولو كان موسی حیا ما وسعه الا اتباعی
اخرجه احمد فی المسند والبیهقی فی شعب الایمان عن جابر ولیحیی الحمانی

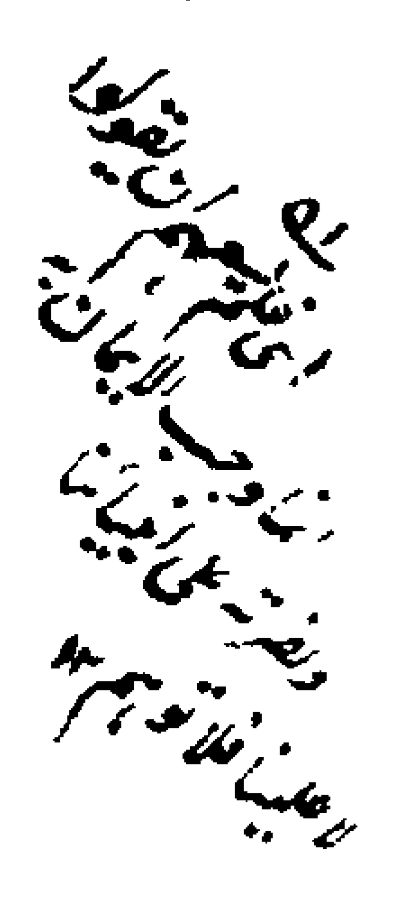
ابی رزق
بینهما ابن
رفع عن ابی

مع بعثته
بمكة

ابن
ابی

فعثمان الدارمی فشیخ الاسلام عبداللہ الانصاری الهروی فالذهبی فی تذکرة الحفاظ
عنه ولو کان حیا ثم ادرك نبوتی لاتبعنی ولعبد اللہ الدارمی عنه ولو کان حیا
وادرك نبوتی لاتبعنی ولابی یعلی والبیهقی فی الشعب والدیلمی فی مسند الفردوس
وابی نصر السجزی فی الابانة عنه واللہ لو کان موسی حیا بین اظهرکم ما حل له
الا ان یتبعنی ولاحمد وابن ماجة کما عزی له فلیراجع عن الحبر و لابی نعیم
فی الدلائل عن عمر والذی نفسی بیده لو ان موسی کان حیا الیوم ما وسعه
الا ان یتبعنی وکل ذلك فی قصة عمر المشهورة رضی اللہ عنه قال الحافظ ابن کثیر
فی التفسیر فالرسول محمد خاتم الانبیاء صلوات اللہ وسلامه علیه دائما الی یوم الدین
وهو الامام الاعظم الذی لو وجد فی ای عصر وجد کان هو الواجب الطاعة المقدم
علی الانبیاء کلهم ولهذا کان امامهم لیلة الاسراء لما اجتمعوا ببیت المقدس
وکذلك هو الشفیع یوم المحشر فی اتیان الرب لفصل القضاء وهو المقام المحمود الذی
لا یلیق الا له والذی یحید عنه اولو العزم من الانبیاء والمرسلین حتی تنتهی النوبة
الیه فیکون هو المخصوص به صلوات اللہ وسلامه علیه وعلی اله واصحابه اجمعین
انتهی وقد تکلم المحدث المنتقد الفقیه المجتهد المجدد من الشافعیة تقی الدین
السبکی علی هذا المعنی وقرره فی رسالته التعظیم والمنة فی لتومنن به ولتنصرنه قال
فی هذه الایة الشریفة من التنویه بالنبی صلی اللہ علیه واله وسلم وتعظیم قدره
العلی ما لا یخفی وفیها مع ذلك انه علی تقدیر مجیئه فی زمانهم یکون مرسلا الیهم
فتکون نبوته ورسالته عامة لجمیع الخلق من زمن ادم الی یوم القیمة ویکون الانبیاء
وامهم کلهم من امته ویکون قوله وبعثت الی الناس کافة لا یختص به الناس من زمنه
الی یوم القیمة بل یتناول من قبلهم ایضا ویتبین بذلك معنی قوله صلی اللہ علیه
واله وسلم کنت نبیا وادم بین الروح والجسد ثم قال بعد نحو ورقة فاذا عرف
هذا فالنبی صلی اللہ علیه واله وسلم نبی الانبیاء ولهذا اظهر فی الاخرة جمیع الانبیاء
تحت لوائه وفی الدنیا کذلك لیلة الاسراء صلی بهم ولو اتفق مجیئه فی زمن ادم

ونوح



ونوح وابراهيم وموسیٰ وعیسےٰ صلوات اللہ وسلامہ علیہم وجب علیہم وعلی اممہم الایمان به
و نصرته وبذلك اخذ اللہ علیہم المیثاق ومن جملة ما فی تلك الرسالة ان الانبیاء نواب له
بشرائعهم وانها شرعة لاولئك القوم وقد عاب علیه وشنع صاحب نسیم الریاض
بان النصوص العقلیة والنقلیة ناطقتان بخلافه کقوله ۔ انا اوحینا الیك کما
اوحینا الی نوح والنبیین من بعده ۔ ومافی معناها من الایات والانبیاء مع تعظیمهم له
ومحبتهم غیر مکلفین باحکام شرعه والا لم یکونوا اصحاب شرع فما تبجح به السبکی
واستحسنه هو ومن بعده لاوجه له عند من له ادنی بصیرة وکیف یتاتی قوله مع قوله تعالیٰ
ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا ۔ فانه عکسه وقد طلب موسیٰ ان یکون من امته فاجابه اللہ
بقوله استقدمت واستاخر ولکن ساجمع بینك وبینه فی دار الجلال انتهیٰ قال العلامة
الزرقانی فی شرح المواهب وتعسفه لایخفی فان قوله ذلك من جملة مدخول لو فی قوله
لو اتفق مجیئه آه کما هو صریح رسالته فسقط جمیع ما قاله ومن اقوی تعسفه قوله
غیر مکلفین باحکام شرعه فانه لم یدع تکلیفهم به بل ان شرائعهم علی تقدیر وجوده
فی ازمانهم شرع له فیهم فاعتبروا یا اولی الابصار انتهیٰ قلت واما قوله تعالیٰ انا اوحینا الیك
کما اوحینا الی نوح والنبیین من بعده فانما هو رد علی الکافرین بما انزل علیه والزام لهم
الایمان بما اوحی اللہ الیه کما یظهر مما قبله ۔ لکن الراسخون فی العلم منهم والمؤمنون
یومنون بما انزل الیك وما انزل من قبلك وما بعده لئلا یکون للناس علی اللہ حجة
بعد الرسل وقوله فی موضع اخر قل ما کنت بدعا من الرسل فهو تسویة بالایمان بهم
وبکتبهم لا فی مراتبهم وتابعهم ومتبوعهم وقد قال تعالیٰ ۔ تلك الرسل فضلنا بعضهم
علی بعض ۔ وقال عن المومنین ۔ لا نفرق بین احد من رسله واما قوله تعالیٰ اولئك الذین
هدی اللہ فبهداهم اقتده ۔ ای بالهدی الذی هداهم اللہ ایاه مما لم ینسخ له فی نوبته
وکذا قوله تعالیٰ ۔ ثم اوحینا الیك ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا ۔ ای الدین الذی شرعه له
فکل ذلك علی ان تلك الشرائع فی الحقیقة من شریعته صلی اللہ تعالیٰ علیه
واله وعلیهم وسلم وهم فی نوبتهم من نوابه وتبعته حتی لو کانوا فی نوبته لوکان

فی نوبتهم لکانوا من المؤمنین به فی عالم الشہادۃ وامتہ ونصرتہ وتبعتہ کما اومی الیہ قولہ تعالیٰ۔ واذ اخذ اللہ میثاق النبیین الآیۃ وحدیث واللہ لوکان موسیٰ حیابین اظہرکم ما حل لہ الا ان یتبعنی ومن ھنا قد طلب موسیٰ ان یکون من امتہ فی عالم الشہادۃ فاجابہ اللہ تعالیٰ بقولہ استقدمت واستاخر ولکن ساجمع بینک وبینہ فی دار الجلال فما استند الیہ متبجحا بہ انہ لہ فھو علیہ وانما عزی الھدیٰ الی ھؤلاء الانبیاء بمناسبۃ الملابسۃ والا فالھدیٰ والملۃ والدین والشریعۃ کلھا من اللہ تعالیٰ کما ھو منصوص النصوص ویشعربہ قولہ ھنا۔ اولئک الذین ھدی اللہ وقال الشیخ ابو عثمان الفرغانی فلم یکن داع حقیقی من الابتداء الی الانتہاء الا ھذہ الحقیقۃ الاحمدیۃ التی ھی اصل جمیع الانبیاء وھم کالاجزاء والتفاصیل لحقیقتہ فکانت دعوتہم من حیث جزئیتہم عن خلافۃ من کلھم لبعض اجزائہ وکانت دعوتہ دعوۃ الکل لجمیع اجزائہ الی کلیتہ والاشارۃ الی ذلک قولہ تعالیٰ ۔ وما ارسلناک الا کافۃ للناس۔ والانبیاء والرسل وجمیع اممھم وجمیع المتقدمین والمتاخرین داخلون فی کافۃ الناس وکان ھو داعیا بالاصالۃ وجمیع الانبیاء والرسل یدعون الخلق الی الحق عن تبعیتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وکانوا خلفائہ ونوابہ انتہیٰ وفی البردۃ۔

وکل آیٍ اتی الرسل الکرام بھا　　فانما اتصلت عن نورہ بھم

فانہ شمس فضل ھم کواکبھا　　یظھرن انوارھا للناس فی الظلم

قال العلامۃ الفاسی فی مطالع المسرات والشیخ عبد الجلیل ھو السابق علی کل ھؤلاء ای المذکورین والا فھو من الحقیقۃ التی توارثھا اھل الطریقۃ خلفھم من سلفھم کابرا عن کابر الی ان ارتقی الی مولی الاکابر امام الائمۃ باب مدینۃ العلم ودار الحکمۃ المولی علی المرتضی **واخرج** ابو نعیم والبیہقی کلاھما فی الدلائل النبوۃ عن علی بن ابی طالب قال لما امر اللہ نبیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان یعرض نفسہ علی قبائل العرب خرج الی منی وانا معہ وابوبکر وکان ابوبکر رجلا نسابۃ فوقف

على منازلهم ومضاربهم بمنى فسلم عليهم وردوا السلام وكان في القوم مفروق بن عمرو
وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الى ابى بكر
مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فقال له الى ماتدعو يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فجلس وقام ابوبكر يظله بثوبه فقال النبى صلى الله عليه واله وسلم ادعوكم
الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وانى رسول الله وان تؤونى وتنصرونى
وتمنعونى حتى أودى عن الله الذى امرنى به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت
رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغنى الحميد قال له والى ماتدعوا ايضا
يا اخا قريش فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى قوله تتقون - فقال له مفروق الى ماتدعوا ايضا يا اخا قريش
فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم - ان الله يامر بالعدل والاحسان - الاية فقال له مفروق دعوت والله
يا قرشى الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك
وقال هانئ بن قبيصة قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك يا اخا قريش واعجبنى
ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لم تلبثوا الا يسيرا حتى
يمنحكم الله بلادهم واولادهم يعنى ارض فارس وانهار كسرى ويفرشكم بناتهم اتسبحون الله
وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا قريش فتلا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم - انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا الاية

الماام بشئ مما اجرى الله تعالى على يديه من المعجزات او اخبر به
من المغيبات وغير ذلك من خوارق العادات والبسط فى الكتاب
الرابع عشر كتاب ايات النبوة عن رايات الفتوة
احقاق علماء البشر لمعجزة انشقاق القمر

قال الله المتعال - اقتربت الساعة وانشق القمر قال ابو جعفر الطحاوی فی بیان مشکلات الآثار
ثنا علی بن عبد الرحمن بن محمد بن المغیرة المخزومی الکوفی ثنا لوین ثنا خدیج بن معاویة الجعفی
عن ابی اسحاق عن ابی حذیفه قال ابو جعفر وهو سلمة بن صهیب الارحبی عن علی بن
ابی طالب قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم **قلت** هذه روایة
مختصرة یبینها بشرح القصة ما رواه ابو نعیم فی دلائل النبوة من طریق عطاء والضحاک
عن ابن عباس الی آخره وقد بسط الطحاوی فی الباب بما یرتضیه اولوا الالباب

ذکر اسراء رب الکبریاء بسید الانبیاء صلی الله علیه وآله وسلم الی ماشاء

قال الله المتعال - سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الآیة
وقال تعالی - والنجم اذا هوی ما ضل صاحبکم وما غوی الی قوله عز وعلا لقد رأی
من آیات ربه الکبری **اخرج** البزار عن علی قال لما اراد الله ان یعلم رسوله الاذان اتاه
جبریل بدابة یقال لها البراق فذهب یرکبها فاستصعبت فقال لها جبریل اسکنی فوالله
ما رکبك عبد اکرم علی الله من محمد فرکبها حتی انتهی الی الحجاب الذی یلی الرحمن فبینا هو
کذلك اذ خرج علیه ملك من الحجاب فقال الملك الله اکبر الله اکبر فقیل له
من وراء الحجاب صدق عبدی انا اکبر انا اکبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله
فقیل له من وراء الحجاب صدق عبدی لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله
فقیل من وراء الحجاب صدق عبدی انا ارسلت محمدا قال الملك حی علی الصلوة حی علی
الفلاح قد قامت الصلوة ثم قال الله اکبر الله اکبر فقیل من وراء الحجاب صدق
عبدی انا اکبر انا اکبر ثم قال لا اله الا الله فقیل من وراء الحجاب صدق
عبدی انا الله لا اله الا انا ثم اخذ الملك بید محمد فقدمه فام باهل السماء فیهم
آدم ونوح قال ابو جعفر محمد بن علی فیومئذ اکمل الله لمحمد الشرف علی اهل السموات
والارض **واخرجه** ابو الشیخ فی الاذان والسهیلی من جهة البزار قال البزار
لا نعلمه الا بهذا الاسناد وزیاد شیعی قال الهیثمی فی مجمع الزوائد وهو مجمع علی ضعفه

وتبعه ابن حجر وهذا احسن ما قيل فيه وقال ابن معين كذاب عدو الله وقال الذهبی وابن کثیر هذا من وضعه **قلت** هو من بعض الظن قال السهيلي واخلق بهذا الحديث ان يكون صحيحا لما يعضده ويشاكله من حديث الاسراء قال ابن كثير فی تاريخه ليس بصحيح كما زعمه السهيلي بل هو منكر تفرد به احمد بن عمرو البزار وزياد بن المنذر ابو الجارود هو الذی تنسب اليه الفرقة الجارودية وهو من المتهمين ثم لو كان هذا قد سمعه ليلة الاسراء لامر به بعد الهجرة فی الدعوة الی الصلوة ولم يحتج الی رؤياه فی المنام ولقال لما اخبروه به انی امرت بهذا فی السماء او انی سمعته فی السماء يوذن به ملك والله اعلم **قلت** قد تابعه هارون بن سعد عن زيد بن علی عن آبائه عن علی ان رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم علم الاذان ليلة اسری به وفرضت عليه الصلوة **اخرجه** ابن مردويه بسند حسن ويحتمل ان يكون الله تعالی انساه مصطفاه صلی الله عليه وآله وسلم ليزيد فضل صدق الرؤيا واستنان العمل بها **واخرج** ابو نعيم فی الدلائل عن محمد ابن الحنفية ان رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم لما عرج به الی السماء فانتهی الی مكان من السماء ووقف فيه وبعث الله ملكا فقام من السماء مقاما ما قامه قبل ذلك فقيل له علمه الاذان فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدی انا الله الاكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدی انا الله لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدی انا ارسلته وانا اخترته وانا ائتمنته فقال حی علی الصلوة فقال الله صدق عبدی ودعا الی فريضتی وحقی فمن اتاها محتسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حی علی الفلاح فقال الله صدق عبدی انا اقمت فرائضها وعدتها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلی الله عليه وآله وسلم تقدم فتقدم فائتم به اهل السموات فتم له شرفه علی سائر الخلائق **واخرج** ابن مردويه عن علی رضی الله عنه ان النبی صلی الله عليه وآله وسلم علم الاذان ليلة اسری به وفرضت عليه الصلوة **اخرج** ابن سعد ابن عساكر

عن عبد الله بن عمرو وام سلمة و عائشة وام هانئ وابن عباس دخل حديث بعضهم
في بعض قالوا اسري برسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلة سبع عشرة
من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذها
جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل عليه السلام
يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركبك عبد الله
قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعلت
باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر
طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى اتى بيت المقدس
فاتى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الانبياء عليهم السلام
ورايت الانبياء جمعوا الي فرأيت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت انه لابد ان يكون لهم
امام فقدمني جبريل عليه السلام حتى صليت بين ايديهم وسالتهم فقالوا بعثنا
بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه واله وسلم تلك الليلة فتفرقت
بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس رضي الله عنه حتى بلغ
ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لبيك لبيك فقال ابن اخي اعييت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت
من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الاخير قال ما اصابني
الاخير وقالت ام هانئ رضي الله عنها ما اسري به الامن بيتنا بينا هو نائم عندنا
تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فصلى الصبح
قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رايت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس
فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس
فيكذبوك ويوذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل
هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل

ان قومی لایصدقونی قال یصدقك ابوبکر وهو الصدیق وافتتن ناس کثیر کانوا قد صلوا
واسلموا وقمت فی الحجر فجلی الله لی بیت المقدس فطفقت اخبرهم عن آیاته وانا انظر الیه
فقال بعضهم کم للمسجد من باب ولم اکن عددت ابوابه فجعلت انظر الیها واعدها بابا بابا
واعلمهم واخبرتهم عن عیر لهم فی الطریق وعلامات فیها فوجد واذلك کما اخبرتهم
وانزل الله وماجعلنا الرؤیا التی اریناك الا فتنة للناس قال کانت رویا عین راها بعینه
واخرج الطبرانی وابن مردویه عن ام هانئ رضی الله عنها قالت بات رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم لیلة اسری به فی بیتی ففقدته من اللیل فلمتنع عنی النوم مخافة ان یکون
عرض له بعض قریش فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان جبریل علیه السلام
اتانی فاخذ بیدی فاخرجنی فاذا علی الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملنی علیها
ثم انطلق حتی اتی بی الی بیت المقدس فارانی ابراهیم یشبه خلقه خلقی ویشبه خلقی خلقه
وارانی موسی آدم طوالا سبط الشعر اشبهه برجال ازد شنوءة وارانی عیسی ابن مریم ربعة
ابیض یضرب الی الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفی وارانی الدجال ممسوح العین
الیمنی شبهته بقطن بن عبد العزی قال وانا ارید ان اخرج الی قریش فاخبرهم ما رایت
فاخذت بثوبه فقلت انی اذکرك الله انك تاتی قوما یکذبونك وینکرون مقالتك فاخاف
ان یسطوا بك قالت فضرب ثوبه من یدی ثم خرج الیهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم
فقام مطعم بن عدی فقال یا محمد لو کنت شابا کما کنت ما تکلمت بما تکلمت به
وانت بین ظهرانینا فقال رجل من القوم یا محمد هل مررت بابل لنا فی مکان کذا وکذا
قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعیرا لهم فهم فی طلبه قال هل مررت بابل لبنی فلان قال نعم
وجدتهم فی مکان کذا وکذا قد انکسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة
من ماء فشربت ما فیها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فیها من الرعاء قال قد کنت عن عدتها
مشغولا فقام فاتی بالابل فعدها وعلم ما فیها من الرعاء ثم اتی قریشا فقال لهم سالتمونی
عن ابل بنی فلان فهی کذا وکذا وفیها من الرعاء فلان وفلان وسالتمونی عن ابل بنی
فلان فهی کذا وکذا وفیها من الرعاء ابن ابی قحافة وفلان وفلان وهی مصبحتکم

الغداة الثنية فقعدوا الى الثنية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل
لكم بعير قالوا نعم فسالوا الآخر هل انكسر لكم ناقة حمراء قالوا نعم قال فهل كان عندكم
قصعة من ماء قال ابو بكر رضی الله عنه والله انا وضعتها فما شربها احد منا ولا اهريقت
فی الارض فصدقه ابو بکر رضی الله عنه وآمن به فسمی یومئذ الصدیق واخرج ابو یعلے
وابن عساكر عن ام هانئ قالت دخل على النبی صلی الله علیه و آله وسلم بغلس وانا على فراشی
فقال شعرت انی نمت الليلة فی المسجد الحرام فاتانی جبریل فذهب بی الی باب المسجد
فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره
مد بصره اذا اخذبی فی هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذبی فی صعود طالت
رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتنی حتی انتهينا الی بیت المقدس فاوثقته بالحلقة التی
كانت الانبياء توثق بها فنشر لی رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسی وعيسی فصليت بهم
وكلمتهم واتيت باناثين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لی جبريل شربت اللبن
وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة
فتعلقت برداته وقلت انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بها قريشا فيكذبك من صدقك
فضرب بيده على ردائه فانتزعه من يدی فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه
فوق ازاره كانها طی القراطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاد يختطف بصری فخررت
ساجدة فلما رفعت راسی اذا هو قد خرج فقلت لجاريتی ويحك اتبعيه وانظری ماذا يقول
وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتنی انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم بن عدی
وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال انی صليت الليلة العشاء فی هذا المسجد
وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لی رهط من الانبياء
فيهم ابراهيم وموسی وعيسی فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ
صفهم لی فقال اما عيسی ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم
جعد الشعر تعلوه صهبة كانه عروة بن مسعود الثقفی واما موسی فضخم آدم
طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة

خارج اللثة عابس واما ابراهيم فوالله لانا اشبه الناس به خلقا وخلقا فضجوا واعظموا ذلك فقال المطعم كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته فى ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابوبكر يا مطعم بئس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره فى جناحه فجعل يقول باب منه كذا فى موضع كذا وباب منه كذا فى موضع كذا وابوبكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ يا ابابكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت على عير بنى فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا فى طلبها فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير بنى فلان فنفرت منى الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا ادرى اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بنى فلان فى التنعيم يقدمها جمل اورق وها هى ذه تطلع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل الله - وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ام هانئ قالت ما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو فى بيتى نائم عندى تلك الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رايت بهذا الوادى ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلوة الغداة معكم الآن كما ترين وفى الباب عن جماعة من الاصحاب

الاخبار بشئ من اشراط الساعة - قال الله المتعال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال الله المتعال فهل ينظرون الا الساعة

ان تاتیهم بغتة فقد جاء اشراطها اخرج ابو الشیخ وعویس فی جزئه والدیلمی عن زید بن واقد
عن مکحول عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم من اقتراب
الساعة اذا رایتم الناس اضاعوا الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الکبائر
واکلوا الربا واکلوا الرشا وشیدوا البناء واتبعوا الهوی وباعوا الدین بالدنیا واتخذوا
القران مزامیر واتخذوا جلود السباع صفاقا والمساجد طرقا والحریر لباسا واکثروا
الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق وائتمن الخائن وخون الامین وصار المطر قیظا
والولد غیظا والامراء فجرة والوزراء کذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة وقلت العلماء
وکثرت القراء وقلت الفقهاء وحلیت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر
وفسدت القلوب واتخذوا القینات واستحلت المعازف وشربت الخمور وعطلت
الحدود ونقصت الشهور ونقضت المواثیق وشارکت المرأة زوجها فی التجارة
ورکب النساء البراذین وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغیر الله
وشهد الرجل من قبل ان یستشهد وکانت الزکاة مغرما والامانات مغنما واطاع الرجل
امراته وعق امه وقرب صدیقه واقصی اباه وصارت الامارات مواریث وسب اخر
هذه الامة اولها واکرم الرجل اتقاء شره وکثرت الشرط وصعدت الجهال المنابر
ولبس الرجال التیجان وضیقت الطرقات وشید البناء واستغنی الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وکثرت خطباء منابرکم ورکن علماؤکم الی ولاتکم فاحلوا لهم الحرام
وحرموا علیهم الحلال وافتوهم بما یشتهون وتعلم علماؤکم العلم لیجلبوا به دنانیرکم
ودراهمکم واتخذتم القرآن تجارة وضیعتم حق الله تعالی فی اموالکم وصارت اموالکم
عند شرارکم وقطعتم ارحامکم وشربتم الخمور فی نادیکم ولعبتم بالمیسر وضربتم بالکبر
والمعزفة والمزامیر ومنعتم محاویجکم زکاتکم ورایتموها مغرما وقتل البریء لیغیظ العامة
بقتله واختلفت اهواؤکم وصار العطاء فی العبید والسقاط وطففت المکائیل
والموازین وولیت امورکم السفهاء قال فی الاشاعة قوله اضاعوا الصلوة
ای ترکوها او اخلوا بشیء من ارکانها وواجباتها ولا ینافی هذا ما ورد ان اول ما یرفع

من الامة الامانة واخرما يرفع الصلوة لان المراد بقاء صورة الصلوة وههنا اضاعتها بالاخلال بخشوعها اوشروطها **قوله** اضاعوا الامانة قال فى النهاية الامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان والكل جائز ههنا واما فى قوله الاتى الامانة مغنما فالمراد به الوديعة **قوله** وشيدوا البناء اى طولوها من التشييد بمعنى الرفع اوجصصوها وعلوها بالتشييد وهو كلما طليت به الحايط من جص وغيره **قوله** واتبعوا الهوى اى ما تهواه انفسهم من العقائد الفاسدة والاراء الباطلة المخالفة للاحاديث الصحيحة **قوله** باعوا الدين بالدنيا اى رضوا بنقص دينهم مع سلامة دنياهم واثروا سلامة الدنيا على سلامة الدين **قوله** اتخذوا القران مزاميراى يتغنون به من غير تدبر فى مواعظه واحكامه **قوله** اتخذوا جلود السباع صفافا جمع صفقة وهى للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهو شئ يفرش فى السرج ويجلس عليه ومنه الحديث نهى عن صفق النمور **قوله** المساجد طرقا اى يمرون بالمساجد لغير صلوة ولا يصلون فيها ركعتين **قوله** تهاونوا بالطلاق اى يحلفون بالطلاق كثيرا ولايبالون بوقوعه **قوله** صار المطر قيظا اى يكون المطر فى الصيف فلا ينبت شيا **قوله** والولد غيظا اى يكون الولد غيظ ابيه وامه اى يعمل ما يغيظهما بعقوقه لهما ولا يكون طوعهما **قوله** واتخذوا القينات جمع قينة وهى الامة المغنية والمعازف الات اللهو كالطنبور والبرابط والرباب وغيرها **قوله** عطلت الحدود كان لا يرجم الزانى المحصن ولا يقطع السارق ولا يحد القاذف **قوله** نقصت الشهور بالصاد المهملة اى يكون اكثرها ناقصة **وقوله** نقضت المواثيق بالضاد المعجمة جمع ميثاق وهو العهد **وقوله** ركب النساء البراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة اخره نون الدابة والمونث برذونة وجمعه براذين والمعنى انهن يركبن الدواب كما فى رواية يركبن السرج تشبها بالرجال **قوله** حلف بغير الله كان يقول ورأس السلطان اوحياة سيدى او والدى اوغير ذلك من الطلاق او العتق اونحو ذلك وقد اتى زمان لا يصدقون الاان حلف بغير الله فانا لله وانا اليه راجعون

قوله وكانت الزكوٰة مغرما اى يود الناس الزكوٰة غرامة اى يشق عليهم اداؤها كما يشق عليهم الغرامات قوله والامانة مغنما اى يذهب المؤتمن بامانات الناس وودائعهم ويتخذونها مغانم كانها غنيمة وقعت فى ايديهم قوله وقرب صديقه واقصى اباه اى يقرب صديقه ويكرمه ويبعد اباه ويوذيه قوله صارت الامارات مواريث اى لا يراعون فى الامارة الدين والرشد والتدبير والعلم وغير ذلك من صفات الكمال بل يقولون هذا ولد الامير واخوه فهو احق بالامارة واول من احدث هذا بنو امية فولوا ابناءهم ولم يفعل احد من الخلفاء الراشدين هذا فلم يولوا اولادهم ولا اقرباتهم قوله وسب اخر هذه الامة اولها اشارة الى ما اشتهر من الروفض وسب عامة الصحابة والتابعين والسلف الصالح حتى ان الرجل منهم يسب اباه وجده الذى مات على السنة فانا لله وانا اليه راجعون قوله واكرم الرجل اتقاء شره اى يخاف ان لم يكرمه ان يناله شره وليس به من الدين شئ قوله كثرت الشرط اى اعوان الظلمة قوله واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وهو كناية عن كثرة اللواطة فى الرجال وكثرة السحاق فى النساء قوله وصعدت الجهال المنابر معناه واضح وفى رواية الجهلاء بدل الجهال قوله ولبس الرجال التيجان اى رجعوا الى عادة المجوس والفرس من لبس التيجان فقد قال صلى الله عليه واله وسلم العمائم تيجان العرب اى ان العرب لا يلبسون التاج وانما يلبسون العمائم بدلها قوله وضيقت الطرقات اى يبنون فى الطريق الشارع الدكاك ويجلسون فيها ويتحدثون بالباطل ويضيقون الطريق على المارة قوله وكثرت خطباء منابركم اى انهم لا يخطبون لله ولا للاستحقاق انما يشترون وظيفة الخطابة فيكثر الراغبون لذلك ولقد رأينا المسجد الواحد اكثر من عشرين خطيبا قوله ركن علماءكم الخ اى تميل العلماء الى الملوك فيفتون بمقتضى هواهم ولو خالف الشرع ويتوصلون بذلك الى دنياهم فيحلون لهم الحرام ويحرمون عليهم الحلال قوله وتعلم علماءكم الى اخره اى لا يتعلمون لوجه الله ولدينهم وانما قصدهم فى التعلم تحصيل الدنيا ومن علامة ذلك ان اكثر رغبتهم فى الفلسفيات



والحكميات فتراهم جاهلين بالسنة وشرائع الاحكام ويعدون انفسهم من علماء الاسلام فانا لله وانا اليه رجعون **قوله** اتخذتم القرآن تجارة اى ان اعطوا اجرة على القرآن قروا والالم يقرؤا **قوله** وضيعتم حق الله تعالى فى اموالكم من الزكوة وغيرذلك من الحقوق المالية اما بعدم اخراجها او بالاخلال ببعض شروطها من الاستحقاق وقدر الواجب وغيرذلك **قوله** وشربتم الخمور فى ناديكم اى فى مجالسكم العامة غير مختفين بل متجاهرين بشربه **قوله** ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر قال فى النهاية الميسر هو القمار ومنه الحديث الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به الميسر وهو القمار بالقداح وكل شئ فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز ومنه اللعب فى الاعياد بالبيض ونحوه والكبر بفتحتين الطبل ذوالرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد والمعزفة واحدة المعازف بالعين المهملة والزاء المعجمة وهى جمع عزف ايضا قال فى النهاية وهى الدفوف وغيرها وقيل كل لعب عزف والمزامير جمع مزمار وهو الآلة التى يزمربها **قوله** قتل البرئ ليغيظ العامة بقتله معناه انهم لايقتلون القاتل ويقتلون بريئا من تبديلته او قريبه ليغيظهم ذلك وهو جمع بين ذنبين ترك القود وقتل البرى **قوله** صار العطاء فى العبيد والسقاط سقاط الناس اراذلهم واد[illegible] فهو كقوله وسد الامر الى غير اهله وطففت المكائيل والموازين التطفيف هو نقص الكيل والوزن فهذه كلها موجودة وهى فى التزايد يوما فيوما وقد كادت ان تبلغ الغاية او قد بلغت فنسأل الله تعالى ان يجنبنا الفتن ويعصمنا من المحن ويميتنا على السنن ويغفرلنا الذنوب التى جنيناها فى السر والعلن انه جواد كريم ذوالمنن بجاه الحسين والحسن امين يارب العالمين يا ارحم الراحمين **واخرج** ابن مردويه عن على رضى الله عنه واحمد والترمذى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاتقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع اللكع العبد او الاحمق او اللئيم اى حتى يكون اللئام او الحمقاء او العبيد رؤساء الناس **وعن** على قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاتقوم الساعة حتى يلتمس رجل من اصحابى

كما تلتمس الضالة فلا يوجد **اخرجه** احمد فی مسنده **وعن** ابی جلاس قال سمعت علیا یقول لعبد الله السبائی ویلك ما افضی الی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم بشئ کتمته عن الناس ولقد سمعته یقول بین ان ما بین یدی الساعة ثلاثین کذابا وانك لاحدهم **اخرجه** ابن ابی شیبة وابن ابی عاصم وابو یعلی **وعن علی** قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم اذا عملت امتی خمس عشرة خصلة حل بهم البلاء قیل وماهن یارسول الله قال اذا اتخذ الفیء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا اباه وعق امه وبر صدیقه وشربت الخمور ولبست الحریر والدیباج واتخذوا المعازف والقینات واکرم الرجل مخافة شره وکان زعیم القوم ارذلهم ولعن اخر هذه الامة اولها وارتفعت الاصوات فی المساجد فلیتوقعوا خلالا ثلاثا ریحا حمراء وخسفا ومسخا **اخرجه** الترمذی وابن ابی الدنیا فی ذم الملاهی والبیهقی فی البعث **قال** الترمذی هذا حدیث غریب لا نعرفه من حدیث علی الا من هذه الوجه ولا نعلم احدا روی هذا الحدیث عن یحیی بن سعید الانصاری غیر الفرج بن فضالة وقد تکلم فیه بعض اهل الحدیث وضعفه من قبل حفظه وقد روی عنه وکیع وغیره من الائمة **وقال** البزار حدثنا محمد بن الحصین القیسی ثنا یونس بن ارقم ثنا ابراهیم بن عبد الله بن حسن عن زید ابن علی بن الحسین عن ابیه عن جده عن علی بن ابی طالب قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم صلوة الصبح فلما قضی صلاته ناداه رجل متی الساعة فزبره رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وانتهره وقال له اسکت حتی اذا اسفر رفع راسه الی السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمی ببصره الی الارض فقال تبارك داحیها وخالقها ثم قال این السائل عن الساعة فجثی الرجل علی رکبتیه فقال انا بابی وامی سالتك قال ذلك عند حیف الائمة وتصدیق بالنجوم وتکذیب بالقدر حتی تتخذ الامانة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة زیارة فعند ذلك هلاك قومك **قال** البزار لا نعلمه الا بهذا الاسناد ویونس کان صدوقا علی ان فیه

شيعية شديدة **وروى** ابن ابى الدنيا والبزار عن علىؓ ان عمرؓ سال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن الساعة فقال ذلك عند حيف الائمة وتكذيب
بالقدر وايمان بالنجوم اى ظهور وقوم يتخذون الامانة مغنما والزكاة مغرما
والفاحشة زيارة فسالته عن الفاحشة زيارة فقال الرجلان من اهل الفسق
يصنع احدهم طعاما وشرابا وياتيه بالمرأة فيقول اصنع لى
كما صنعت فيتزاورون على ذلك قال فعند ذلك هلكت امتى
يا ابن الخطاب **وعن** على قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة
فزبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى الفجر رفع رأسه الى السماء فقال تبارك
خالقها ورافعها ومبدلها وطاويها كطى السجل للكتاب ثم نظر الى الارض فقال تبارك
خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطى السجل للكتاب ثم قال اين السائل عن الساعة
فجثى رجل من اخر القوم على ركبتيه فاذا هو عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عند حيف الائمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم وقوم يتخذون
الامانة مغنما والزكوة مغرما والفاحشة زيارة فسالته عن الفاحشة زيارة
فقال الرجلان من اهل الفسق يصنع احدهما طعاما وشرابا وياتيه بالمرأة
فيقول اصنع لى كما صنعت فيتزاورون على ذلك فعند ذلك هلكت امتى
يا ابن الخطاب **اخرجه** ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى **وعن على** رضى الله عنه
انهم سالوا متى الساعة فقال لقد سالتمونى عن امر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل
ولكن ان شئتم انباتكم باشياء اذا كانت لم يكن للساعة كثير لبث اذا كانت
الالسن لينة والقلوب جنادل ورغب الناس فى الدنيا وظهر البناء على وجه الارض
واختلف الاخوان فصار هواهما شتى وبيع حكم الله بيعا **اخرجه** ابن ابى شيبة
واخرج ابن المناوى **عن على**ؓ قال لياتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب
فيه الماحل ويعجز فيه المنصف فى ذلك الزمان تكون الامانة فيه مغنما والزكوة
مغرما والصلوة تطاولا والصدقة منا وفى ذلك الزمان استشارة الاماء

وسلطان النساء وامارة السفهاء

الخسف والمسخ وسائر الاشراط الكبرىٰ

قال الله المتعال - واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا **عن** علی بن ابی طالب عن النبی صلی الله علیه واله وسلم قال تمسخ طائفة من امتی قردة وطائفة خنازير ويخسف طائفة ويرسل علی طائفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا بالدفوف **اخرجه** ابن ابی الدنيا **وعن** علیؑ قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود بينهم كان خسف قرية بارم يقال لها حرستاء وخروج الرايات الثلاث بالشام **اخرجه** نعيم بن حماد فی الفتن **وعن** علیؑ قال اذا خرج جيش فی طلب الذين خرجوا الی مكة فينزلون بالبيداء خسف بهم وينادیهم وهو قوله ولو تری اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم ويخرج رجل من الجيش فی طلب ناقة لهم ثم يرجع الی الناس فلا يجد منهم احدا ولا يحس بهم وهو الذی يحدث الناس بخبرهم **اخرجه** نعيم **وعن** محمد بن علی قال سيعوذ عائذ بمكة يبعث اليهم سبعون الفا عليهم رجل من قيس حتی اذا بلغوا الثنية دخل اخوهم ولم يخرج اولهم منها نادی جبريل يا بيداء يا بيداء يا بيداء يسمع به مشارقها ومغاربها خذيهم فلا خير فيهم فلا يظهر علی هلاكهم الا راعی غنم فی الجبل ينظر اليهم حين ساخوا فيخبرهم فاذا سمع العائذ بهم خرج اخرجه نعيم



ذكر خروج السفيانی والابقع والاصهب والاعرج الكندی قبل الامام

اخرج نعيم بن حماد عن علی رضی الله عنه قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود خسف بقرية من قری ارم وسقط جانب مسجدها الغربی ثم تخرج بالشام ثلاث رايات الاصهب والابقع والسفيانی فيخرج السفيانی من الشام والابقع من مصر فيظهر السفيانی عليهم **واخرج** نعيم عن علیؑ قال ستليكم ائمة شر ائمة فاذا افترقوا علی ثلاث رايات فاعلموا انه هلاكهم **واخرج** نعيم عن ابن عباسؓ ان معاوية

قال له هل تكون لكم دولة قال نعم وذلك فی اخر الزمان قال فمن انصارکم
قال اهل خراسان قال ولبنی امیة من بنی هاشم نطحات ولبنی هاشم من بنی امیة
نطحات ثم تخرج السفیانی **واخرج** نعیم عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر رضی الله عنه
قال اذا بلغ العباسی خراسان طلع بالمشرق القرن ذو السنین وکان اول ما طلع
بهلاك قوم نوح حین اغرقهم الله تعالی وطلع فی زمن ابراهیم حین القوه فی النار
وحین اهلك الله تعالی قوم فرعون ومن معه وحین قتل یحیی بن زکریا
فاذا رأیتم ذلك فاستعیذوا بالله من شر الفتن ویکون طلوعه بعد انکساف الشمس
والقمر ثم لا یلبثون حتی یظهر الابقع بمصر **واخرج** نعیم عن علی رضی الله عنه
قال السفیانی من ولد خالد بن یزید بن ابی سفیان رجل ضخم الهامة بوجهه اثار جدری
وبعینه نکتة بیضاء یخرج من ناحیة مدینة دمشق فی واد یقال له وادی الیابس
یخرج فی سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود لا یعرفون فی لوائه النصر یستفرش یدیه
علی ثلاثین میلا لا یری ذلك العلم احد الا انهزم **قال** فی الاشاعة ویزید هذا
هو اخو معاویة بن ابی سفیان صحابی اسلم مع ابیه واخیه یوم الفتح مات فی خلافة
ابی بکر الصدیق رضی الله عنه **واخرج** ابن ابی شیبة ونعیم فی الفتن عن ابی جعفر
رضی الله عنه قال اذا ظهر السفیانی علی الابقع وعلی المنصور والیمانی خرج الترك
والروم فیظهر علیهم السفیانی **واخرج** نعیم عن ابی جعفر رضی الله عنه قال
اذا ظهر السفیانی علی الابقع وعلی المنصور والکندی والترك والروم خرج وسار
الی العراق ثم یطلع القرن ثم السعاد فعند ذلك هلاك عبد الله وثم لم المخلوع
ویشیب اقوام فی مدینة الزوراء علی جهل فیظهر الاحوص علی مدینة عنوة
فیقتل بها مقتلة عظیمة ویقتل ستة اکبش من ال عباس ویذبحهما ذبح العصافیر
ثم یخرج الی الکوفة **قال** فی الاشاعة تخرج الابقع من مصر والاصهب من الجزیرة
ای جزیرة العرب وتخرج الاعرج الکندی بالمغرب ویدوم القتال بینهم سنة
والزوراء مدینة بالمشرق بین انهار کما فی روایة الدانی عن حذیفة رض وفیه

ان السفياني يبعث جيشه الى العراق ويقتل بالزوراء مائة الف **واخرج** ابو نعيم عن علي رضي الله عنه قيل له ما النومة قال الرجل يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شئ **وعن** علي رضي الله عنه قال انما ستكون بعدي فتنة عمياء مظلمة منكسفة لا ينجو منها الا النومة قيل وما النومة قال الذي لا يدري ما الناس فيه **اخرجه** العسكري في المواعظ **واخرج** نعيم عن علي قال يظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا حتى يشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل خيل السفياني في طلب اهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالكوفة ثم تخرج اهل خراسان في طلب المهدي **واخرج** نعيم عن ابي جعفر قال يبث السفياني جنوده في الآفاق بعد دخول الكوفة وبغداد فيبلغه فزعة من وراء النهر من ارض خراسان عليهم رجل من بني امية فيكون لهم وقعة بتونس ووقعة بدولاب الري ووقعة بتخوم زرنج فعند ذلك يقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال سهل الله امره وطريقه ثم يكون له وقعة بتخوم خراسان ويسير الهاشمي في طريق الري فيسرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح الى اصطخر الى الاموي فيلتقي هو والمهدي ببيضاء اصطخر فيكون بها ملحمة عظيمة حتى تطأ الخيل الدماء الى ارساغها ثم تاتيه جنود من سجستان عظيمة عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله انصاره من جنوده ثم يكون وقعة بالمدائن بعد وقعة ري وفي عاقرقوفا وقعة صلبة تخرج عنها كل ناج ثم يكون بعدها ذبح عظيم ببابل ووقعة في ارض من ارض نصيبين ثم تخرج على الاحوص قوم سوادهم وهم العصب عامتهم من الكوفة والبصرة حتى يستنقذوا ما في يديه من سبي كوفان **واخرج** نعيم عن علي قال اذا خرجت خيل السفياني الى الكوفة بعث في طلب اهل خراسان وتخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته

شعيب

شعیب بن صالح فیلتقی ہو والسفیانی فی باب اصطخر فتکون بینہم ملحمۃ عظیمۃ
فتظہر الرایات السود وتہرب خیل السفیانی فعند ذٰلک یتمنی الناس المہدی
ویطلبونہ **واخرج** نعیم عن ابی جعفرؓ قال تخرج شاب من بنی ہاشم بکفہ الیمنی
خال من خراسان برایات سود بین یدیہ شعیب بن صالح یقاتل اصحاب السفیانی
فیہزمہم **واخرج** نعیم عن محمد ابن الحنفیۃ قال تخرج رایات سود لبنی العباس
ثم تخرج من خراسان اخری سود قلانسہم سود وثیابہم بیض علی مقدمتہم رجل
یقال لہ شعیب بن صالح من تمیم یہزمون اصحاب السفیانی حتی ینزل بیت المقدس
یوطیٔ للمہدی سلطانہ ویمد الیہ ثلثمائۃ من الشام یکون بین خروجہ وبین
ان یسلم الامر الی المہدی اثنان وسبعون شہرا **واخرج** ابوغنم الکوفی
فی کتاب الفتن عن علیؓ بن ابی طالب قال ویحا للطالقان فان للہ بہا
کنوزالیست من ذہب ولا فضۃ ولکن بہا رجال عرفوا اللہ حق معرفتہ
وہم انصار المہدی **واخرج** نعیم عن علیؓ قال یبعث بجیش الی المدینۃ
فیاخذون من قدروا علیہ من ال محمد صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم وتقتل
من بنی ہاشم رجالا ونساء فعند ذٰلک یہرب المہدی والمبیض من المدینۃ
الی مکۃ فیبعث فی طلبہما وقد لحقا بحرم اللہ تعالیٰ وامنہ **قال** فی الاشاعۃ
فعند ذٰلک یہرب المہدی وفی روایۃ المنصور الی مکۃ فی سبعۃ انفس
ویستخفون ہناک ویقتلون النفس الزکیۃ بین الرکن والمقام فعند ذٰلک
یغضب اللہ ویغضب اہل السمٰوٰت **قال** مسلم حدثنا قتیبۃ بن سعید
وابوبکر بن ابی شیبۃ واسحاق بن ابراہیم واللفظ لقتیبۃ قال اسحاق اخبرنا
وقال الاخران حدثنا جریر عن عبد العزیز بن رفیع عن عبید اللہ ابن القبطیۃ
قال دخل الحارث بن ابی ربیعۃ وعبد اللہ بن صفوان وانا معہما علی ام سلمۃ
ام المومنین فسألاہا عن الجیش الذی تخسف بہ وکان ذٰلک فی ایام ابن الزبیر
فقالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم یعوذ عائذ بالبیت فیبعث الیہ

بعث فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يارسول الله فكيف بمن كان
كارها قال تخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيمة على نيته وقال ابو جعفر
هي بيداء المدينة وفي رواية له قال فلقينا ابا جعفر فقلت انها انما قالت
ببيداء من الارض فقال ابو جعفر كلا والله انها لبيداء المدينة وفي رواية له
سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة يوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة
يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم **واخرج** الحاكم
في المستدرك وقال صحيح الاسناد على شرط البخاري ومسلم عن علي بن ابيطالب
رضي الله عنه قال السفياني من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم
الهامة بوجهه اثر الجدري بعينه نكتة بياض تخرج من ناحية مدينة دمشق
وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان
فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة وتخرج رجل من اهل بيتي في الحرم
فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا من جنده فيسير اليه السفياني بمن معه
حتى اذا جاوزوا ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم
واخرج نعيم عن علي رض قال اذا ظهر السفياني لم ينج من ذلك البلاء
الا من صبر على الحصار **واخرج** نعيم عن علي قال لا تخرج المهدي حتى يقتل ثلث
ويموت ثلث ويبقى ثلث **واخرج** نعيم عن علي قال لا تخرج المهدي حتى يبصق
بعضكم في وجه بعض **واخرج** نعيم عن علي رض قال اذا بعث السفياني الى المهدي
جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك اهل الشام قال لخليفتهم قد خرج المهدي
فبايعه وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدي
حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم
واهل الغرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد
بالقسطنطينية وما دونها وتخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشرق
وتحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس

فلایبلغه حتی یموت **واخرج** نعیم عن علیؓ قال تفرج الفتن برجل منا یسومهم خسفا لایعطیهم الا السیف یضع السیف علی عاتقه ثمانیة اشهر حتی یقولوا واللہ ما هذا من ولد فاطمة ولو کان من ولد فاطمة لرحمنا یعزبه اللہ بنی العباس وبنی امیة **واخرج** ابو داؤد عن علیؓ قال قال النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم یخرج رجل من وراء النهر یقال له الحارث حراث علی مقدمته رجل یقال له المنصور یوطئ او یمکن لآل محمد کما مکنت قریش لرسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم وجب علی کل مومن نصرة او قال اجابته **واخرج** نعیم عن ولید بن مسلم عن محمد بن علیؓ قال اذا سمع العائذ الذی بمکة الخسف خرج مع اثنی عشر الفا فیهم الابدال حتی ینزلوا ایلیاء فیقول الذی بعث الجیش حین یبلغه الخبر من ایلیاء لعمر اللہ لقد جعل اللہ فی هذا الرجل عبرة بعثت الحیلة ما بعثت فساخوا فی الارض ان فی هذا العبرة وبصرة فیودی الیه السفیانی الطاعة فیخرج حتی یلقی کلبا وهم اخواله فیعیروه بما صنع ویقول کساك اللہ قمیصا فخلعته فیقول ماترون استقیله البیعة فیقولون نعم فیاتیه الی ایلیاء فیقول اقلنی فیقول اتحب ان اقیلك فیقول نعم فیقیله ثم یقول هذا رجل خلع طاعتی فیامر به عند ذلك فیذبح علی بلاطة باب ایلیاء ثم یسیر الی کلب فینهبهم فالخائب من خاب یوم نهب کلب

ذکر الامام ابی القاسم محمد بن عبد اللہ المهدی علیه السلام خلیفة اللہ الحسنی المدنی المبشر به المنتظر

قال اللہ المتعال۔ وانه لعلم للساعة **عن** یاسین العجلی عن ابراهیم بن محمد ابن الحنفیة عن ابیه عن علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم المهدی منا اهل البیت یصلحه اللہ فی لیلة **اخرجه** الطیالسی فی مسنده وعثمان وعبد اللہ ابنا ابی شیبة واحمد فی مسنده وابن ماجة وابو یعلی والطبرانی فی الکبیر وابو نعیم فی الحلیة والمستغفری فی دلائل النبوة قال ابن الجوزی فی اسنی المطالب ولکن یاسین العجلی ضعیف **قلت** هو وان قال البخاری فیه نظر ولا اعلم له

حديثا غير هذا فقد حدث عنه جماعة من الائمة قال ابو زرعة لا بأس به والدوري عن ابن معين ليس به بأس واسحاق بن منصور عنه صالح وقال يحيى بن يمان رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث قال ابن عدي وهو معروف به قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ووقع في سنن ابن ماجة عن ياسين غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتاخرين ياسين بن معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا وفي التقريب ياسين بن شيبان ابن سنان العجلي الكوفي لا بأس به ووهم من زعم انه ابن معاذ الزيات ولذا حسنه السيوطي والسخاوي وعن ابي الطفيل قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله عز وجل رجلا منا يملأها عدلا كما ملئت جورا قال ابو نعيم رجلا مني اخرجه ابن ابي شيبة واحمد في مسنده وابو داؤد في سننه وعن ابي اسحاق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصته يملأ الارض عدلا اخرجه ابو داؤد وسكت عليه قلت سنده حسن وان لم يذكر ابو داؤد شيخه فانه انما يروي عن ثقة عنده كما مضى في المقدمة وعمرو بن ابي قيس الكوفي الرازي صدوق وان كان فيهم يسيرا كما يهم الثقات مما لا يتغير فيه المعنى لا في مثل الحسن والحسين فانه فاحش وابو اسحق قد رأى عليا غلاما وحدث عن صفته وروي عنه وعن كبار صحابته وضعف المزي القول بانه لم يسمع منه قال في الاشاعة واما اسمه ففي اكثر الروايات انه محمد وفي بعضها احمد واسم ابيه عبد الله نقد ورد بل صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما عند ابي داؤد والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن مسعود رض انه قال يواطئ اي يوافق اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وتعسف بعض الشيعة فقال ان هذا تحريف والصواب اسم ابيه اسم ابني بالنون

يعني الحسن او ان المراد بابيه جده الحسين والمراد باسمه كنيته فان كنية الحسين
ابو عبد الله فمعناه ان كنية جده الحسين يوافق اسم والد النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وذلك لاعتقادهم انه محمد بن الحسن العسكري وهو باطل من وجوه
اما اولا فلهذه التعسفات واما ثانيا فلان محمد بن الحسن هذا مات واخذ
عمه جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان المهدي يبايع وهو ابن اربعين سنة
او اقل ولو كان هو لزاد عن سبع مائة سنة واما رابعا فلان مولد المهدي
المدينة بخلافه واما خامسا فلان رواية ابن المناوي عن علي رضي الله عنه
فيبجئ الله بالمهدي محمد بن عبد الله بل وكثير من الاحاديث صريحة في رد ما قالوه
من وجوه اخرى فلا نطيل الكلام بذكرها **تنبيه** وقع للشيخ الشعراني عبد الوهاب
في كتابه اليواقيت والجواهر انه مشى على هذا القول ونسبه للفتوحات
المكية وسيأتي كلام الفتوحات وليس فيه ذلك بل الذي فيه خلاف ذلك
وهو ان المهدي من اولاد الحسن ولا شك ان العسكري من اولاد الحسين
فما في الفتوحات اعم مما نسب اليها والظاهر ان هذا مدسوس على الشعراني ويؤيده
انه في حياته لم يجز الكتاب المذكور وانه قال فيه لا احل لاحد ان يروي عني
هذا الكتاب حتى يعرضه على علماء المسلمين ويجيز واما فيه وقد وقع فيما خاف منه
فدس عليه مذهب الشيعة ومادس عليه في طبقاته انه قال في ترجمة
الحسين بن علي ان العقب منه فقط لا من اخيه الحسن وهذا ايضا من دس
الرافضة والا فكيف ينكر الشعراني نسب الحسن وهو اظهر من ان يشهر واكثر
من ان يحصر ومنهم الاعاظم كائمة اليمن وملوك الحجاز وملوك الغرب
وائمة طبرستان القدماء كالداعي الكبير وكتب النسب طافحة بانسابهم
كعمدة الطالب وغيرها وائمة علم الانساب مجمعون على اثبات نسبه ولم يختلف
فيه منهم اثنان ثم كيف يجوز ان ينسب ذلك للشعراني وهو مصري واجلاء
بني حسن كانوا بمصر كابناء طباطبا وغيرهم فليتنبه لذلك فانه زلة وبالله التوفيق

وعن علیؓ قال تملأ الارض ظلما وجورا حتی یدخل کل بیت خوف وحزن یسألون فلا یعطون فیکون قتال لقتال ویسار بیسار حتی تحیط الله بهم فی مضرة ثم تملأ الارض عدلا وقسطا اخرجه ابن ابی شیبة وعن جعفر قال یظهر المهدی بمکة عند العشاء معه رایة رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وقمیصه وسیفه وعلامات وبیان فاذا صلی العشاء نادی باعلی صوته یقول اذکرکما الله ایها الناس ومقامکم بین یدی ربکم فقد اتخذ الحجج فبعث الانبیاء وانزل الکتاب وامرکم ان لا تشرکوا به شیئا وان تحافظوا علی طاعته وطاعة رسوله صلی الله علیه واله وسلم وان تحیوا ما احیی القرآن وتمیتوا ما امات وتکونوا اعوانا علی الهدی ووزراء علی التقوی فان الدنیا قد ان فناءها وزوالها واذنت بانصرام فانی ادعوکم الی الله والی رسوله والعمل بکتابه واماتة الباطل واحیاء السنة فیظهر فی ثلث مائة وثلثة عشر رجلا عدد اهل بدر علی غیر میعاد قزعا کقزع الخریف رهبان باللیل اسد بالنهار فیفتح الله للمهدی ارض الحجاز ویستخرج من کان فی السجن من بنی هاشم وینزل الرایات السود الکوفة فیبعث بالبعث الی المهدی ویبعث المهدی جنوده فی الآفاق ویمیت الجور واهله یستقیم لها البلدان ویفتح علی یدیه القسطنطینیة اخرجه نعیم بن حماد وعن علیؓ ان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قال یکون فی آخر الزمان فتنة تحصل الناس منها کما یحصل الذهب فی المعدن فلا تسبوا اهل الشام ولکن سبوا اشرارهم فان فیهم الابدال یوشک ان یرسل علی اهل الشام سیب من السماء فیفرق جماعتهم حتی لو قاتلهم الثعالب غلبتهم فعند ذلک یخرج خارج من اهل بیتی فی ثلاث رایات المکثر یقول خمسة عشر الفا والمقلل یقول هم اثنا عشر الفا امارتهم امت امت یلقون سبع رایات تحت کل رایة منها رجل یطلب الملک فیقتلهم الله جمیعا ویرد الله الی المسلمین الفتهم ونعمتهم وقاصیتهم ودانیتهم

اخرجہ الطبرانی فی الاوسط واخرج الحاکم وصححہ عن علی بن ابیطالب رضی اللہ
عنہ ستکون فتنۃ تحصل الناس منہا کما یحصل الذھب فی المعدن فلا تسبوا اھل الشام
وسبوا ظلمتہم فان فیہم الابدال وسیرسل اللہ سیبا من السماء فیغرقہم حتی لو قاتلہم الثعالب
غلبتہم ثم یبعث اللہ عند ذلک رجلا من عترۃ الرسول علیہ الصلوۃ والسلام فی اثنی
عشر الفا ان قلوا وخمسۃ عشر الفا ان کثروا امارتہم ای علامتہم امت امت علی ثلاث
رایات یقاتلہم اھل سبع رایات لیس من صاحب رایۃ الا وھو یطمع فی الملک
فیقتلون ویھزمون ثم یظھر الھاشمی فیرد اللہ علی الناس الفتہم ونعمتہم فیکونون
علی ذلک حتی یخرج الدجال **وعن محمد** ابن الحنفیۃ ان علیا بن ابی طالبؓ قال یوما
فی مجلسہ واللہ لقد علمت لتقتلنی ولتخلفنی ولتکفون اکفاء الاناء بما فیہ ما یمنع
اشقاکم ان تخضب ھذہ یعنی لحیتہ بدم من فود ھذہ یعنی ھامتہ فواللہ ان ذلک
لفی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم الی ولیدالن علیکم ھؤلاء القوم
باجتماعھم علی اھل باطلھم وتفرقکم علی اھل حقکم حتی یملکوا الزمان الطویل
فیستحلوا الدم الحرام والفرج الحرام والخمر الحرام والمال الحرام فلا یبقی بیت من بیوت
المسلمین الا دخلت علیہم مظلمتہم فیا ویح بنی امیۃ من ابن امتہم یقتل زندیقہم
ویسیر خلیفتہم فی الاسواق فاذا کان کذلک ضرب اللہ بعضہم ببعض والذی
فلق الحبۃ وبرأ النسمۃ لایزال ملک بنی امیۃ ثابتا لہم حتی یملک زندیقہم فاذا قتلوہ
وملک ابن امتہم خمسۃ اشھر القی اللہ باسہم بینہم فیخربون بیوتہم بایدیہم
وایدی المومنین وتعطل الثغور وتھراق الدماء وتقع الشحناء فی العالم والھرج
سبعۃ اشھر فاذا قتل زندیقہم فالویل ثم الویل للناس فی ذلک الزمان یسلط بعض
بنی ھاشم علی بعض حتی من الغیرۃ تغیر خمسۃ نفر علی الملک کما یتغایر الفتیان
علی المرأۃ الحسناء فمنہم الھارب والمشئوم ومنہم السناط الخلیع یبایعہ جل اھل الشام
ثم یسیر الیہ حمار الجزیرۃ من مدینۃ الاوثان فیقاتلہ الخلیع ویغلب علی الخزائن
فیقاتلہ من دمشق الی حران ویعمل عمل الجبابرۃ الاولی فیغضب اللہ من السماء

لكل عمله فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو الى اهل بيت النبى صلى الله عليه
واله وسلم هم اصحاب الرايات السود المستضعفون فيعزهم الله وينزل عليهم النصر
فلا يقاتلهم احد الاهزموه ويسير الجيش القحطانى حتى يستخرجوا الخليفة وهو كاره
خائف فيسير معه تسعة الاف من الملائكة معه راية النصر وفتى اليمن فى نحر
حماز الجزيرة على شاطئ نهر فيلتقى هو وسفاح بنى هاشم فيهزمون الحماز ويهزمون
جيشه ويغرقونهم فى النهر فيسير الحماز حتى يبلغ حران فيتبعون فيهزم منهم
فياخذ على المدائن التى بالشام على شاطئ البحر حتى ينتهى الى البحرين ويسير السفاح
وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها اسرع من التماع البرق ويهدمون سورها
ثم يبنى ويعمر ويساعدهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبى فيفتحونها
من الباب الشرقى قبل ان يمضى من اليوم الثانى اربع ساعات فيدخلها سبعون الف
سيف مسلول بايدى اصحاب الرايات السود شعارهم امت امت اكثر قتلاها
فيمايلى المشرق والفتى فى طلب الحماز فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من المغرب
واليمن ويكمل الله للخليفة سلطانه ثم يثور رسميان احدهما بالشام والاخر
بمكة فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقى جموعه جموع صاحب الشام
فيهزمون **اخرجه** ابن المناوى **وعن** على وعائشة عن النبى صلى الله عليه
واله وسلم قال المهدى رجل من عترتى يقاتل على سنتى كما قاتلت انا على الوحى
اخرجه نعيم **وعن** الحسين ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال لفاطمة
المهدى من ولدك **اخرجه** ابونعيم **وعن** على قال المهدى مولده بالمدينة
من اهل بيت النبى صلى الله عليه واله وسلم واسمه اسم نبى ومهاجره بيت المقدس
كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا فى وجهه خال فى كتفه علامة النبى
يخرج براية النبى صلى الله عليه واله وسلم من مرط معلمة سوداء مربعة فيها
حجر لم تنشر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا تنشر حتى يخرج
المهدى يمده الله بثلاثة الاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم

وادبارهم

وادبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين الى اربعين **اخرجه** نعيم **وعن** عمر ابن الخطاب رض انه ودع البيت وقال والله ما ادرى ادع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال ام اقسمه فى سبيل الله فقال له على بن ابيطالب رض امض يا امير المومنين فلست بصاحبه انما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه فى سبيل الله فى اخر الزمان **اخرجه** نعيم **وعن** علىؓ قال المهدى رجل منا من ولد فاطمة **اخرجه** نعيم **وعن** علىؓ قال يلى المهدى امر الناس ثلاثين سنة او اربعين سنة **اخرجه** نعيم **وعن** علىؓ قال ليخرجن رجل من ولدى عند اقتراب الساعة حين تموت قلوب المومنين كما تموت الابدان لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل ويتواتر الفتن والملاحم العظام واماتة السنن واحياء البدع وترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيحيى الله بالمهدى محمد بن عبد الله السنن التى قد اميتت ويسر بعدله وبركته قلوب المومنين وتتالف اليه عصب من العجم وقبائل من العرب فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت **اخرجه** ابن المناوى فى الملاحم **وعن** علىؓ انه قال الفتنة اربعة فتنة السراء والضراء وفتنة كذا فذكر فتنة معدن الذهب ثم تخرج رجل من عترة النبى صلى الله عليه واله وسلم يصلح الله تعالى على يديه امرهم **اخرجه** نعيم بسند صحيح على شرط مسلم **وعن** علىؓ انه قال للنبى صلى الله عليه واله وسلم امنا ال محمد المهدى ام من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا فى دينهم قال على مومنون ام كافرون قال مفتون وكافر **اخرجه** نعيم والطبرانى فى الاوسط وابونعيم فى كتاب المهدى والخطيب فى التلخيص۔

ذکر الدجال

عن ابی ظبیان قال ذکرنا الدجال فسألنا علیا متی خروجه قال لا یخفی
علی مومن عینه الیمنی مطموسة مکتوب بین عینیه کافر یتهجاها لنا علی
قلنا ومتی یکون ذلک قال حین یفخر الجار علی جاره ویاکل الشدید الضعیف
ویقطع الارحام ویختلفوا اختلاف اصابعی هولاء شبکها ورفعها فقال له
رجل من القوم کیف تامر عند ذلک یا امیر المومنین قال انک لن تدرک ذلک
فطابت انفسنا **اخرجه** ابن ابی شیبة **وعن** علی بن ابی طالب رفعا یخرج
الدجال ومعه سبعون الفا من الحاکة علی مقدمته اشعر من فیهم یقول
بدو بدو۔

نزول عیسی ابن مریم علیهما السلام

قال الله المتعال۔ وان من اهل الکتاب الا لیومنن به قبل موته الایة **عن**
ابن عباس رفعا قال لا تقوم الساعة حتی ینزل عیسی ابن مریم علی ذروة افیق
بیده حربة یقتل الدجال **اخرجه** ابن عساکر **وعن** شهر بن حوشب
فی قوله وان من اهل الکتاب الا لیومنن به قبل موته عن محمد بن علی بن ابی طالب
هو ابن الحنفیة قال لیس من اهل الکتاب احد الا اتته الملائکة یضربون
وجهه ودبره ثم یقال یا عدو الله ان عیسی روح الله وکلمته کذبت علی الله
وزعمت انه الله ان عیسی لم یمت وانه رفع الی السماء وهو نازل قبل
ان تقوم الساعة فلا یبقی یهودی ولا نصرانی الا امن به **اخرجه** عبد بن حمید
وابن المنذر۔ **وقال** احمد فی مسنده حدثنا یزید بن هارون حدثنا حماد بن سلمة
عن علی بن زید عن ابی نضرة قال اتینا عثمان بن ابی العاص فی یوم جمعة
لنعرض علیه مصحفا لنا علی مصحفه فلما حضرت الجمعة امرنا فاغتسلنا ثم اتینا
بطیب فتطیبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا الی رجل فحدثنا عن الدجال
ثم جاء عثمان بن ابی العاص فقمنا الیه فجلسنا فقال سمعت رسول الله

صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم یقول یکون للمسلمین ثلاثۃ امصار مصر بملتقی البحرین ومصر بالحیرۃ ومصر بالشام فیفزع الناس ثلاث فزعات فیخرج الدجال فی اعوض الناس فیهزم من قبل المشرق فاول مصر یردہ المصر الذی بملتقی البحرین فیصیر اهله ثلاث فرق فرقة تقول نقیم نشامه وننظر ماهو وفرقة تلحق بالاعراب و فرقة تلحق بالمصر الذی یلیهم ومع الدجال سبعون الفا علیهم التیجان و اکثر من معه الیهود و النساء ثم یاتی المصر الذی یلیه فیصیر اهله ثلث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ماهو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذی یلیهم بغربی الشام وینحاز المسلمون الی عقبة افیق فیبعثون سرحا لهم فیصاب سرحهم فیشتد ذلك علیهم وتصیبهم مجاعة شدیدة وجهد شدید حتی ان احدهم لیحرق وتر قوسه فیا کله فبینما هم کذلك اذ نادی منادٍ من السحر یا ایها الناس اتاکم الغوث ثلاثا فیقول بعضهم لبعض ان هذا الصوت رجل شبعان وینزل عیسیٰ ابن مریم علیه السلام عند صلوۃ الفجر فیقول له امیرهم روح الله تقدم صل فیقول هذہ الامة امراء بعضهم علی بعض فیتقدم امیرهم فیصلی فاذا اقضی صلوته اخذ عیسیٰ حربته فیذهب نحو الدجال فاذا رآہ الدجال ذاب کما یذوب الرصاص فیضع حربته بین ثندوتیه فیقتله وینهزم اصحابه فلیس یومئذ شئ یواری منهم احدا حتی ان الشجرۃ لتقول یا مومن هذا کافر ویقول الحجر یا مومن هذا کافر تفرد به احمد۔

مکث عیسیٰ علیه السلام بعد نزوله من السماء فی الدنیا

لم اجد فیه روایة عن اهل بیت النسب و انما وجدت عن اهل بیت السبب **فعن** عائشة رضی الله عنها قالت دخل علی رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم وانا ابکی فقال ما یبکیك قلت یا رسول الله ذکرت الدجال فبکیت فقال رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم ان یخرج الدجال و انا حی فقد کفیتکموہ وان یخرج بعدی فان ربکم لیس باعور انه یخرج فی یهود اصبهان حتی یاتی المدینة فینزل ناحیتها و لها یومئذ سبعة ابواب علی کل نقب منها ملکان فیخرج الیه شرار اهلها

حتی یاتی الشام مدینة بفلسطین باب لد فینزل عیسیٰ ابن مریم فیقتله ثم یمکث عیسیٰ فی الارض اربعین سنة اماما عادلا وحکما مقسطا اخرجه ابن ابی شیبة واحمد

خروج یاجوج وماجوج قبیل القیمة

قال الله تعالی فی سورة الانبیاء۔ حتی اذا فتحت یاجوج وماجوج وهم من کل حدب ینسلون ۔عن السدی قال قال علی بن ابی طالب ان یاجوج وماجوج خلف السد لایموت الرجل منهم حتی یولد له الف لصلبه وهم یغدون کل یوم علی السد فیلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البیض فیقولون نرجع غدا فنفتحه فیصبحون وقد عاد الی ماکان علیه قبل ان یلحس فلایزالون کذلک حتی یولد فیهم مولود مسلم فاذا غدوا یلحسون قال لهم قولوا بسم الله فاذا قالوا بسم الله فارادوا ان یرجعوا حین یمسون فیقولون نرجع غدا فنفتحه فیقول قولوا ان شاء الله فیقولون ان شاء الله فیصبحون وهو مثل قشر البیض فینقبونه فیخرجون منه علی الناس فیخرج اول من یخرج منهم سبعون الفا علیهم التیجان ثم یخرجون من بعد ذلک افواجا فیاتون علی النهر مثل نهرکم هذا یعنی الفرات فیشربونه حتی لایبقی منه شئ ثم یجئ الفوج منهم حتی ینتهوا الیه فیقولون لقد کان ههنا ماء مرة وذلک قول الله فاذا جاء وعد ربی جعله دکاوالدک التراب وکان وعد ربی حقا اخرجه ابن ابی حاتم وعن الحسین بن علی رفعا للناس ثلاث معاقل فمعقلهم من الملحمة الکبری التی تکون بعمق[1] انطاکیة دمشق ومعقلهم من الملحمة بیت المقدس ومعقلهم من یاجوج وماجوج طورسیناء اخرجه ابونعیم والحاکم فی المستدرک وعن ابن عباس مرفوعا بعثنی الله حین اسری بی الی یاجوج وماجوج فدعوتهم الی دین الله وعبادته فابوا ان یجیبونی فهم فی النار مع من عصی من بنی ادم وولد ابلیس اخرجه نعیم بن حماد فی الفتن۔

[1] العمق بالفتح من اطراف الشام ۱۲

طلوع الشمس من مغربها

قال الله تعالى - يوم يأتی بعض آيات ربك لاينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
اوكسبت فی ايمانها خيرا - عن علی كرم الله وجهه انه قال الفقراء اصدقاء الله
والمرضی احباء الله فمن مات علی التوبة فله الجنة فتوبوا ولاتيأسوا فان باب التوبة
مفتوح من قبل المغرب لاينسد حتی تطلع الشمس منه الحديث اخرجه
جعفر فی كتاب العروس والديلمی وعن ابن عباس فی قوله تعالی يوم يأتی
بعض آيات ربك لاينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل - فهو اية لاينفع مشركا
ايمانه عند الآيات وينفع اهل الايمان عند الآيات ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل
ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم عشية
من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا الی الله بقراب فانكم توشكون ان تروا
الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوی العمل وختم الايمان
فقال الناس هل لذلك من اية يا رسول الله فقال اية تلكم الليلة ان تطول
كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون
صلاتهم والليل كانه لم ينقص فيضطجعون حتی اذا استيقظوا والليل مكانه
فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدی امر عظيم فاذا اصبحوا فطال عليهم
طلوع الشمس فبينما هم ينتظرونها اذ طلعت عليهم من قبل المغرب فاذا فعلت
ذلك لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت قبل ذلك اخرجه ابن ابی حاتم
وابن مردويه وعن ابن عباس رفعا طلوع الفجر امان من طلوع الشمس من مغربها
اخرجه الديلمی فی مسند الفردوس

ذكر رفع القرآن عن المصاحف وعن الصدور وانهدام البيت ورفع البيت اوالركن

قال الله تعالی - ولئن شئنا لنذهبن بالذی اوحينا اليك ثم لاتجد لك به علينا
وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا - عن ابن عباس وابن عمر

قالاخطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال یاایها الناس ماهذه الكتب
التى بلغنى انکم تکتبونها مع کتاب الله یوشك ان یغضب الله لكتابه فیسرى
علیه لیلا لایترك فی قلب ولا ورق منه حرفا الا ذهب به فقیل یارسول الله فکیف
بالمومنین و المومنات قال من اراد الله به خیرا ابقى فی قلبه لا اله الا الله اخرجه
ابن مردویه واخرج الحاكم عن الحارث بن سوید قال سمعت علیا رضی الله
عنه یقول حجوا قبل ان لاتحجوا فكانى انظر الى حبشى اصمع افدع بیده معول یهدمها
حجرا حجرا فقلت له شئ تقوله برأيك اوسمعته من النبى صلى الله علیه وآله وسلم
فقال لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ولكنى سمعته من نبیكم وفى الصحیحین
كانى به اسود افحج یهدمها حجرا حجرا وفى حدیث على كرم الله وجهه عند
ابى عبید فى غریب الحدیث من طریق ابى العالیة انه قال استكثروا من الطواف
بهذا البیت قبل ان یحال بینكم وبینه فكانى برجل من الحبشة اصلع او قال اصمع
حمش الساقین قاعدا علیها وهى تهدم ورواه الفاكهى من هذا الوجه ولفظه
اصعل بدل اصلع وقال قائما علیها یهدمها بمسحاته ورواه یحیى الحمانى فى مسنده
من وجه اخر عن على مرفوعا ورواه الازرقى عنه بنحوه الاصلع من ذهب شعر
مقدم رأسه والاصیلع تصغیره والافیدع تصغیر الافدع وهو من فى یدیه اعوجاج
والاصعل الصغیر الراس والاصمع الصغیر الاذنین وقیل الكبیر الاذنین
والافحج المتباعد الفخذین۔

ذكر دابة الارض وخروجها

قال الله المتعال ۔ واذا وقع القول علیهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس
كانوا بایاتنا لایوقنون عن عاصم بن حبیب بن صهبان قال سمعت علیا على المنبر یقول
ان دابة الارض تاكل بفیها وتحدث من استها فقال له رجل اشهد انك تلك الدابة
فقال له على قولا شدیدا اخرجه العقیلى وعن النزال بن سبرة قال قیل لعلى
ابن ابى طالب ان ناسا یقولون انك دابة الارض والله ان لدابة الارض



ريشاو نرغبا ومالى ريش ولا زغب وان لها الحافر اومالى من حافر وانما تخرج حضر الفرس الجواد ثلثا وما خرج ثلثاها اخرجه ابن ابى حاتم واخرج ابن ابى شيبة ونعيم ابن حماد فى الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم۔

خروج الدخان

قال الله تعالى۔ فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين۔ عن على قال ان الدخان لم يمض بعد ياخذ المومن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وعن ابن ابى مليكة قال دخلت على ابن عباس رضى الله عنهما فقال لم انم هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق الدخان اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم بسند صحيح وعن عكرمة قال قال ابن عباسؓ قال ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر وانا اقول هى يوم القيمة اخرجه عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح

النفخ فى الصور

قال ذو الجلال۔ يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة۔ اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباسؓ فى قوله۔ يوم ترجف الراجفة قال نفخة الاولى تتبعها الرادفة۔ قال النفخة الثانية۔ قلوب يومئذ واجفة۔ قال خائفة۔ ائنا لمردودون فى الحافرة۔ قال الحياة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباسؓ فى قوله۔ فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون۔ قال حين ينفخ فى الصور فلا يبقى حى الا الله عزوجل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباسؓ انه سئل عن قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون۔ وقوله۔ واقبل بعضهم على بعض يتساءلون۔ فقال انها مواقف فاما الموقف الذى لا انساب بينهم ولا يتساءلون عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الآخرة فاذا هم قيام يتساءلون۔ واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من وجه اخر

عن ابن عباسؓ انه سئل عن الآيتين فقال اما قوله ـ ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى حين لا يبقى على الارض شئ واما قوله ـ فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون **واخرج** الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ـ واذا الوحوش حشرت ـ قال حشر البهائم موتها وحشر كل شئ الموت غير الجن والانس فانهما يوقفان يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا الوحوش حشرت ـ قال يحشر كل شئ حتى ان الذباب ليحشر **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما كل نفس ذائقة الموت ـ قال لما نزلت قيل يا رسول الله فما بال الملائكة فنزلت كل شئ هالك الا وجهه فبين في هذه الآية فناء الملائكة والثقلين من الجن والانس وسائر عالم الله وبريته من الطير والوحوش والسباع والانعام وكل ذي روح انه هالك ميت **اخرجه** ابن مردويه **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق سأله عن قوله واذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء الارض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى يقول ـ

لقد نازعتم حسبا قديما ؛ وقد سجرت بحارهم بحاري

واخرج البيهقي في البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا البحار سجرت ـ قال تسجر حتى تصير نارا ـ **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباسؓ قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما اربعون عاما فينبت منه كل خلق بلى من انسان او طير او دابة ولو مر عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الارض فينبتون ثم ترسل الارواح فتزوج بالاجساد فذلك قول الله ـ واذا النفوس زوجت ـ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباسؓ

فی قولہ اذا الشمس کورت۔ قال اظلمت۔ واذا النجوم انکدرت۔ قال تغیرت واذا البحار
فجرت۔ قال بعضها علی بعض **واخرج** ابن ابی حاتم وابن ابی الدنیا فی کتاب الاھوال
وابو الشیخ فی کتاب العظمۃ عن ابن عباسؓ اذا الشمس کورت۔ قال یکور اللہ الشمس
والقمر والنجوم یوم القیمۃ فی البحر ویبعث اللہ ریحا دبورا فتنفخہ حتی ترجع نارا
قال بعضهم اذا القیت الشمس فی البحر فمنها تحمی ویتقلب نارا **وعن** علی قال کان
النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا اصبح قال اللھم بک نصبح وبک نمسی وبک
نحیی وبک نموت والیک النشور ویقول فی اخرها والیک المصیر **اخرجہ** الدور قی
وابن جریر وصححہ **وعن** علیؓ قال تنشق السماء من المجرۃ **اخرجہ** ابن ابی حاتم
وعن علی بن الحسینؓ مرسلاً۔ اذا کان یوم القیمۃ مد اللہ الارض مد الادیم
حتی لایکون لبشر من الناس الا موضع قدمیہ فاکون اول من یدعی الحدیث
ویاتی فی الشفاعۃ **اخرجہ** عبد الرزاق وابن جریر **وعن** علی بن الحسین
عن رجل من الصحابۃ تمد الارض یوم القیمۃ لعظمۃ الرحمن فلایکون لاحد
الا موضع قدمیہ فاکون اول من یدعی الحدیث وسیاتی فی الشفاعۃ
اخرجہ ابونعیم فی الحلیۃ والبیھقی فی شعب الایمان **وقال** ابن ابی شیبۃ
حدثنا ابو اسامۃ قال حدثنا حماد بن سلمۃ عن علی بن زید عن ابی نضرۃ قال
خطبنا ابن عباسؓ بالبصرۃ فقال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
انا اول من تنشق عنہ الارض ولافخر۔ وفی لفظ عنہ عندہ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انا سید ولد آدم واول من تنشق عنہ الارض واول
شافع واول مشفع **وقال** ابن ابی شیبۃ حدثنا وکیع عن سفیان عن عمرو بن
قیس عن المنہال عن عبد اللہ بن الحارث عن علی بن ابی طالب قال اول من یکسی
ابراھیم قبطیتین ثم یکسی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حلۃ وھو عن یمین
العرش **قال** ابن ابی شیبۃ حدثنا وکیع عن شعبۃ عن المغیرۃ بن النعمان
عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قام فینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

فقال اول الخلائق یکسی ابراهیم وفی لفظ عنه اول من یکسی من الخلائق یومئذ ابراهیم **اخرجه** ابن ابی شیبة **واخرج** ابن ابی الدنیا والخرائطی عن علی بن ابی طالب قال ان الناس یرسل علیهم یوم القیمة ریح منتنة حتی یتاذی منها کل بر وفاجر حتی اذا بلغت کلامنهم کل مبلغ ناداهم مناد یسمعهم الصوت ویقول لهم هل تدرون هذا الذی قد اذتکم فیقولون لا فیقال الا انما فروج الزناة الذین لقوا الله بزناهم ولم یتوبوا منه ثم ینصرف بهم ولم یذکر عند الصرف بهم جنة ولا نارا **واخرج** ابن ابی حاتم عن علی رضی الله عنه فی قوله تعالی قال یاویلنا من بعثنا من مرقدنا هذا الایة ینامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الکفار یاویلنا من بعثنا من مرقدنا قال فتجیبهم الملائکة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج** ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله- ونفخ فی الصور فاذا هم من الاجداث- یعنی من القبور الی ربهم ینسلون قال تخرجون **واخرج** ابن عساکر عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهری قال دخل هشام ابن عبد الملک للمسجد الحرام فنظر الی محمد بن علی بن الحسین وقد احدق به الناس فارسل الله فقال اخبرنی عن یوم القیمة ما یاکل فیه وما یشربون فقال فقال محمد بن علی للرسول قل له تحشرون علی مثل قرصة النقی فیها انهار تفجر وعن الحسن بن علی رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم تحشر الناس یوم القیمة حفاة عراة فقالت امرأة یارسول الله فکیف یری بعضنا بعضا قال ان الابصار شاخصة فرفع بصره الی السماء **اخرجه** الطبرانی فی الکبیر **واخرج** ابن شیبة والبخاری والنسأی وابن جریر والبیهقی من طریق قیس بن عبادة عن علی بن ابی طالب کرم الله تعالی وجهه قال انا اول من یحشو بین یدی الرحمن بالخصومة یوم القیمة-

تبدل الارض غیر الارض والسموات

قال الله المتعال- یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات **اخرج** ابن مردویه



عن علیؑ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و الہ وسلم فی قولہ یوم تبدل الارض غیر الارض و السموات قال ارض بیضاء لم یعمل علیها خطیئة و لم یسفک علیها دم **واخرج** ابن ابی الدنیا فی صفة الجنة و ابن جریر و ابن المنذر و ابن ابی حاتم عن علی بن ابی طالب فی الایة قال تبدل الارض من فضة و السماء من ذهب **واخرج** ابن جریر عن ابن عباس فی قولہ یوم تبدل الارض غیر الارض زعم انها تکون فضة **واخرج** البیهقی فی البعث عن ابن عباس رضی اللہ عنهما فی قولہ یوم تبدل الارض غیر الارض و السموات قال یزاد فیها و ینقص منها و تذهب اکامها و جبالها و اودیتها و شجرها و ما فیها و تمد مد الادیم العکاظی ارض بیضاء مثل الفضة لم یسفک فیها دم و لم یعمل علیها خطیئة و السموات تذهب شمسها و قمرها و نجومها

ذکر اهوال القیامة

قال اللہ المتعال۔ انما نوخرهم لیوم تشخص فیہ الابصار مهطعین مقنعی رؤسهم لا یرتد الیهم طرفهم و افئدتهم هواء **اخرج** ابن ابی حاتم من طریق جعفر بن محمد عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و الہ وسلم یلجم الکافر العرق ثم تقع الغبرة علی وجوههم فهو قولہ وجوہ یومئذ علیها غبرة **واخرج** عبد بن حمید و الترمذی و الحاکم و صححاہ و ابن مردویہ و البیهقی فی البعث عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ و الہ وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجتہ اینظر بعضنا الی عورة بعض فقال یا فلانة لکل امرئ منهم یومئذ شان یغنیہ **واخرج** الطبرانی و الحاکم و صححہ و ابن مردویہ و البیهقی عن سودة بنت زمعة قالت قال النبی صلی اللہ علیہ و الہ وسلم یبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق و بلغ شحوم الاذان قلت یا رسول اللہ و اسواتاہ ینظر بعضنا الی بعض قال شغل الناس عن ذلک و تلا یوم یفر المرء من اخیہ و امہ و ابیہ و صاحبتہ و بنیہ لکل امرئ منهم

يومئذ شان يغنيه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدردي الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تنادى به القسم السموم كانها تبطنت الاقراب من عرق مهلا

مقدار طول يوم القيامة

قال الله تعالى - سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل حميم حميما يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه - عن ابن عباسؓ في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - قال منتهى امره من اسفل الارضين الى منتهى امره من فوق سبع سموات مقداره خمسين الف سنة ويوم كان مقداره الف سنة يعني بذلك نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد فذلك مقداره الف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام اخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره الف سنة وفي قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين الف سنة اخرجه ابن المنذر والبيهقي في البعث واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال غلظ كل ارض خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله - في يوم كان مقداره خمسين الف سنة واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله - في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - قال لو قدرتموه لكان

خمسین الف سنة من ایامکم یعنی یوم القیامة **واخرج** الحاکم من طریق عکرمة عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالی هٰذا یوم لا ینطقون واقبل بعضهم علی بعض یتساءلون وهاؤم اقرؤا کتابیه قال لیس قال اللہ۔ وان یوما عند ربک کالف سنة مما تعدون۔ قال بلی قال وان مقدار یوم من هٰذا الایام لون من الالوان **وعن** ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قوله یبصرونهم قال یعرف بعضهم بعضا ویتعارفون ثم یفر بعضهم من بعض **اخرجه** ابن جریر

وقوف العالمین لیسألهم رب العالمین

قال اللہ المتعال۔ یوم یقوم الناس لرب العالمین۔ **اخرج** الحاکم وابن ابی حاتم وابن جریر وابن ابی الدنیا فی کتاب الاهوال عن ابن عباس رض انه قرأ ویوم تشقق السماء بالغمام قال تجمع اللہ الخلق یوم القیٰمة فی صعید واحد الجن والانس والبهائم والسباع والطیر وجمیع الخلق فتنشق السماء الدنیا فینزل اهلها وهم اکثر من فی الارض من الجن والانس وجمیع الخلق فیحیطون بالجن والانس وجمیع الخلق فیقول اهل الارض افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل اهل السماء الثانیة وهم اکثر من اهل السماء الدنیا واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا فیحیطون بالملائکة الذین نزلوا قبلهم وبالجن والانس وجمیع الخلائق ثم ینزل اهل السماء الثالثة وهم اکثر من اهل السماء الثانیة والدنیا واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل اهل السماء الرابعة وهم اکثر من اهل السماء الثالثة والثانیة والاولی واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل اهل السماء الخامسة وهم اکثر ممن تقدم ثم اهل السماء السادسة کذلک ثم اهل السماء السابعة وهم اکثر من اهل السموات واهل الارض فیقولون افیکم ربنا فیقولون لا ثم ینزل ربنا فی ظلل من الغمام وحوله الکروبیون وهم اکثر من اهل السموات السبع والارضین وحملة العرش لهم قرون ککعوب القنا ما بین قدم احدهم

كذا وكذا ومن اخمص قدميه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته
مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبته خمسمائة علم ومن ارنبته الى ترقوته
مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة عام ولابى داود
عن ابن عباس مرفوعا اذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد اين محمد وامته
فاقوم وتتبعنى امتى غرا محجلين من اثر الطهور قال رسول الله صلى الله وآله وسلم
فنحن الآخرون الاولون واول من يحاسب وتفرج لنا الامم عن طريقنا تقول الامم كادت
هٰذه الامة ان تكون الانبياء كلها **وعن** ابن عباس مرفوعا لاتزول قدما
عبد يوم القيٰمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله
فيما انفقه ومن اين اكتسبه وعن حُبِّنا اهل البيت **اخرجه** طبرانى فى الكبير
وعن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الوقوف
بين يدى الله تعالى هل فيه ماء قال اى والذى نفسى بيده ان فيه لماءً
ان اولياء الله ليردون حياض الانبياء ويبعث الله سبعين الف ملك فى ايديهم
عصا من نار يذودون الكفار عن حياض الانبياء **اخرجه** ابن مردويه **وعن**
علىؑ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حملة القرآن فى ظل الله
يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه **اخرجه** الديلمى **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان جبريل يوم القيٰمة لقائم بين يدى الجبار
ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله الا انت ما عبدناك
حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق الى المغرب اما سمعت قول الله
يوم يقوم الروح والملائكة صفا **واخرج** البيهقى فى الاسماء والصفات
عن ابن عباس فى قوله يوم يقوم الروح قال يعنى حين تقوم ارواح الناس مع
الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد **وعن** على قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول خلق الله يكسى يوم القيامة
ابى ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم ادعى فاكسى ثوبين

اخضرین ثم اقام عن یسار العرش ثم تدعی انت یا علی فتکسی ثوبین اخضرین ثم تقام عن یمینی انما ترضی ان تدعی اذا دعیت وتکسی اذا کسیت وان تشفع اذا شفعت **اخرجه** الدار قطنی فی العلل واورده ابن الجوزی فی الموضوعات وقال تفرد به مسیرة بن حبیب النهدی والحکم بن ظهیر عنه والحکم کذاب قال السیوطی قلت الحکم روی له الترمذی وقال فیه البخاری منکر الحدیث وروی عنه من القدماء سفیان الثوری ومالک والحاکم فصحح له

السوال

قال الله المتعال۔ فلنسألن الذین ارسل الیهم ولنسالن المرسلین وغیر ذلک من آی کثیرة هنالک عن علی رضی الله عنه قال من اکل خبز البر وکان له ظل وشرب الفرات مبردا فذاک من النعیم الذی یسال عنه **اخرجه** ابن ابی حاتم **وعن** علی بن ابی طالب رضی الله عنه انه سئل عن قوله ثم لتسئلن یومئذ عن النعیم قال من اکل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وکان له منزل یسکنه فذاک من النعیم الذی یسأل عنه **اخرجه** عبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردویه **واخرج** الطبرانی عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ما من امیر یؤمر علی عشرة الا سئل عنهم یوم القیامة **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی ولنسألن الذین ارسل الیهم ولنسألن المرسلین قال نسأل الناس عما اجابوا المرسلین ونسأل المرسلین عما بلغوا فلنقصن علیهم بعلم قال یوضع الکتاب یوم القیمة فیتکلم بما کانوا یعملون **اخرجه** ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والبیهقی فی البعث

شهادة الاشیاء عند رب الکبریاء

قال ذو الجلال المتعال۔ ویوم تشهد علیهم السنتهم وایدیهم وارجلهم بما کانوا یعملون **اخرج** ابن ابی حاتم من طریق ابی الضحی عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال لابن الازرق ان یوم القیمة یاتی علی الناس منه حین لاینطقون

ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يوذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه
بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون
شهودا من انفسهم جلودهم وابصارهم وايديهم وارجلهم ويختم على افواههم
ثم تفتح الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذى انطق كل شئ
وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقر الالسنة بعد **واخرج** الجندى
فى فضائل مكة وابو الحسن القطان فى الطوالات والحاكم والبيهقى فى شعب
الايمان وضعفه عن ابى سعيد الخدرى عن على انه قال وانى اشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالحجر الاسود
وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد **واخرج** الترمذى وحسنه
والحاكم وصححه وابن ماجة واللفظ له عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ليأتين هذا الحجر يوم القيمة له عينان يبصر بهما
ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق **واخرج** احمد فى الزهد عن محمد
ابن على ان عليا كان يامر ببيت المال فيكنس ثم ينضح ثم يصلى فيه رجاء
ان يشهد له يوم القيمة ان لم يحبس فيه المال عن المسلمين **واخرج** البخارى
وغيره عن ابن عباس ان رجلا قال انى اجد فى القرآن شيا يختلف على قوله
تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وقوله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
فقد كتموا فقال اما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما رأوا يوم
القيمة ان الله يغفر الذنوب ولا يغفر شركا جحده المشركون رجاء ان يغفر لهم
فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول
لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم
يومئذ هذا فى النفخة الاولى نفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى

الارض الامن شاء الله افلا انساب بینهم عند ذلك ولا یتساءلون ثم نفخ فیه
اخری فاذا هم قیام ینظرون واقبل بعضهم علی بعض یتساءلون۔

کتاب الاعمال

قال الله المتعال واما من اوتی کتابه بیمینه فسوف یحاسب حسابا یسیرا
اخرج ابن جریر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله الزمناه طائره
قال عمله ونخرج له یوم القیمة کتابا یلقاه منشورا۔ قال هو عمله الذی عمل
احصی علیه فاخرج له یوم القیمة ما کتب علیه من العمل فقرأه منشورا واخرج
ابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والبیهقی فی البعث عن ابن عباسؓ فلنسألن
الذین ارسل الیهم ولنسألن المرسلین قال نسأل الناس عما اجابوا المرسلین
ونسأل المرسلین عما بلغوا فلنقصن علیهم بعلم قال یوضع الکتاب یوم القیمة
فیتکلم بما کانوا یعملون واخرج البزار وعبد بن حمید بسند حسن عن
ابن عباسؓ عن النبی صلی الله علیه واله وسلم عن الروح الامین قال یوتی
بسیأت العبد وحسناته فیقضی بعضها لبعض فان بقیت له حسنة واحدة
وسع الله تعالی له بها فی الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فی قوله
الا اصحاب الیمین۔ قال هم المسلمون واخرج عبد الرزاق والفریابی وسعید
ابن منصور وابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم
والحاکم وصححه عن علی بن ابی طالبؓ فی قوله الا اصحاب الیمین قال هم اطفال المسلمین ۔
واخرج ابن جریر عن ابن عباسؓ فی قوله ویوم ندعوا کل اناس بامامهم قال بکتاب اعمالهم ۔

الحساب

قال الله المتعال۔ ان الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم عن عبد خیر قال
وضات علی بن ابی طالبؓ قال یا عبد خیر وضات رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم کما وضاتنی فقلت یارسول الله من اول الخلق یدعی به الی الحساب
یوم القیمة قال انا یا علی اقف بین یدی الله ساعة فیامر بی ذات الیمین الی الجنة

قلت ثم من یارسول اللہ قال ثم ابوبکر الصدیق رضی یقف بین یدی اللہ ساعۃ ثم
یا مر بہ ذات الیمین الی الجنۃ قلت ثم من یارسول اللہ قال ثم عمر بن الخطاب
فیقف بین یدی اللہ مثل ما وقف ابوبکر ثم یا مر بہ ذات الیمین قلت ثم من
یارسول اللہ قال ثم انت یا علی قال فاین عثمان بن عفان قال ذاک رجل رزق
حیاء سألت اللہ ان لا یوقفہ للحساب فشفعنی فیہ **اخرجہ** السلفی فی انتخاب
حدیث القراء وابن عساکر **واخرج** الدینوری فی المجالسۃ عن جعفر بن محمد
قال صلۃ الرحم تھون علی المرء الحساب یوم القیمۃ ثم تلا الذین یصلون
ما امر اللہ بہ ان یوصل ویخشون ربھم ویخافون سوء الحساب قال الحافظ
السیوطی فی بدور السافرۃ ویروی عن علی رضی اللہ عنہ انہ سئل عن
محاسبۃ الخلق فقال کما یرزقھم فی غداۃ واحدۃ کذا یحاسبھم فی ساعۃ واحدۃ
وعن علی رضی اللہ عنہ [illegible] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول ان اللہ
فرض للفقراء فی اموال الاغنیاء قدر ما یسعھم ولن یجھد الفقراء حتی یجوعوا
او یعروا الا حاسبھم اللہ حسابا شدیدا وعذبھم عذابا نکرا **اخرجہ**
الطبرانی فی الاوسط **وعن** علی رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
انا اول من تنشق الارض عنہ ولا فخر فیعطینی اللہ من الکرامۃ مالم یعطی قبل
ثم ینادی مناد یا محمد قرب الخلفاء فاقول من الخلفاء فیقول جل جلالہ
عبد اللہ ابوبکر الصدیق فاول من تنشق عنہ الارض بعدی ابوبکر
ویوقف بین یدی اللہ فیحاسب حسابا یسیرا ویکسی حلتین خضراوین
ثم یوقف امام العرش ثم ینادی مناد این عمر بن الخطاب فیجیٔ واوداجہ
تشخب دما فاقول عمر من فعل ھذا بک فیقول مولی المغیرۃ بن شعبۃ
فیوقف بین یدی اللہ فیحاسب حسابا یسیرا ثم یکسی حلتین خضراوین
ثم یوقف امام العرش ثم یوتی بعثمان بن عفان واوداجہ تشخب دما فاقول
عثمان من فعل ھذا بک فیقول فلان وفلان فیوقف بین یدی اللہ فیحاسب

حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش ثم يوتى بعلى وا وداجه
تشخب دما فاقول على من فعل بك هذا فيقول عبد الرحمٰن بن ملجم فيوقف بين
يدى الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش
مع اصحابه **اخرجه** الزوزنى وفيه على بن صالح قال الذهبى لا يعرف وله خبر
باطل وقال فى اللسان ذكره ابن حبان فى الثقات وقال روى عنه اهل العراق
مستقيم الحديث **وعن** ابى لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن رجل عن عبد خير
قال وضأت عليا فقال وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وضأتنى فقلت
من اول من يدعى الى الحساب يوم القيمة قال انا اقف بين يدى الله ماشاء الله
ثم اخرج وقد غفر الله لى قلت ثم من قال ابوبكر يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج
وقد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما وقف ابوبكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله
قلت ثم من قال ثم انا قلت واين عثمان يارسول الله قال عثمان رجل ذوحياء
سألت ربى ان لا يوقفه للحساب فشفعنى **اخرجه** ابن عساكر **وعن** على
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى
اوحى الى نبىّ من انبياء بنى اسرائيل قل لاهل طاعتى من امتك ان لا يتكلوا
على اعمالهم فانى لا اقاصب عبد الحساب يوم القيامة اشاء ان اعذبه الا عذبته
وقل لاهل معصيتى من امتك لا يلقوا بايديهم فانى اغفر الذنب العظيم ولا ابالى
اخرجه ابو نعيم **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان البر والصلة ليخففان سوء العذاب
يوم القيامة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب **واخرج**
الطبرانى وابو نعيم بسند لا بأس به عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله
عليه وآله وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب ثم يوتى بالمتصدق
فينصب للحساب ثم يوتى لاهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان

١٢ ای النصب

فینصب علیہم الاجر صبا حتی ان اہل العافیۃ لیتمنون فی الموقف ان اجسادہم
قرضت بالمقاریض من حسن ثواب اللہ لہم **واخرج** البزار والطبرانی عن
ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ثلاثۃ لیس علیہم
حساب فیما طعموا ان شاء اللہ تعالی الصائم والمتسحر والمرابط

الوزن

قال اللہ المتعال ۔ والوزن یومئذ الحق فمن ثقلت موازینہ فاولئک ھم المفلحون
ومن خفت موازینہ فاولئک الذین خسروا انفسہم بما کانوا بایاتنا یظلمون
قال المنذری فی کتاب الترغیب والترھیب وروی ابو القاسم الاصبہانی
عن علی رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ۔ قال
یا فاطمۃ قومی فاشہدی اضحیتک فان لک باول قطرۃ تقطر من دمہا مغفرۃ
لکل ذنب اما انہ یجاء بدمہا ولحمہا فیوضع فی میزانک سبعین ضعفا
فقال ابو سعید الخدری یارسول اللہ اھذا لآل محمد خاصۃ فانہم اھل
لما خصوا بہ من الخیر ام لآل محمد والمسلمین عامۃ قال بل ھی لآل محمد
والمسلمین عامۃ وقد حسن بعض مشائخنا حدیث علی ھذا واللہ اعلم
واخرج ایضا ابن منیع وعبد بن حمید وابن زنجویہ والدورقی وابن ابی الدنیا
فی الاضاحی والبیہقی فی شعب الایمان عنہ نحو حدیث الاصبہانی **وعن**
علیؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من اربط فرسا فی سبیل اللہ فعلفہ
واثرہ فی میزانہ یوم القیامۃ **اخرجہ** الطبرانی **وعن** علیؓ قال من کان
ظاہرہ ارجح من باطنہ خف میزانہ یوم القیامۃ ومن کان باطنہ ارجح
من ظاہرہ ثقل میزانہ یوم القیامۃ **اخرجہ** ابن ابی الدنیا فی کتاب
الاخلاص **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال یحاسب
الناس یوم القیامۃ فمن کانت حسناتہ اکثر من سیأتہ بواحدۃ دخل الجنۃ
ومن کانت سیأتہ اکثر من حسناتہ بواحدۃ دخل النار ثم قرأ فمن ثقلت

موازينه الآيتين ثم قال ان الميزان تخفف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الاعراف **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات و السيئات فيوتی بالحسنات فی احسن صورة فتوضع فی كفة الميزان فتثقل على السيئات فيوخذ فتوضع فی الجنة عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتی بالسيئات فی اقبح صورة فتوضع فی كفة الميزان فتخف والباطل خفيف فتطرح فی جهنم الى منازله بعمله فيها و يقال له الحق بعملك الى النار فياتی النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب قال ابن عباس رضی الله عنهما فلهم اعرف بمنازلهم فی الجنة والنار بعلمهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **اخرجه** البيهقی فی شعب الايمان **وعن** سلمان رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه و آله و سلم قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فيقول الملائكة يارب لمن تزن بهذا فيقول الله لمن شئت من خلقی فيقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسی فتقول الملائكة من تنجی على هذا فيقول من شئت من خلقی فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك **اخرجه** الحاكم وصححه **واخرج** ايضا ابن المبارك فی الزهد والآجری فی الشريعة واللالكائی عنه موقوفا نحوا منه **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه و آله وسلم والذی نفسی بيده لوجیء بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن فی كفة الميزان و وضعت شهادة ان لا اله الا الله فی الكفة الاخرى لرجحت بهن **اخرجه** الطبرانی فی الكبير **واخرج** الحارث بن ابی اسامة و ابن جرير بسند حسن عن ابن عباس رض قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وزيد فی سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان

ذلك اليوم تيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء
وجدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا انتثروا على وجه
الارض فزعوا اليهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان
ربنا ليس فينا وهو ات ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم
اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم
فاذا انتثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا
فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو ات ثم تقاض السموات
سماء سماء كلما قيضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التى
تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا انتثروا على اهل الارض يفزع اليهم
اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض
السماء السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات
ومن جميع اهل الارض بضعف فيجئ الله فيهم والامم جثى صفوف فينادى مناد
ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحماد ون لله على كل حال
فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب
الكرم اين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا ومما رزقنا هم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة
ثم ينادى الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لاتلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة يخافون يوما
تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ
من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران
ولسان فصيح فيقول انى وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلقطهم
من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم فى جهنم ثم تخرج ثانية
فتقول انى وكلت منكم من اذى الله تعالى ورسوله فتلقطهم من الصفوف

لقط الطیر حب السمسم فتحبس ہم فی جہنم ثم تخرج ثالثۃ فتقول انی وکلت
باصحاب التصاویر فتلقطهم من الصوف لقط الطیر حب السمسم فتحبس ہم
فی جہنم فاذا الخذ من ھؤلاء ثلاثۃ ومن ھؤلاء ثلاثۃ نشرت الصحف
ووضعت الموازین ودعی الخلائق للحساب

الصراط

قال اللہ المتعالی۔ فاستبقوا الصراط فانی یبصرون ۔ اخرج ابن عدی والدیلمی
فی مسند الفردوس عن علیؓ رفعا اثبتکم علی الصراط اشدکم حبا
لاھل بیتی ولاصحابی واخرج ابن جریر وابن مردویہ والبیھقی فی البعث
عن ابن عباسؓ قال بینما الناس فی ظلمۃ اذ بعث اللہ نورا فلما رای المومنون
النور توجھوا نحوہ وکان النور دلیلا لھم من اللہ الی الجنۃ فلما رای المنافقون
المومنین انطلقوا الی النور تبعوھم فاظلم اللہ علی المنافقین فقالوا حینئذ
انظرونا نقتبس من نورکم فانا کنا معکم فی الدنیا قال المومنون ارجعوا
وراءکم فالتمسوا نورا من حیث جئتم من الظلمۃ فالتمسوا ھنالک النور
واخرج الطبرانی وابن مردویہ عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اللہ یدعو الناس یوم القیمۃ بامھاتھم
سترا منہ علی عبادہ واما عند الصراط فان اللہ یعطی کل مومن نورا
وکل منافق نورا فاذا استووا علی الصراط سلب اللہ نور المنافقین
والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نورکم وقال المومنون
ربنا اتمم لنا نورنا فلا یذکر عند ذلک احد احدا واخرج ابن مردویہ
عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا جمع اللہ
الاولین والآخرین دعا الیھود فقیل لھم من کنتم تعبدون فیقولون کنا
نعبد اللہ فیقال لھم کنتم تعبدون معہ غیرہ فیقولون نعم فیقال
لھم من کنتم تعبدون معہ فیقولون عزیرا فیوجھون وجھا ثم یدعو

النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقول لهم
هل كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه
فيقولون المسيح فيوجهون وجهاً ثم يدعى للمسلمون وهم على رابية من الارض
فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم
تعبدون معه غيره فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى كل انسان
منهم نورا ثم يوجهون الى الصراط ثم قرأ۔ يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
وقرأ يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم يسعىٰ بين ايديهم
وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورا واغفر لنا انك على كل شئ قدير
واخرج ابن مردويه عن ابن عباسؓ فى قوله تعالى۔ يوم يقول المنافقون
والمنافقات الاية قال بينما الناس فى ظلمة اذ بعث الله نورا فلما
رأى المومنون النور توجهوا نحوه وكان النور لهم دليلا الى الجنة من الله
فلما رأى المنافقون المومنين قد انطلقوا اتبعوهم فاظلم الله على المنافقين
فقالوا حينئذ انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم فى الدنيا قال
المومنون ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور۔
واخرج ابن منيع عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لجهنم جِسر ادق من الشعر واحد من السيف عليه
كلاليب وحسك تاخذ من شاء الله والناس عليه كالطرف وكالريح
وكالبرق وكاجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم
فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكور فى النار على وجهه **واخرج** عبد
ابن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباسؓ فى قوله۔ وان منكم الا واردها۔
قال يردها البر والفاجر الم تسمع قوله۔ فاوردهم النار وبئس الورد المورود
وقوله۔ ونسوق المجرمين الى جهنم وردا۔

الحوض

عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم خطب فقال انی کائن لکم علی الحوض وسائلکم عن اثنین القرآن وعترتی اخرجہ ابونعیم فی الحلیۃ واخرج الدیلمی عن علی مرفوعا اول من یرد علی الحوض اھل بیتی ومن احبنی من امتی واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابی ھریرۃ وجابر بن عبداللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی بن ابیطالب صاحب حوضی یوم القیمۃ وعن علی رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول اول زمرۃ ترد علی الحوض اھل بیتی ومن احبنی من امتی اخرجہ ابن ابی عاصم فی السنۃ وعن علیؓ قال انی لاذود عن حوض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بیدی ھاتین القصیرتین الکفار والمنافقین کما یذود السقاۃ غریبۃ الابل عن حیاضہم اخرجہ الطیالسی واخرج الطبرانی عن الحسن بن علی مرفوعا لا یبغضنا ولا یحسدنا احد الا ذید یوم القیمۃ عن الحوض بسیاط من النار واخرج احمد والطبرانی عن ابن عباسؓ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول انا فرطکم علی الحوض فمن ورد افلح ویجاء باقوام فیوخذ بہم ذات الشمال فاقول یا رب اصیحابی فیقال ما زالوا بعدک مرتدین علی اعقابہم واخرج الطبرانی عن ابن عباسؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حوضی مسیرۃ شھر وزوایاہ سواء اکوابہ عدد نجوم السماء ماؤہ ابیض من الثلج واحلی من العسل واطیب من المسک من شرب منہ شربۃ لم یظمأ بعدھا ابدا

وفی الباب

عن ابی بکر[١] وعمر[٢] وعثمان[٣] وابی بن کعب[٤] واسامۃ بن زید[٥] واسید بن حضیر[٦] وانس بن مالک[٧] والبراء بن عازب[٨] وبریدۃ[٩] وثوبان[١٠] وجابر بن سمرۃ[١١] وجابر بن عبداللہ[١٢] وجبیر بن مطعم[١٣] وجندب البجلی[١٤] وحارثۃ[١٥] بن وھب[١٦] وحذیفۃ[١٧] بن اسید

[١٩] بعض ابن اليمان - و[٢٠] حمزة بن عبد المطلب - و[٢١] زوجته - وخباب بن الارت - و[٢٢] زيد بن ارقم و[٢٣] اخوه - و[٢٤] زيد بن ثابت - و[٢٥] سلمان الفارسی - و[٢٦] سمرة بن جندب - و[٢٧] سهل بن سعد و[٢٨] سوید بن عامر - و[٢٩] صالح بن الاغر - و[٣٠] عائذ بن عمرو - و[٣١] عبد الله بن زید بن عاصم و[٣٢] ابن عمر - و[٣٣] ابن مسعود - و[٣٤] عبد الرحمن بن عوف - و[٣٥] عتبة و[٣٦] عثمان بن مظعون - و[٣٧] العرباض بن ساریة - و[٣٨] عقبة بن عامر - و[٣٩] کعب بن عجرة و[٤٠] لقیط بن عامر - و[٤١] المستورد - و[٤٢] النواس بن سمعان - و[٤٣] ابی امامة - و[٤٤] ابی برزة و[٤٥] ابی بکرة - و[٤٦] ابی سعید الخدری - و[٤٧] ابی مسعود - و[٤٨] ابی هریرة - و[٤٩] اسماء بنت الصدیق و[٥٠] خولة بنت حکیم - و[٥١] خولة بنت قیس - و[٥٢] عائشة - و[٥٣] ام سلمة رضوان الله علیهم اجمعین عند اهل الحدیث -

الشفاعة

قال الله ذو الجلال - من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه - وقال المتعال عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا - وقال تعالی ولسوف یعطیک ربک فترضی - قال البزار فی مسنده ثنا محمد بن احمد بن زید المدائنی ثنا عمرو بن عاصم ثنا حرب بن سریج واسنده النسائی فی مسند علی وابن المنذر وابو الشیخ والواحدی وابن مردویه کلهم فی تفاسیرهم والطبرانی فی الاوسط وابو نعیم فی الحلیة وحدیث بعضهم اتم من حدیث بعض عن حرب بن سریج قال قلت لابی جعفر محمد ابن علی بن الحسین جعلت فداك ارأیت هذه الشفاعة التی یتحدث بها بالعراق احق هی قال شفاعة ماذا قلت شفاعة محمد صلی الله علیه واله وسلم - قال والله ای والله لحدثنی عمی محمد بن علی ابن الحنفیة عن علی بن ابی طالب ان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قال اشفع لامتی حتی ینادینی ربی فیقول ارضیت یا محمد فاقول نعم یارب رضیت ثم اقبل علی فقال انکم تقولون یا معشر اهل العراق ان ارجی ایة فی کتاب الله - یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم

قلت انا لنقول ذلك قال ولكنا اهل البيت نقول ان ارجى اية فى كتاب الله
ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهى الشفاعة قال ابونعيم هذا احديث لم نكتبه
الا من حديث حرب بن سريج ولا رواه عنه الا عمرو بن عاصم وهو ثقة بصرى
قلت بل رواه عنه شيبان بن فروخ عند غيره من مخرجيه ايضا و قال
المنذرى وابن حجر والسيوطى سنده حسن و للديلمى فى مسند الفردوس عن
على رفعه ما انزل الله على اية ارجى عندى من قوله تعالى. ولسوف يعطيك
ربك فترضى. فذخرتها لامتى يوم القيمة قال السيوطى فى جمع الجوامع وفيه
حرب بن سريج فيه ضعف والباقون ثقات **قلت** قال ابن عدى ليس بكثير
الحديث وفى حديثه غرائب وافراد وارجو انه لا باس به وقال البزار
لاباس به وقال احمد ليس به باس وقال ابوالوليد الطيالسى كان جارنا لم يكن
به باس وقال الدارقطنى صالح وقال ابن معين وابونعيم الاصبهانى ثقة
فقول البخارى فيه نظر محل نظر وقيل ابى حاتم الرازى ليس بالقوى ينكر
عن الثقات ليس اليه الثقات الاثبات وقد تكلم فى جماعات من الائمة
بلا علة وقيل ابى حاتم البستى كان يخطى كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به
لا يجوز الاحتجاج به وقد حدث عنه حرب بن المبارك وزيد بن الحباب
ومسلم بن قتيبة وعمرو بن عاصم وطالوت بن عباد وشيبان بن فروخ واخرون
وقد احتج به النسائى فى مسند على رضى الله عنه وكرم الله وجهه وبالجملة
فالحديث حسن ان لم يكن صحيحا كالماضى قطعا وعن محمد بن ابن ثابت
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم شفاعتى لاهل الكبائر من امتى قال فقال لى جابر من لم يكن
من اهل الكبائر فماله والشفاعة وقال ابن جرير حدثنا ابن عبد الاعلى
حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهرى عن على بن الحسين ان النبى صلى الله
عليه واله وسلم قال اذا كان يوم القيامة [illegible]

حتی لایکون لبشر من الناس الا موضع قدمیه فاکون اول من یدعی وجبریل
عن یمین الرحمن واللّٰہ ما راٰہ قبلها فاقول یارب ان هٰذا اخبرنی انك ارسلته
الی فیقول اللّٰہ عز وجل صدق ثم اشفع فاقول یارب عبادك عبدوك فی اطراف
الارض قال وهو المقام المحمود و قال ابو نعیم فی الحلیة حدثنا ابو بکر بن خلاد
ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن جعفر الورکانی ثنا ابراهیم بن سعد عن الزهری
عن علی بن الحسین اخبرنی رجل من اهل العلم ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ
علیه و اٰله وسلم قال تمد الارض یوم القیٰمة مد الادیم لعظمة الرحمٰن
عز وجل فلایکون لرجل من بنی اٰدم فیه الا مکان قدمیه ثم ادعی
اول الناس فاخر ساجدا ثم یوذن لی فاقول یارب اخبرنی جبریل
هٰذا وجبریل ساکت لایتکلم ثم یوذن لی فی الشفاعة فاقول ای رب عبادك
عبدوك فی اطراف الارض فذالك المقام المحمود صحیح تفرد بهٰذه الالفاظ
علی بن الحسین لم یروعنه الا الزهری ولا عنه الا ابراهیم بن سعد
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید وابن جریر وابن ابی حاتم والحاکم
وصححه وابن مردویه والبیهقی فی شعب الایمان من طریق علی بن الحسین
قال اخبرنی رجل من اهل العلم وفی لفظ عن رجل من الصحابة ان النبی
صلی اللّٰہ علیه و اٰله وسلم قال تمد الارض یوم القیٰمة مد الادیم ولایکون
لبشر من بنی اٰدم فیها الا موضع قدمه ثم ادعی اول الناس فاخر ساجدا
ثم یوذن لی فاقول یارب اخبرنی هٰذا جبریل وجبریل عن یمین الرحمٰن
واللّٰہ ما راٰہ جبریل قط قبلها انك ارسلته الی وجبریل علیه السلام
ساکت لایتکلم حتی یقول الرب صدقت ثم یوذن لی فی الشفاعة فاقول
ای رب عبادك عبدوك فی اطراف الارض فذلك المقام المحمود واخرج
البیهقی عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد اللّٰہ قال قال رسول اللّٰہ
صلی اللّٰہ علیه و اٰله وسلم شفاعتی لاهل الکبائر من امتی قلت ما هٰذا

یا جبریل قال نعم یا محمد انه من زادت حسناته فذاک الذی یدخل الجنة بغیر حساب ومن استوت حسناته وسیئاته فذاک الذی یحاسب حسابا یسیرا ثم یدخل الجنة وانما شفاعة رسول الله صلی الله علیه واله وسلم لمن اوبق نفسه واثقل ظهره **واخرج** الخطیب عن علی رضی الله عنه مرفوعا شفاعتی لامتی من احب اهل بیتی **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم مامن نبی الا وله دعوة کلهم تنجزها فی الدنیا وانی ادخرت دعوتی شفاعتی لامتی یوم القیمة الا وانی سید ولد ادم یوم القیمة ولا فخر واول من تنشق عنه الارض یوم القیمة ولا فخر وبیدی لواء الحمد تحته ادم فمن دونه ولا فخر ویشتد کرب ذلک الیوم علی الناس فیقولون انطلقوا بنا الی ادم ابی البشر فلیشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیاتون ادم فیقولون انت الذی خلقک الله بیده واسکنک جنته واسجد لک ملائکته فاشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول انی لست هناکم انی اخرجت من الجنة بخطیئة فانه لایهمنی الیوم الا نفسی ولکن ائتوا نوحا رأس النبیین فیاتون نوحا فیقولون اشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول لست هناکم انی دعوت دعوة اغرقت اهل الارض وانه لایهمنی الیوم الا نفسی ولکن ائتوا ابراهیم خلیل الله فیاتون ابراهیم فیقولون اشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول انی لست هناکم انی کذبت فی الاسلام ثلاث کذبات فانه لایهمنی الیوم الا نفسی والله ماجادل بهن الا عن دین الله قوله انی سقیم وقوله بل فعله کبیرهم هذا وقوله لسارة قولی انه اخی ولکن ائتوا موسی عبدا اصطفاه الله برسالاته وبکلامه فیاتون موسی فیقولون اشفع لنا الی ربنا حتی یقضی بیننا فیقول انی لست هناکم انی قتلت نفسا بغیر نفس وانه لایهمنی الیوم الا نفسی ولکن ائتوا عیسی روح الله وکلمته فیاتون عیسی فیقولون اشفع لنا الی ربنا

قول المصطفی صلی الله علیه وسلم

حتی یقضی بیننا فیقول انی لست هناکم انی اتخذت وامی الهین من دون الله
ولکن ارأیتم لوان متاعافی وعاء قد ختم علیه اکان یوصل الی مافی الوعاء حتی یفض الخاتم
فیقولون لا فیقول ان محمد اقد حضر الیوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
فیاتون الناس فیقولون اشفع لنا الی ربنا فاقول انا لها حتی یاذن الله لمن یشاء
ویرضی فاذا اراد الله ان یقضی بین خلقه نادی مناد این احمد وامته فاقوم
فتتبعنی امتی غر محجلون من اثر الطهور فنحن الاخرون الاولون واول من یحاسب
وتفرج لنا الامم عن طریقنا وتقول الامم کادت هذه الامة ان تکون انبیاء
فانتهی الی باب الجنة فاستفتح فیقال من هذا فاقول احمد فیفتح لی فانتهی الی ربی
وهو علی کرسیه فاخر ساجدا فاحمد ربی بمحامد لم یحمده احد قبلی ولا یحمده
احد بعدی فیقال لی ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه فیحد لی حدا فاخرجهم
اخرجه الطیالسی واحمد **واخرج** احمد وابو یعلی عن ابن عباس رضی الله
عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم انه لم یکن نبی الا وله
دعوة قد تنجزها فی الدنیا وانی قد اختبأت دعوتی شفاعتی لامتی وانا سید
ولد آدم یوم القیمة ولا فخر وبیدی لواء الحمد ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائی
ولا فخر ویطول یوم القیمة علی الناس فیقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا
الی آدم ابی البشر فیشفع لنا الی ربنا فلیقض بیننا فیقول انی لست هناکم انی
قد اخرجت من الجنة بخطیئتی وانه لا یهمنی الیوم الا نفسی ولکن ائتوا نوحا
رأس النبیین فیاتون نوحا فیقولون اشفع لنا الی ربك فلیقض بیننا فیقول انی لست
هناکم انی قد دعوت بدعوة قد اغرقت اهل الارض وانه لا یهمنی الیوم الا نفسی
ولکن ائتوا الی ابراهیم خلیل الله فیاتون ابراهیم فیقولون یا ابراهیم اشفع لنا
الی ربنا فلیقض بیننا فیقول انی لست هناکم انی کذبت فی الاسلام ثلاث کذبات
والله ان اجادل بهن الا عن دین الله تعالی قوله انی سقیم وقوله فعله کبیرهم
هذا وقوله لامرأته حین اتی علی الملك اختی وانه لا یهمنی الیوم الا نفسی

ولكن ائتوا موسیٰ الذی اصطفاه الله برسالته وكلامه فیاتون موسیٰ فیقولون اشفع لنا
الی ربك فیقول انی لست هناکم انی قتلت نفسا بغیر نفس وانه لا یهمنی الیوم
الا نفسی ولكن ائتوا عیسیٰ روح الله وكلمته فیاتون عیسیٰ فیقولون اشفع لنا
الی ربك فلیقض بیننا فیقول انی لست هناکم انی قد اتخذت الها من دون الله
وانه لا یهمنی الیوم الا نفسی ولكن ان كل متاع فی وعاء مختوم علیه اكان یقدر
علیٰ ما فی جوفه حتی یفض الخاتم فیقولون لا فیقول ان محمدا رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم خاتم النبیین قد حضر الیوم وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر
قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فیاتونی فیقولون یا محمد اشفع لنا
الی ربك فلیقض بیننا فیقول انا لها حتی یاذن الله لمن یشاء ویرضیٰ فاذا
اراد الله تعالی ان یصدع بین خلقه نادی منادٍ این احمد وامته فنحن الاخرون
الاولون نحن اخر الامم واول من یحاسب فیفرج لنا الامم عن طریقنا فنمضی
غرا محجلین من اثر الطهور فیقول الامم كادت هذه الامة ان یكون انبیاء كلها
فاتی باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فیقال من انت فاقول انا محمد
فاتی ربی عز وجل علیٰ كرسیه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم یحمده بها
احد كان قبلی ولیس یحمده بها احد بعدی فیقال یا محمد ارفع راسك سل تعطه
قل تسمع واشفع تشفع فارفع راسی فاقول ای رب امتی امتی فیقال اخرج من كان
فی قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول ما قلت فیقال ارفع راسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول ای رب امتی امتی فیقول اخرج من كان
فی قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فیه
فیقال ارفع راسك وقل تسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول ای رب امتی
امتی فیقول اخرج من كان فی قلبه مثقال كذا وكذا ادون ذلك قال العلماء
الكلمات الثلاث التی وقعت من ابراهیم علیه السلام هی من معاریض الكلام
ولیست من الكذب فی شیٔ ولكن لما كانت صورتها صورة الكذب اشفق

منها لان من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا واخرج الطبرانى فى الاوسط والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للانبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبرى لا اجلس عليه قايما بين يدى ربى منتصبا مخافة ان يبعث بى الى الجنة ويبقى امتى بعدى فاقول يارب امتى امتى فيقول الله تعالى يا محمد ماتريد ان اصنع بامتك فاقول يارب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكا كا برجال قد بعث الى النار حتى ان مالك خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك فى امتك وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ القران فاستظهره واحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه فى عشرة من اهل بيته كلهم وجبت لهم النار اخرجه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه وليس له اسناد صحيح وحفص بن سليمان ابو عمر والبزاز كوفى يضعف فى الحديث قلت وحفص بن سليمان وان تكلم فيه فرقة فقد قال وكيع كان ثقة وقال محمد بن سعد العوفى انا ابى ثنا حفص بن سليمان ولو رايته لقرت عينا ك به علما وفهما وقال ابو على بن الصواف ثنا عبد الله سالت ابى عن حفص بن سليمان المقرى فقال هو صالح وقال حنبل بن اسحق قال ابو عبد الله ما كان بحفص المقرى باس فكانه قد رجع بعد عن جرحه الى مدحه لما رأى لما له من الروايات شواهد ومتابعات وقد حدث عنه بكر بن بكار وادم بن ابى اياس واحمد ابن عبدة الضبى وهشام بن عمار وحفص بن غياث وعلى بن حجر وعمرو الناقد وهبيرة التمار وعبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح واخرون واخرج ابن عساكر عن ابن عباس مرفوعا ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون الفا كلهم قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب واخرج ايضا عنه رفعا والله ليشفعن عثمان بن عفان فى سبعين الفا من امتى قد استوجبوا النار حتى يدخلهم الله الجنة

القصاص

اخرج الاصبهانی عن علی بن ابی طالب سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم یقول ان احدکم لیدع تشمیت اخیہ اذا عطس فیطالبہ بہ یوم القیمۃ فیقض لہ علیہ و اخرج الطبرانی عن ام ھانی بنت ابی طالب عن النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم قال ان اللہ تبارک و تعالی یجمع الاولین والاخرین یوم القیمۃ فی صعید واحد ثم ینادی مناد من تحت العرش یا اھل التوحید ان اللہ عزوجل قد عفی عنکم فیقوم فیتعلق بعضہم ببعض فی ظلامات فینادی مناد یا اھل التوحید لیعفوا بعضکم عن بعض وعلیّ الثواب قال الغزالی ھذا محمول علی من تاب من المظالم بعد ایہماوھم الاوابون فی قولہ تعالی انہ کان للاوابین غفورا قال القرطبی وھذا تاویل حسن قال اوتکون فیمن لہ خبیئۃ من عمل صالح یغفر اللہ لدیہ ویرضی عنہ خصماءہ ولو کان عاما فی جمیع الناس مادخل احد النار و اخرج الداقطنی عن علی ان النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم قال انہ لیس من میت یموت وعلیہ دین الا وھو مرتہن بدینہ ومن فک رھان میت فک اللہ تعالی رھانہ یوم القیمۃ۔

ذکر جہنم و اھلھا و المھا و قعرھا اعاذنا اللہ منھا

قال اللہ تعالی۔ فاتقوا النار التی وقودھا الناس والحجارۃ اعدت للکافرین و قال تعالی۔ انما نعدلہم عدا الی قولہ ونسوق المجرمین الی جہنم وردا وقال تعالی۔ وسیق الذین کفروا الی جہنم زمرا۔ الی قولہ۔ ولکن حقت کلمۃ العذاب علی الکفرین۔ عن ابی جعفر محمد بن علی فی قولہ تعالی انما نعدلہم عدا۔ قال کل شئ حتی النفس اخرجہ عبد بن حمید قال القشیری فی رسالتہ وروی عن علی بن الحسین انہ کان فی سجودہ فوقع حریق فی دارہ فلم ینصرف عن صلوتہ فسئل عن حالہ فقال الھتنی النار الکبری عن ھذہ النار قلت قال الدولابی فی الکنی ثنی ابوبکر بن ابی الدنیا ثنی محمد

ابن ابی معشر ثنی ابو نوح الانصاری قال وقع حریق فی بیت فیه علی بن الحسین
وهو ساجد فجعلوا یقولون له یا ابن رسول الله النار یا ابن رسول النار فما رفع راسه
حتی اطفیت فقیل له ما الذی الهاك عنها فقال الهتنی عنها النار الاخری **وعن**
علی انه خطب فحمد الله واثنی علیه وذکر الموت وفیه الا وان وراء ذلك
ما هو اشد منه نار حرها شدید وقعرها بعید وحلیها حدید وخازنها ما لك
لیس لله فیه وفی لفظ فیها رحمة الحدیث اخرجه الصابونی فی المائتین
وابن عساکر **وعن** علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم هل تدرون ما تفسیر هذه الایة ـ کلا اذا دکت الارض دکا
دکا وجاء ربك والملك صفا صفا وجیئ یومئذ بجهنم ـ قال اذا کان یوم القیمة
تقاد جهنم بسبعین الف زمام بید سبعین الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله
حبسها لاحرقت السموات والارض **اخرجه** ابن مردویه **واخرج** ابن وهب
فی کتاب الاهوال عن زید بن اسلم قال جاء جبرئیل الی النبی صلی الله علیه وسلم
فناجاه ثم قام النبی صلی الله علیه واله وسلم منکسر الطرف فساله علی فقال اتانی
جبریل فقال لی ـ کلا اذا دکت الارض دکا دکا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجیئ یومئذ بجهنم ـ جیئ بها تقاد بسبعین الف زمام کل زمام یقوده سبعون الف
ملك فبینما هم کذلك اذ شردت علیهم شردة انفلتت من ایدیهم فلولا انهم ادرکوها
لاحرقت من فی الجمع فاخذوها قال القرطبی معنی یوتی بها یجاء بها من المحل الذی
خلقها الله فیه فتدار بارض المحشر حتی لا یبقی للجنة طریق الا الصراط والزمام
ما یزم به الشیئ ای یشد ویربط وهذه الازمة التی تساق بها جهنم تمنع من خروجها
علی ارض المحشر فلا تخرج منها الا الاعناق التی امرت باخذ من شاء الله اخذه
وعن زید بن علی بن الحسین عن ابیه عن جده عن علی رضی الله عنه قال صلی بنا
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الفجر ذات یوم بغلس وکان یغلس ویسفر
ویقول ما بین هذین وقت لکیلا یختلف المومنون فصلی بنا ذات یوم بغلس

فلما قضى الصلوة التفت الينا كان وجهه ورقة مصحف فقال افيكم من رأى الليلة شيئا
قلنا لا يارسول الله قال لكنى رايت ملكين اتيانى الليلة فاخذ ابضبعى فانطلقا بى
الى السماء الدنيا فمررت بملك و امامه ادمى وبيده صخرة فيضرب بها هامة الادمى
فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ماهذا قالا لى امضه فمضيت فاذا
انا بملك و امامه ادمى وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه فى شدقة الايمن
فيشقه حتى ينتهى الى اذنه ثم ياخذ فى الايسر فيلتئم الايمن قلت ماهذا قالا امضه
فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور المرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر
ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع فى فيه ويسيل
الى اسفل ذلك النهر قلت ماهذا قالا امضه فمضيت فاذا انا ببيت اسفله اضيق
من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفى من نتن ما اجد
من ريحهم قلت من هؤلاء قالا امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم
مخبلون تنفخ النار فى ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واذنهم واعينهم قلت
ماهذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل بها ملك لا تخرج منها شئ
الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ماهذا قالا لى امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها
شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت
ماشاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
خضراء وياقوتة حمراء قلت ماهذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران
من ذهب وفضة على حافتى النهر منازل لا منازل احسن منها من درة جوفاء وياقوتة
حمراء وفيه قدحان واباريق تطرد قلت ماهذا قالا لى انزل فنزلت فضربت بيدى
الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا احلى من العسل واشد بياضا من اللبن والين
من الزبد فقالا لى اما صاحب الصخرة التى رأيت يضرب بها هامته فيقع دماغه
جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلوة العشاء الاخرة
ويصلون الصلوة لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب

الكلوب الذى رأيت ملكا موكلا بيده كلوب من حديد يشق شدقه
الايمن حتى ينتهى الى اذنه ثم ياخذ فى الايسر فيلتئم الايمن فاولئك الذين كانوا
يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا
الى النار واما الملائكة بايديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قذفوه
بمدرة فتقع فى فيه فينفتل الى اسفل ذلك النهر فاولئك اكلة الربا
يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البيت الذى رأيت اسفله اضيق من اعلاه
فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار امسكت على انفك من نتن ما وجدت
من ريحهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا ا-
الى النار واما التل الاسود الذى رأيت عليه قوما مخبلين تنفخ النار فى ادبارهم
فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط
الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة التى
رأيت ملكا مؤكلا بها كلما خرج منها شئ اتبعه حتى يعيده فيها فتلك جهنم
تفرق بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة التى رأيت فتلك جنة المأوى
واما الشيخ الذى رأيت ومن حوله من الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه واما الشجرة التى
رأيت فطلعت اليها فيها منازل لا منازل احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
خضراء وياقوتة حمراء فتلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واما النهر فهو نهرك الذى
اعطاك الله الكوثر وهذه منازلك واهل بيتك قال فنوديت من فوقى يا محمد
سل تعطه فارتعدت فرائصى ورجف فؤادى واضطرب كل عضو منى ولم استطع
ان اجيب شيئا فاخذ احد الملكين بيده اليمنى فوضعها فى يدى والاخر
بيده اليمنى فوضعها بين كتفى فسكن ذلك منى ثم نوديت من فوقى يا محمد
سل تعط قال قلت اللهم انى اسألك ان تثبت شفاعتى وان تلحق بى اهل
بيتى وان القاك ولا ذنب لى قال ثم دنى بى ونزلت عليه هذه الاية انا فتحنا

لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما۔ فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكما اعطيت هذه كذلك اعطانيها ان شاء الله تعالى **اخرجه** ابن عساكر من طريق ابي خالد الواسطي **قلت** هو وان ترك ولكن لحديثه هذا شواهد هو بها متعاضد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهي اسفلها **وعن** علي رضي الله تعالى عنه قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فيملأ الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تملأ كلها **اخرجه** ابن المبارك وهناد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طرق **وعن** خطاب بن عبد الله قال قال علي اتدرون كيف ابواب جهنم قلنا كنحو هذه الابواب قال لا ولكن هكذا او وضع يده فوق يده وبسط يده على يده **اخرجه** احمد في الزهد وعبد بن حميد **وعن** علي بن ابي طالب في قوله۔ قوا انفسكم واهليكم نارا قال علموا انفسكم واهليكم الخير وادبوهم **اخرجه** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل **وعن** زيد بن علي عن ابائه قال الفلق جب في قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه **اخرجه** ابن ابي حاتم **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله تعالى للقراء المرائين **اخرجه** البيهقي **وعن** علي لو ان حجرا مثل سبع خلفات القي في شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها **اخرجه** هناد تابعه انس بن مالك عند هناد وابو هريرة عند احمد في المسند ومسلم في صحيحه وبريدة

كذا في ... سبعة ابواب ... بعضها فوق بعض ... قلت ... هما وان ... هذا الحديث ... ولكن هما ... شواهد هو بها متعاضدة

زاد فیه ویوتی بالغلول فیلقی معه ثم یکلف صاحبه ان یاتی به وعند النسائی فی سننه وابن حبان فی صحیحه والطبرانی فی الکبیر **واخرج** الطستی عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنی عن قوله عزوجل ثم رددناه اسفل سافلین قال هذا الکافر من الشباب الی الکبر ومن الکبر الی النار قال وهل تعرف العرب ذلک قال نعم اماسمعت علی بن ابی طالب وهو یقول

فاضحوا الذی دار الجحیم بمعزل ❊ عن الشغث والعدوان فی اسفل السفل

واخرج البیهقی وضعفه عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدلیات فی الدنیا من اخذ بغصن منها قاده ذلک الغصن الی الجنة والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدلیات فی الدنیا من اخذ بغصن منها قاده ذلک الغصن الی النار **وعن** علی قال اذا کان یوم القیمة اتت الدنیا باحسن زینتها ثم قالت یارب هبنی لبعض اولیاءک ویقول الله لها یا لاشئ اذ هی فانت لاشئ انت اهون علی من ان اهبک لبعض اولیائی فتطوی کما تطوی ثوب الخلق فتلقی فی النار **اخرجه** ابونعیم فی الحلیة **وعن** علی بن ابی طالب کل موذ فی النار **اخرجه** الخطیب فی تاریخه وابن عساکر **قلت** ای من عادته الایذاء **وعن** علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من کذب علی متعمدا فلیتبوا مقعده من النار **اخرجه** البخاری ومسلم تابعه انس عندهما **وعن** علی بن ابی طالب قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان اصحاب الکبائر من موحدی الامم کلها الذین ماتوا علی کبائرهم غیر نادمین ولا تائبین من دخل منهم جهنم لاتزرق اعینهم ولاتسود وجوههم ولا یقرنون بالشیاطین ولا یغلون بالسلاسل ولایجرعون الحمیم ولایلبسون القطران حرم الله اجسادهم علی الخلود من اجل التوحید وصورهم علی النار من اجل السجود فمنهم من تاخذه النار الی قدمیه ومنهم

من تاخذه النار الى عقبيه ومنهم من تاخذه النار الى فخذيه ومنهم من تاخذ النار الى حجزته ومنهم من تاخذ النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم تخرج منها ومنهم من يمكث فيها سنة ثم تخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى ان تفنى فاذا اراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن فى النار من اهل الاديان والاوثان لمن فى النار من اهل التوحيد امنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم فى النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشئ فيما مضى فيخرجهم الى عين بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث فى حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب فى جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون فى الجنة ما شاء الله ان يمكثوا ثم يسألون الله تعالى ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقى فيها يسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه ويشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله ـ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **اخرجه** ابن ابى حاتم وابن شاهين **واخرج** الخطيب فى الرواة عن مالك من حديث على مرفوعا ثلاثة غضب الله عليهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم الله وهم فى المنا والمنايير فى جهنم المكذب بالقدر والمبتدع فى دين الله ومدمن الخمر **واخرج** عبد الرزاق والفريابى وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن ابى الجعد قال قال على بن ابى طالب لهلال الهجرى ما تجدون الحقب فى كتاب الله المنزل قال نجده ثمانين سنة كل سنة اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة **واخرج** ابو الشيخ من طريق الضحاك عن ابن عباس قال الخلق اربعة فخلق فى الجنة كلهم وهم الملائكة وخلق فى النار كلهم وهم الشياطين وخلقان فى الجنة والنار وهم الجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب **واخرج** الترمذى وصححه والنسأى وابن ماجة وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم تلا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون

قالوا لو ان قطرة من الزقوم قطرت فی بحار الدنیا لافسدت علی اهل الارض معایشهم فکیف من یکون طعامه و **اخرج** عبد الله بن احمد فی زوائد الزهد من طریق نهشل عن الضحاک عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم الضریع شیٔ یکون فی النار شبه الشوک امر من الصبر وانتن من الجیفة واشد حرا من النار اذا طعم صاحبه لایدخل البطن ولایرتفع الی الفم فیبقی بین ذلک لایسمن ولایغنی من جوع **واخرج** ابن ابی حاتم من طریق ابن ابی طلحة عن ابن عباس قال الضریع شجر من نار **واخرج** ابن جریر وابن ابی الدنیا فی صفة النار والحاکم والبیهقی من طریق عکرمة عن ابن عباس فی قوله وطعاما ذا غصة قال شجرة الزقوم **واخرج** ابن ابی حاتم من طریق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادری ما الغسلین ولکن اظنه الزقوم **واخرجه** ابن ابی حاتم من طریق عکرمة عن ابن عباس قال الغسلین صدید اهل النار **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله فلیضحکوا قال الدنیا قلیل فلیضحکوا فیها ماشاؤا فاذا انقطعت الدنیا وصاروا الی الله استانفوا ببکاء لاینقطع ابدا **واخرج** ابن جریر والبیهقی من طریق ابن ابی طلحة عن ابن عباس فی قوله فیها زفیر وشهیق قال صوت شدید وصوت ضعیف **واخرج** عبد الرزاق والفریابی وعبد بن حمید وابن ابی الدنیا فی صفة النار وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم وصححه والبیهقی فی البعث والنشور عن ابی عباس فی قوله ونادی یامالک قال یمکث عنهم الف سنة ثم یجیبهم انکم ماکثون **اخرج** مسلم عن ابن عباس بن عبد المطلب انه قال یارسول الله هل نفعت اباطالب بشیٔ فانه کان یحوطک ویغضب لک قال نعم هو فی ضحضاح من نار ولولا انا لکان فی درک الاسفل من النار وفی لفظ لمسلم وجدته فی غمرات من نار فاخرجته الی ضحضاح **واخرج** الدارمی فی مسنده عن عبد الله بن ابی جعفر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجرؤکم علی الفتیا اجرؤکم علی النار **واخرج** ابو نعیم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه

واله وسلم ان اشد الناس عذابا یوم القیمة من شتم الانبیاء ثم اصحابی ثم المسلمین
واخرج ابن ابی حاتم والبیهقی من طریق العوفی عن ابن عباسؓ فی قوله فاسلکوه
قال فسالك فی دبره حتی تخرج من منخریه حتی لا یقوم علی رجلیه **واخرج**
ابن ابی حاتم من طریق ابن جریج عن ابن عباسؓ قال السلسلة تدخل من استه
ثم تخرج من فیه ثم ینظمون فیها کما ینظم الجراد فی العود ثم یشوی **واخرج**
البیهقی عن ابن عباسؓ فی قوله فیوخذ بالنواصی والاقدام قال تجمع بین راسه
ورجلیه ثم یقصف کما یقصف الحطب **واخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله تعالی
ولهم مقامع من حدید قال یضربون بها فیقع کل عضو علی حیاله فیدعون بالثبور
واخرج ابن المبارك وابن جریر والبیهقی عن ابن عباسؓ وانس رضی الله عنهما
انهما تذاکرا هذه الآیة ربما یود الذین کفروا لو کانوا مسلمین فقال هذه حیث
یجمع الله تعالی بین اهل الخطایا من المسلمین والمشرکین فی النار فیقول المشرکون
ما اغنی عنکم ما کنتم تعبدون فیغضب الله لهم فیخرجهم بفضل رحمته

ان عذاب الله تعالی بالکفار ملحق ابدا

قال الله المتعال۔ ان الذین کفروا من اهل الکتاب والمشرکین فی نار جهنم
خالدین فیها اولئك هم شر البریة۔ قال ابن ابی شیبة ثنا وکیع ثنا سعید
عن حبیب بن ابی ثابت عن عبد الملك بن سوید الکاهلی ان علیا قنت فی الفجر
بها تین السورتین اللهم انا نستعینك ونستغفرك ونثنی علیك ولا نکفرك ونخلع
ونترك من یفجرك اللهم ایاك نعبد ولك نصلی ونسجد والیك نسعی ونحفد نرجو
رحمتك ونخشی عذابك ان عذابك الجد بالکفار ملحق **واخرج** محمد بن نصر
عن عطاء بن السائب قال کان ابو عبد الرحمن یقرئنا اللهم انا نستعینك ونستغفرك
ونثنی علیك الخیر ولا نکفرك ونومن بك ونخلع ونترك من یفجرك اللهم
ایاك نعبد ولك نصلی ونسجد والیك نسعی ونحفد نرجوا رحمتك ونخشی
عذابك الجد ان عذابك بالکفار ملحق

الاعراف واهله

قال الله المتعال۔ وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **عن** ابن عباسؓ قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من اهل الذنوب بين الجنة والنار **اخرجه** ابن جرير. **وعن** ابن عباسؓ قال الاعراف سور بين الجنة والنار **اخرجه** ابن جرير **وعن** ابن عباس قال يعنى با لاعراف السور الذى ذكر الله فى القرأن وهو بين الجنة والنار **اخرجه** ابن جرير **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف **واخرج** الفريابى وهناد وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباسؓ قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال ان اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسيأتهم فوقفوا هنالك على السور فاذا رأوا اصحاب الجنة عرفوهم ببياض وجوههم واذا رأوا اصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها وهم يطمعون فى دخولها ثم قال ان الله ادخل اصحاب الاعراف الجنة **واخرج** هناد بن السرى وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله ابن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذى بين الجنة والنار وهو الحجاب واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد الله ان يعفو عنهم انطلق بهم الى نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلؤ تربته المسك فيكونون فيه ماشاء الله حتى تصفوا الوانهم ثم تخرجون فى نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها فيقول الله لهم سلوا فيسئلون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لكم

ماسألتم

ما سألتم ومثله سبعون ضعفا قيد خلون الجنة وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها ويسمون مساكين اهل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اصحاب الاعراف قوم خرجوا غزاة في سبيل الله وآباؤهم وامهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصيتهم اباءهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لاهل التكبر اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته يعني اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **وعن** ابن عباس رض في قوله وعلى الاعراف قال هو السور الذي بين الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم امرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا الى اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة فذلك قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته يعني اصحاب الاعراف. ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **اخرجه** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث.

ذكر الجنة ونعيمها واهلها والخلود فيها

قال ذو الافضال. وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار وقال المتعال. والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. آيات كثيرة من رحمة رب العزة **عن** علي قال ان الله تعالى خلق ثلاثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده **اخرجه** الدارقطني في الصفات وحكمه الرفع وقد رفعه عبد الله بن الحارث عند ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابي الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات **وعن** عباد بن الوليد الغبري ثنا محمد بن موسى الشيباني ثنا الربيع بن عبد الله المدني ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد

ابن علی عن علی ان عمر بن الخطاب قال یارسول اللہ اخبرنی بما رأیت فی الجنۃ لیلۃ اسری بك فقال یابن الخطاب لو لبثت فیکم ما لبث نوح فی قومہ الف سنۃ احدثکم عما رأیت فی الجنۃ لما فرغت منہ ولکن یاعمر اذا قلت لی حدثنی فساحدثك عما لم احدث بہ غیرك رأیت فیہا قصورا اصلہا فی ارض الجنۃ واعلاہا فی جوف العرش فقلت یاجبریل ہی فی العرش وارکانہا فی ارض الجنۃ قال لا ادری قلت یاجبریل اخبرنی من یصیر الیہما ومن یسکنہما واذا اضوءہا کضوء الشمس فی الدنیا قال یسکنہما ویصیر الیہما من یقول الحق ویدعوا الی الحق واذا قیل لہ الحق لم یغضب ومات علی الحق الحدیث **اخرجہ** ابن مردویہ

وعن علی فی قولہ تعالی۔ وسیق الذین اتقوا ربہم الی الجنۃ زمرا حتی اذا جاؤہا وجدوا عند باب الجنۃ شجرۃ تخرج من اصلہا عینان فعمدوا الی احدہما فکانما امروا بہا فاغتسلوا وفی روایۃ فتوضؤا بہا فلا تشعث رؤسہم بعد ذلك ابدا ولا تغیر جلودہم ابدا فکانما ادہنوا بالدہان وجرت علیہم نضرۃ النعیم ثم عمدوا الی الاخری فشربوا منہا فطہرت اجوافہم فلا یبقی فی بطونہم قذی ولا اذی ولا سوء الا خرج وتتلقاہم الملائکۃ علی باب الجنۃ سلام علیکم طبتم فادخلوہا خالدین وتتلقاہم الولدان کاللؤلوء المکنون وکاللؤلوء المنثور تخبرونہم بما اعد اللہ لہم یطیفون بہم کما یطیف ولدان اہل الدنیا بالحمیم یقولون ابشروا اعد اللہ کذا وکذا واعدلك کذا ثم یذہب الغلام منہم الی الزوجۃ من ازواجہ فیقول قد جاء فلان باسمہ الذی یدعی بہ فی الدنیا فیستخفہا الفرح حتی تقوم علی اسکفۃ بابہا فیقولون انت رأیتہ فیجی فینظر الی تاسیس بنیانہ علی جندل اللؤلؤ من اخضر واصفر واحمر من کل لون ثم یجلس فاذا زرابی مبثوثۃ ونمارق مصفوفۃ واکواب موضوعۃ ثم یرفع راسہ الی سقف بنیانہ فلولا ان اللہ تبارك وتعالی سخرذلك لہ لالم ان یذہب بصرہ انما ہو مثل البرق ثم یتکی علی اریکۃ من ارائکہ ثم یقول۔ الحمد للہ الذی ہدانا لہذا الایۃ **اخرجہ** ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابی شیبۃ وعبد بن حمید وابن راہویہ وابن ابی الدنیا فی صفۃ الجنۃ وابن ابی حاتم وابن جریر وابو یعلی والبغوی فی الجعدیات وابو نعیم

فی صفة الجنة وابن مردویہ والبیہقی والضیاء فی المختارة قال الحافظ ابن حجر فی المطالب
العالیة ھذا حدیث صحیح وحکمہ حکم المرفوع اذ لا مجال للرائی فی مثل ھذہ الامور
وعن علی رضی اللہ عنہ قال یساق الذین اتقوا ربہم الی الجنة زمرا حتی اذا انتھوا الی باب
من ابوابہا وجدوا عندہ شجرة تخرج من تحت ساقہا عینان تجریان فعمدوا الی احدٰہما
فشربوا منہا فذھب ما فی بطونہم من اذی اوقذی وباس ثم عمدوا الی الاخری فتطہروا منہا
فجرت علیہم نضرة النعیم فلن تغیرا بشارہم بعدھا ابدا ولن تشعث اشعارہم کانما دھنوا
بالدھان ثم انتھوا الی خزنة الجنة فقالوا سلام علیکم طبتم فادخلوھا خالدین ثم تلقاھم
الولدان یطوفون بہم کما یطیف اھل الدنیا بالحمیم فیقولون ابشر بما اعد اللہ لک
من الکرامة ثم ینطلق غلام من اولٰئک الولدان الی بعض ازواجہ من الحور العین
فیقول قد جاء فلان باسمہ الذی یدعی بہ فی الدنیا فتقول انت رأیتہ فیقول انا رأیتہ
فیستخفہا الفرح حتی تقوم علی اُسکفة بابہا فاذا انتھی الی منزلہ نظر شیأ اساس
بنیانہ فاذا جندل اللؤلؤ فوقہ صرح اخضر واصفر واحمر من کل لون ثم رفع راسہ
فنظر الی سقفہ فاذا مثل البرق ولولا ان اللہ تعالی قدر انہ لا الم لذھب ببصرہ ثم طأطا
براسہ فنظر الی ازواجہ واکواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابی مبثوثة
فنظر الی تلک النعمة ثم اتکأ علی اریکة من اریکتہ ثم قال۔ الحمد للہ الذی ھدانا
لھٰذا وما کنا لنہتدی لولا ان ھدانا اللہ الآیة ثم ینادی مناد تحیون فلا تموتون
ابدا وتقیمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون ابدا اخرجہ ابن المبارک
فی الزھد وعبد الرزاق وابن راھویہ وابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن ابی الدنیا
فی صفة الجنة والبیہقی فی البعث والضیاء فی المختارة قال السیوطی فی البدور السافرة
ھٰکذا اخرجوہ من ھٰذا الطریق موقوفًا قال الحفاظ وھو اصح واشہر وروی من وجہ آخر
مرفوعًا وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان فی الجنة
غرفا یری ظھورھا من بطونہا وبطونہا من ظھورھا فقام اعرابی فقال لمن ھی
یارسول اللہ قال لمن اطاب الکلام وافشی السلام واطعم الطعام وصلی للہ

باللیل والناس نیام **اخرجہ** الترمذی والبیہقی **وعن** ابی جعفر فی قولہ تعالی اولئک یجزون الغرفۃ بما صبروا قال علی الفقر فی دار الدنیا **اخرجہ** ابو نعیم **وعن** الحسن بن علی رضی اللہ عنہما قال سمعت جدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان فی الجنۃ شجرۃ یقال لہا البلوی یوتی باہل البلاء یوم القیمۃ فلا یرفع لہم دیوان ولا ینصب لہم میزان یصب علیہم الاجر صبا وقرأ انما یوفی الصابرون اجرہم بغیر حساب **اخرجہ** الطبرانی بسند ضعیف **وعن** علی مرفوعًا قال ان فی الجنۃ شجرۃ یخرج من اعلاہا حلل ومن اسفلہا خیل بلق من ذہب سرجہا وزمامہا الدر والیاقوت وہن ذوات الاجنحۃ خطوہا مد البصر لا تروث ولا تبول فیرکبہا اولیاء اللہ فتطیر بہم این شاؤا فیقول الذی اسفل منہم یارب قد اطفئوا نورنا من ہؤلاء فیقال انہم کانوا ینفقون وکنتم تبخلون وکانوا یقاتلون وکنتم تجبنون۔ **اخرجہ** ابن ابی الدنیا وابو الشیخ والاصبہانی **وعن** علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان ریح الجنۃ یوجد من مسیرۃ الف عام وما یجد ریحہا عاق ولا قاطع رحم ولا شیخ زان ولا جار ازارہ خیلاء وان فی الجنۃ لسوقا لا یباع فیہ ولا یشتری الا الصور من الرجال والنساء ینوا فقون علی مقدار کل یوم من ایام الدنیا یوم بہم اہل الجنۃ فمن اشتہی صورۃ دخلت فیہ من رجل او امرأۃ فکان ہو تلک الصورۃ **اخرجہ** ابن عساکر **وعن** علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان فی الجنۃ لسوقا ما فیہا بیع ولا شری الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتہی الرجل الصورۃ دخل فیہا وان فیہا لمجتمعًا للحور العین یرفعن اصواتا لم یسمع الخلائق مثلہا یقلن نحن الخالدات فلا نبید ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضیات فلا نسخط طوبی لمن کان لنا وکنا لہ **اخرجہ** ہناد بن السری والترمذی وقال الترمذی ہذا حدیث حسن غریب فی الباب عن ابی ہریرۃ وابی سعید وانس وقال عبد اللہ بن احمد فی زوائد المسند حدثنی ابو بکر بن ابی شیبۃ قال حدثنا ابو معاویۃ عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان

ابن سعد عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ان فی الجنۃ سوقا ما فیہا بیع ولا شری الا الصور من النساء والرجال فاذا اشتہی الرجل
صورۃ دخل فیہا وان فیہا لمجمعا للحور العین یرفعن اصواتا لم یر الخلائق مثلہا یقلن
نحن الخالدات فلا نبید ونحن الراضیات فلا نسخط ونحن الناعمات فلا نباس فطوبی لمن
کان لنا وکنا لہ و قال حدثنی زہیر ابو خیثمۃ ثنا ابو معاویۃ ثنا عبد الرحمن بن اسحق
عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان فی الجنۃ سوقا
فذکر الحدیث الا انہ قال فاذا اشتہی الرجل صورۃ دخلہا قال وان فیہا مجتمعا
للحور العین یرفعن اصواتا فذکر مثلہ وعن ابی فروۃ یزید بن محمد بن یزید بن سنان
الرہاوی ثنا ابی ثنا اسمعیل بن زیاد عن جویبر بن سعید عن الضحاک بن مزاحم عن النزال
ابن سبرۃ عن علی قال قلت یا رسول اللہ۔ یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا قلت کلہم
رکبانا قال یا علی والذی نفسی بیدہ انہم اذا خرجوا من قبورہم استقبلوا بانیق علیہا
رحال الذہب اشرک نعالہم نور یتلالا فیسیرون علیہا حتی ینتہوا الی باب الجنۃ
فاذا حلقۃ من یاقوت علی صفائح الذہب واذا عند باب الجنۃ شجرۃ ینبع من اصلہا
عینان فیشربون من احدی العینین فاذا ابلغ الشراب الصدر اخرج اللہ ما فی صدورہم
من غل او حسد او بغی وذلک قول اللہ تعالی۔ ونزعنا ما فی صدورہم من غل اخوانا
علی سرر متقابلین۔ فلما انتہی الشراب الی البطن طہرہم من دنس الدنیا وقذرہا
وذلک قول اللہ تعالی۔ وسقاہم ربہم شرابا طہورا ثم اغتسلوا من الاخری فجرت علیہم
نضرۃ النعیم فلا تشعث ابدا نہم ولا تغیر الوانہم ابدا فیضربون بالحلقۃ علی الصفائح
فیسمع لذلک طنین فیبلغ کل حوراء ان زوجہا قدم فتبعث بقیمہا فلو لا انہ عرفہ
نفسہ لخرلہ ساجدا من النور والبہاء والحسن فیقول یا ولی اللہ انما انا قیمک الذی
وکلت بمنزلک فینطلق وہو بالاثر حتی ینتہی بہ الی قصر من فضۃ شرفہ الذہب
یری ظاہرہ من باطنہ وباطنہ من ظاہرہ فیقول لمن ہذا فیقول الملک ہو لک
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لو مات احد من الفرح لمات فیرید ان یدخلہ

فیقول له اماماك فلا یزال یمر به علی قصوره وعلی خیامه وعلی انهاره حتی یمر به
علی غرفة من یاقوتة من اسفلها الی اعلاها مائة الف ذراع قد بنیت علی جبال الدر
والیاقوت بین ابیض واحمر واخضر واصفر لیس منها طریقة تشاکل صاحبها
فی الغرفة سریر عرضه فرسخ فی طول میل علیه من الفرش علی قدر سبعین
غرفة بعضها فوق بعض فرشه لون وسریره لون وعلی راس ولی الله تاج لذلك التاج
سبعون رکنا فی کل رکن منها یاقوتة تضیئ مسیرة ثلاث للمتعب ووجهه مثل القمر
لیلة البدر وعلیه طوق ووشاحان له نوریتلألأ وفی یده ثلاث اسورة سوار من ذهب
وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وذلك قوله تعالی یحلون فیها من اساور من ذهب
ولؤلؤ وعلیه سبعون حلة من حریر مختلفة الالوان علی رقة شقائق النعمان وذلك
قوله تعالی ولباسهم فیها حریر یهتز السریر فرحا وشوقا الی ولی الله فاتضع له
حتی استوی علیه وینظر الی اساس بنیانه یسترقه مخافة ان یلمع ذلك النور
بصره فبینما هو کذلك اذ اقبلت حوراء عیناء معها سبعون جاریة وسبعون غلاما
وعلیها سبعون حلة یری مخ ساقها من وراء الحلل والجلد والعظم کما یری الشراب
الاحمر فی الزجاجة البیضاء وکما یری السلك فی الدرة الصافیة فلما عاینها نسی
کل شیٔ عاینه قبلها فتستوی علی السریر معه فیضرب بیده الی نحرها فیقرأ
ما فی کبدها فاذا هو مکتوب انا حبك وانت حبی الیك انتهت نفسی وذلك قوله
کانهن الیاقوت والمرجان یشبه فی بیاض اللؤلؤ فیتنعم معها سبعین سنة لاتنقطع
شهوتها ولاشهوته فبینما هم کذلك اذا قبل الملائکة وللغرفتین سبعون بابا
او سبعون الف باب علی کل باب حاجب فتقول الملائکة استاذنوا علی
ولی الله فتقول الحجبة انه لیتعاظمنا ان نستاذن لکم انه مع ازواجه
فیقولون الملائکة بالباب یستاذنون علیك فیقول ایذنوا لهم ثم تلا النبی
صلی الله علیه وآله وسلم والملائکة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم
بما صبرتم فنعم عقبی الدار قال وتلا النبی صلی الله علیه وآله وسلم واذا رأیت

واذا رأیت

ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا۔ فلا تدخل الملائكة عليهم الا باذن والا نهار تطرد من تحت مساكنه والاثمار متدلية عليه ان شاء تناولها بفيه وان شاء تناولها متكيا وان شاء تناولها قاعدا وان شاء تناولها قائما وانهار من ماء غير اسن ليس فيما كدر والاسن الذى يتغير كما يتغير ماء الدنيا وانهار من لبن لم تخرج من بين الفرث والدم ولا من ضروع الماشية وانهار من خمر لم يطأها الرجال بارجلها لذة للشاربين لا تصدع رؤسهم ولا تغلبهم على عقولهم وانهار من عسل مصفى من موم العسل لم تخرج من بطون النحل فبينما هو كذلك مرة يتنعم مع ازواجه ومرة يوتى بغذائه ومرة يوتى بشرابه ومرة تستاذن عليه الملائكة ومرة يزور ربه فيكلمه عزوجل ومرة يزور الاخوان فى الله فبينما هو كذلك اذ نور قد غشيه فقال بعضهم ما هذا النور الذى غشى اهل الجنة فيقول الملائكة هذه حوراء اشرفت من خيمتها فرحا وشوقا اليك فما غشيك من نور فهو نور من ثغرها **اخرجه** ابن مردويه ويزيد بن سنان والثلاثة فوقه ضعفاء **قلت** ولكن لابعاضه شواهد هو بها متعاضد فلابن ابى الدنيا فى صفة الجنة وابن ابى حاتم وابن مردويه من طرق عن على قال سألت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية۔ يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ۔ قلت يارسول الله هل الوفد الا الركب قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفسى بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة وعليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدى العينين فتغسل ما فى بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا فيضربون بالحلقة على الصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا على فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا راٰه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك فانما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفو اثره

فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي
وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة
فلا اموت ابدا وانا المقيمة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف
ذراع بني على جندل اللؤلوء والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما منها طريقة
تشاكل صاحبتها وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة
على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة
من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار انهار مطردة انهار من ماء غير آسن
صاف ليس فيه كدور وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية
وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى لم يخرج
من بطون النحل فيستحلي الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء
اكل متكئا فيشتهي الطعام فياتيه طير بيض فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها
اي لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي
اورثتموها بما كنتم تعملون وعن علي رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية - يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال اما والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون
سوقا ولكنهم يوتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رحال
الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا باب الجنة اخرجه
ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد المسند و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث واخرج ابن ابي حاتم من طريق
مسلم بن جعفر البجلي قال سمعت ابا معاذ البصري ان عليا قال قال النبي صلى الله
عليه واله وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها
اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور تتلألأ كل خطوة منها مد البصر
فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احدهما فيغسل
ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم

بعدها

بعدها ابدا وتجرى عليهم نضرة النعيم فياتون باب الجنة فاذا حلقة من ياقوت حمراء
على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء
ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا راه خرله ساجدا فيقول ارفع راسك
انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفوا اثره فيستخف الحوراء العجلة فتخرج
من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبى وانا حبك وانا الخالدة التى
لا اموت وانا الناعمة التى لا ابأس وانا الراضية التى لا اسخط وانا المقيمة التى
لا اظعن فيدخل بيتا من اسه الى سقفه مائة الف ذراع بناءه على جندل اللؤلؤ
طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها فى البيت سبعون سريرا
على كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة
سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضى جماعها فى مقدار ليلة من لياليكم
هذه الانهار من تحتهم تطرد انهار من ماء غير اسن قال صاف لا كدر فيه وانهار
من لبن لم يتغير طعمه قال لم تخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين
قال لم تعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم تخرج من بطون النحل
فيستحلى الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متكئا
ثم تلا ودانية عليهم ظلالها الاية فيشتهى الطعام فياتيه طيرا بيض وربما
قال اخضر فترفع اجنحتها فيا كل من جنوبها اى الالوان شاء ثم يطير فيذهب
فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون
وعن الحارث عن على قال ان الرجل من اهل الجنة يشتاق الى اخيه فى الله فيوتى
بنجيبة من نجائب الجنة فيركبها الى اخيه وبينه وبينه مسيرة الف الف عام
بقدر مسير احدكم فرسخا او فرسخين فيلقاه ويعانقه **اخرجه** ابن عاقل فى جزئه
وفيه خالد بن يزيد القشيرى قال ابن عدى احاديثه لا يتابع عليها **وعن محمد**
ابن الحنفية قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم يعطها امة كانت قبلها منهم ظالم
لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد فى الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى

اخرجه ابن جرير وابن ابی حاتم وعن اسامة بن زيد رضی الله عنه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم فی الجنة اخرجه الطبرانی والبيهقی فی صفة الجنة وعن وهب بن منبه عن محمد بن علی بن الحسين ابن فاطمة قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم ان فی الجنة شجرة يقال لها طوبی لو يسير الراكب الجواد فی ظلها لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعه وورقها برود خضر وزهرها رياط صفر واقتادها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران منبع والالنجوج يتاججان فی غير وقود ينفجر من اصلها انهارها السلسبيل والمعين والرحيق وظلها مجلس من مجالس اهل الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم يوما فی ظلها يتحدثون اذ جاءتهم ملائكة يقودون نجايجلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خز احمر ومرعز احمر يختلطان لم ينظر الناظرون الی مثله حسنا وبهاء ولا من غير مهانة عليها رحال الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقری والارجوان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتحبونه ويحبكم وتكلمونه ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فتحول كل رجل منهم علی راحلته حتی انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه شیء ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبتها ولا بركة ناقة بركة صاحبها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقها كراهية ان تثلم صفهم او تفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الی الجبار تبارك وتعالی اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلی لهم فی عظمته العظيمة يحييهم بالسلام

فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاکرام قال لهم ربهم انی انا السلام
ومنی السلام ولی حق الجلال والاکرام فمرحبا بعبادی الذین حفظوا وصیتی ورعوا
عهدی وخافونی بالغیب وکانوا منی علی کل حال مشفقین قالوا اما وعزتک
وعظمتک وجلالک وعلو مکانک ما قدرناک حق قدرک ولا ادینا الیک کل حقک
فائذن لنا بالسجود لک قال لهم ربهم انی قد وضعت عنکم مؤنة العبادة وارحت لکم
ابدانکم طالما انصبتم لی الابدان واعنیتم لی الوجوه فالآن افضتم الی روحی
ورحمتی وکرامتی فاسئلونی ماشئتم وتمنوا علی امانیکم فانی ان اجزیکم الیوم بقدر
اعمالکم ولکن بقدر رحمتی وکرامتی وطولی وجلالی وعلو مکانی وعظمة شأنی
فما یزالون فی الامانی والعطایا والمواهب حتی ان المقصر منهم فی امنیته لیتمنی
مثل جمیع الدنیا منذ یوم خلقها الله تعالی الی یوم یفنیها قال لهم ربهم لقد قصرتم
فی امانیکم ورضیتم بدون ما یحق لکم فقد اوجبت لکم ما سألتم وتمنیتم والحقت بکم
وزدتکم ما قصرت عنه امانیکم فانظروا الی مواهب ربکم التی وهبکم فاذا بقباب
فی الرفیق الاعلی وغرف مبنیة من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها
من یاقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور یفور من ابوابها
واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الکوکب الدری فی النهار المضیء
واذا بقصور شامخة فی اعلی علیین من الیاقوت یزهو نورها فلولا انه مسخر
اذن لالتمع الابصار فما کان من تلک القصور من الیاقوت الابیض فهو مفروش
بالحریر الابیض وما کان منها من الیاقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقری الاحمر
وما کان منها من الیاقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما کان منها
من الیاقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبوبة بالزمرد الاخضر
والذهب الاحمر والفضة البیضاء قواعدها وارکانها من الجوهر وشرفها قباب
من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الی ما اعطاهم ربهم قربت لهم
براذین من یاقوت ابیض منفوخ فیها الروح بجنبها الولدان المخلدون بید

انصبتم
اعنیتم
افناها
الذی وهبکم
یثور
مسخر
مموه

كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ولجمها واعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت سرجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتطوف رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعود اعلى منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم ويهنوئهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم مما سألوا وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات فى الخيام فلما تبوءوا منازلهم واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل رضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاى عنكم حللتم دارى ونظرتم الى وجهى وصافحتم ملائكتى فهنيا هنيا لكم عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا الغفور شكور۔ قال المنذرى فى الترغيب والترهيب رواه ابن ابى الدنيا وابو نعيم هكذا معضلا ورفعه منكر والله اعلم۔ قلت الفاظ الحديث ينادى بصحتها بالوجه الحثيث۔ ولا يعاضه شواهد هويها متعاضد وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان فى الجنة لشجرة تخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها مد البصر فيركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم درجة يارب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكان ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون اخرجه ابن ابى الدنيا

مطوقه
تنظر

واخرج

واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الجنۃ محرمۃ علی جمیع الامم حتی ادخلہا انا وامتی الاول فالاول وعن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا علی اعط الحور العین مہورھن وصداقھن قلت یارسول اللہ وما مہورھن وصداقھن قال اماطۃ الاذی واخراج القمامۃ من المسجد فذلک مہور الحور العین یا علی اخرجہ ابن شاھین فی الترغیب وابن النجار والدیلمی واخرج ابو الشیخ عن ابن عباسؓ قال اخس اھل الجنۃ منزلا یوم القیامۃ لہ قصر من درۃ جوفاء فیہا سبعۃ الاف غرفۃ لکل غرفۃ سبعون الف باب یدخل علیہ من کل باب سبعون الفا من الملائکۃ بالتحیۃ والسلام وعن علی قال الا ان لکل شئ ذروۃ وذروۃ الجنۃ الفردوس الا وانہا لمحمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اخرجہ المرھبی فی العلم فی اخر خبر عنہ ذکرہ مرفوعا وموقوفا اخری وعن الحارث عن علی عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال فی الجنۃ درجۃ تدعی الوسیلۃ قالوا یا رسول اللہ من یسکن معک فیہا قال علی وفاطمۃ والحسن والحسین اخرجہ ابن مردویہ وعن الاصبغ ابن نباتۃ قال سمعت علیا یقول الا ان لکل نبی ذروۃ وذروتنا حیال الفردوس فی بطنان الفردوس قصر من لؤلؤۃ بیضاء وصفراء من عرق واحد وان فی البیضاء سبعین الف قصر منازل ابراھیم الحدیث اخرجہ الخطیب فی تلخیص المتشابہ وفی الباب عن عبادۃ بن الصامت عند ابن ابی شیبۃ والبخاری ومسلم والترمذی والحاکم وعن معاذ عند احمد والترمذی وعن العرباض عند الطبرانی فی الکبیر۔

تجلی اللہ تعالی فی الاخرۃ للمؤمنین ورؤیتہم رب العالمین ورضوانہ الاکبر للمتقین

قال اللہ تعالی یوم یکشف عن ساق ویدعون الی السجود۔ وقال تعالی وجوہ یومئذ ناضرۃ الی ربہا ناظرۃ۔ وقال تعالی۔ کلا انہم عن ربہم یومئذ لمحجوبون وقال اللہ تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادۃ ولا یرھق وجوھہم قتر ولا ذلۃ اولئک

اصحاب الجنة هم فيها خالدون - وقال المتعال - لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و اله وسلم يزورا هل الجنة الرب تبارك وتعالى فی کل جمعة وذكر مايعطون قال ثم يقول الله تبارك وتعالى اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه فكانهم لم يروا نعمة قبل ذلك هو قوله ولدينا مزيد اخرجه اللالكائی فی کتاب السنة وعن علی رضی الله عنه رفعا فی قوله تعالى ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب عزوجل اخرجه البيهقی فی الرؤية والديلمی وعن الحارث عن علیؓ فی قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى قال يعنی الجنة وزيادة قال يعنی النظر الى الله عزوجل اخرجه ابن مردويه وعن علیؓ رفعه ان الله تبارك وتعالى اذا سكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة ان ربكم يقرئكم السلام ويامركم ان تزوروه الى فناء الجنة وهو ابطح الجنة ترابها المسك وحصاه الدر والياقوت وشجره الذهب والرطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة مستبشرين مسرورين غانمين سالمين ثم تحل بهم كرامة الله تعالى والنظر الى وجهه وهو موعد الله انجزه لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامتی امكنتكم من وجهی واحللتكم داری اخرجه الاصبهانی فی الترغيب وعن علیؓ قال اذا اسكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله تعالى يامركم ان تزوروه فيجتمعون فيامر الله تعالى داؤد عليه السلام ليرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم يوضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر فی وجه ربنا عزوجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لستم فی دار عمل انما انتم فی دار جزاء اخرجه ابو نعيم فی صفة الجنة وعن علیؓ قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر

الی الله تعالی فی جنة اخرجه اللالکائی وعن احمد بن عامر بن سلموية الطائی واحمد بن عبدالله الهروی الشیبانی وداؤد بن سلیمان القزاز عن علی الرضیٰ عن اٰبائه متصلا مسلسلا الی علی المرتضیٰ رفعا اذا کان یوم القیمة تجلی الله لعبده المؤمن فیوقفه علی ذنوبه ذنبا فذنبا ثم یغفر الله له لا یطلع الله علی ذلک ملکا مقربا ولا نبیا مرسلا ویستر ما یکره ان یقف علیه احد ثم یقول لسیئاته کونی حسنات اخرجه صدوق الشیعة فی عیون اخبار الرضیٰ باسانیده الیهم وهی سلاسل الشیعة منکرة الروایة فهو صحیح من غیر مریة والکذوب قد یصدق اتماما من الله الحجة قال معنی قوله تجلی الله لعبده ای ظهر له بایة من اٰیاته یعلم بها ان الله مخاطبه قلت هو تاویل علیل لیس له دلیل یکون علیه تعویل والله الهادی الی سواء السبیل وقال الامام زین العابدین فی الصحیفة الکاملة فی دعاء وشوقنی لقاءک وفی دعاء اٰخر ولا تخزنی یوم تبعثنی للقاءک وفی اٰخر لا یعمر فی الدنیا من سره لقاءک وفی اٰخر واجعل فیما عندک رغبتی شوقا الی لقائک وقال علیه الرضوان فی مناجات الخائفین من المناجات الخمسة عشر الملحقة فی اٰخر الصحیفة المطبوعة فی طهران۔ الهی لا تغلق علی موحدیک ابواب رحمتک ولا تحجب مشتاقیک عن النظر الی جمیل رؤیتک وعن ابی عبدالله جعفر الصادق فی حدیث طویل فی سجدة الشکر ویقول الله عز وجل اشکر له کما شکر لی واقبل علیه بفضلی واریه وجهی اخرجه صدوق الشیعة فی کتاب من لا یحضره الفقیه وفی حدیث کرام عنه ان الحسین لما قتل عجبت السموات والارض ومن علیهما والملائکة فقالوا یاربنا ایذن لنا فی هلاک الخلق حتی نجدهم علی جدید الارض بما استحلوا حرمتک وقتلوا صفوتک فاوحی الله الیهم یا ملائکتی ویا سمواتی ویا ارضی اسکنوا ثم کشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصیا له واخذ بید فلان من بینهم فقال یا ملائکتی ویا سمواتی ویا ارضی بهذا انتظر لهذا قالها ثلاث مرات

اخرجه الکلینی فی اصول الکافی وعن الحسن بن سعد عن ابی الحسن الرضا

فی قوله تعالی- یوم یکشف عن ساق ویدعون الی السجود- قال حجاب من نور یکشف
فیقع المومنون سجدا ویذبح اصلاب المنافقین فلا یستطیعون السجود اخرجه
الصدوق فی عیون اخبار الرضا وعن ابی جعفر محمد الجواد علیه السلام
فی دعاء رفعه واسئالك نعیما لا ینفد وقرة عین لا تنقطع وبرد العیش بعد الموت
ولذة النظر الی وجهك وشوقا الی رؤیتك ولقائك اخرجه الکلینی فی اصول
الکافی قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن بعض اصحابه عن محمد بن
الفرج قال کتب الیّ ابوجعفر بن الرضا علیهما السلام هذا الدعاء وعلمنیه
اخرجه الصدوق فی کتاب من لا یحضره الفقیه قال الکلینی وکلما ذکرت
فی کتاب المشار الیه عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد فهم علی بن محمد بن علان
ومحمد بن ابی عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقیل الکلینی قال اصحاب
رجالهم والظاهر ان محمد بن ابی عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدی الثقة
وان محمد بن الحسن هو الصفار فلا یضر اذن ضعف سهل مع وجود ثقة مع سهل
فی مرتبة وایضا اتفاق الجماعة المذکورة علی الکذب بعید جدا انتهی فالخبر
معتبر عندهم فافهم وهو ثابت عندنا جماعة اهل السنة من وجوه شتی عند
احمد فی مسنده والنسأی والطبرانی فی الکبیر والحاکم والبیهقی فی الاسماء
والصفات وشیخ الاسلام السید المحیی الجیلی فالدمیاطی فالشطنوفی فی البهجة
من حدیث عمار بن یاسر والطبرانی فی الکبیر عن فضالة بن عبید مختصرا ایضا
وکذا رفعا عن صهیب رضی الله عنه عند یزید بن هارون والطیالسی
وابن ابی شیبة وهناد بن السری واحمد ومسلم والترمذی وابن ماجة وابن
خزیمة فی صحیحه وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابی الشیخ والاسمعیلی
والدارقطنی فی الرؤیة وابن مردویه والبیهقی فی الصفات والخطیب وابی العلا
الهمدانی وشیخ الاسلام السید محی الدین عبد القادر الجیلانی وشیخ الشطنوفی
فی بهجة الاسرار وعن ابی موسی عند ابن جریر وابن ابی حاتم والدارقطنی

فی الرؤیة وابن مردویه وعن کعب بن عجرة عند ابن جریر وابن مردویه واللالکائی والبیهقی فی الرؤیة وعن ابی کعب عند ابن جریر وابن مردویه واللالکائی وابن ابی حاتم وعن ابن عمر عند ابن مردویه وعن انس بن مالك عند ابن مردویه وابی الشیخ واللالکائی وابی العلاء الهمدانی فالنجم الکبری فالسیف الباخرزی فی الاربعین وعن ابی هریرة عند ابی الشیخ وقاله ابوبکر عند ابن جریر وابن مردویه وابن المنذر وابی الشیخ واللالکائی والآجری فی الرؤیة وابن مسعود عند ابن ابی حاتم واللالکائی وحذیفة عند ابن جریر وابن المنذر وابی الشیخ واللالکائی وابو مالك عند ابن ابی حاتم واللالکائی وعبد الرحمن بن ابی لیلی وابن المسیب والحسن وعامر بن سعد البجلی وابو اسحق السبیعی وعبد الرحمن ابن سابط ومجاهد وقتادة وعکرمة اخرجه کله اللالکائی قال البیهقی فی الرؤیة هذا التفسیر قد استفاض واشتهر فیما بین الصحابة والتابعین ومثله لا یقال الا بتوقیف ای من الشارع علیه الصلوة والسلام واما ما عن المرفوعا النظر الی وجه الله واجب لکل نبی وصدیق وشهید فاخرجه الدیلمی فی مسند الفردوس وابن الجوزی فی الواهیات واخرج الآجری والبیهقی فی کتاب الرؤیة واللالکائی فی السنة من طریقین عن ابن عباس فی قوله تعالی وجوه یومئذ ناضرة قال حسنها الی ربها قال نظرت الی الخالق واخرج الآجری عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال ان اهل الجنة یزورون ربهم فی کل جمعة فی رمال الکافور فاقربهم منه مجلسا اسرعهم الیه یوم القیامة وابکرهم غدوا واخرج الآجری عن عکرمة قال قیل لابن عباس کل من دخل الجنة یری الله عز وجل قال نعم واخرج ابونعیم فی الحلیة عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم هذه الآیة رب ارنی انظر الیك قال یا موسی انه لا یرانی حی الا مات ولا یابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما یرانی اهل الجنة لا تموت اعینهم ولا تبلی اجسادهم ومضی الخبر عن الامام الباقر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان فی الجنة شجرة یقال لها

طوبی وفیه فلما تبوؤا منازلهم واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد
ربکم حقا قالوا نعم وربنا قال هل رضیتم بثواب ربکم قالوا ربنا فارض عنا قال برضائی
عنکم حللتم داری الحدیث۔

ذبح الموت

قال الله المتعال۔ وانذرهم یوم الحسرۃ اذ اقضی الامر **اخرج** ابن جریر
عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله وانذرهم یوم الحسرۃ قال یصور الله الموت
فی صورۃ کبش املح فیذبح فیئس اهل النار من الموت فیما یرجونه فتاخذهم الحسرۃ
من اجل الخلود فی النار

القدر والمشیئة

قال الله المتعال۔ انا کل شئ خلقناه بقدر **عن** علی انه ذکر عنده القدر یوما
فادخل اصبعیه السبابة والوسطی فی فیه فرقم بهما باطن یده فقال اشهد ان
هاتین الرقمتین کانتا فی علم الکتاب **اخرجه** اللالکائی **وعن** علی قال ان
احدکم لن یخلص الایمان الی قلبه حتی یستیقن یقینا غیر ظن ان ما اصابه لم یکن
لیخطئه وما اخطأه لم یکن لیصیبه ویقر بالقدر کله **اخرجه** اللالکائی تابعه
عبادۃ عند ابی داؤد وجابر بن عبد الله رافعا نحوه رواه جعفر بن محمد عن ابیه
عند الترمذی وذکر الترمذی ان فی الباب عن عبد الله بن عمرو **قلت**
وتابعه ایضا ابی وابن مسعود وحذیفة واقفین وزید بن ثابت رافعا عند ابن ماجة
وابو الدرداء رافعا عند البزار وانس بمعناه عند الخطیب **وعن** الهیثم الصیرفی
عن عامر الشعبی عن علی انه خطب الناس علی منبر الکوفة فقال لیس منا من
لم یؤمن بالقدر خیره وشره **اخرجه** ابن عقدة وعنه طلحة وابن خسرو **وعن**
عبد الله بن یزید المکی ابی عبد الرحمن المقری **اخرجه** ابن عقدۃ وعنه طلحة
عن مصعب بن سلام به **وعن** علی رفعه لا یومن عبد حتی یومن بالقدر خیره وشره
اخرجه ابن بشران فی امالیه عن الشعبی باللفظ الاول وفی التهذیب فی ترجمة

الحارث قال عمرو بن علی کان یحیی وعبد الرحمن لا یحدثان عن ابی اسحٰق عن الحارث عن علی غیران یحیی حدثنا یوما عن شعبة عن ابی اسحٰق عن الحارث عن علی قال لا یجد عبد طعم الایمان حتی یومن بالقدر خیره وشره فقال هٰذا اخطاء من حدیث شعبة حدثنا سفیان عن ابی اسحاق عن عبد الله وهو الصواب **قلت** لا امنع من الجمع **وعن** ابی عبد الرحمٰن السلمی عن علی قال کنا فی جنازة ببقیع الغرقد فاتانا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقعد وقعدنا حوله وبیده مخصرة فجعل ینکت بها الارض قال فرفع راسه فقال ما منکم من نفس منفوسة الا وقد کتب مقعدها من النار ومقعدها من الجنة وفی لفظ الا وقد کتبت شقیة اوسعیدة فقالوا یارسول الله افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بل اعملوا فکل میسر لما خلق له اما من کان من اهل السعادة فسیصیر الی عمل السعادة واما من کان من اهل الشقاء فسیصیر الی عمل الشقاء ثم قرأ. فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنٰی فسنیسره للیسرٰی الآیة **اخرجه** وکیع والطیالسی وعثمان وعبد الله ابنا ابی شیبة واحمد وعبد ابن حمید وخشیش فی الاستقامة والستة وجعفر الفریابی فی القدر وابو یعلی وابن جریر والدولابی فی الکنی وابن حبان وابن مردویه والواحدی **وعن** علی قال قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم والله ما من نفس الا قد کتب لها من شقاء اوسعادة فقام رجل فقال یارسول الله ففیم اذن العمل قال اعملوا فکل میسر لما خلق له **اخرجه** ابن ابی عاصم فی السنة وفی الباب عن جابر بن عبد الله اخرجه ابوحنیفة فی الآثار واخرجه جماعة من مخرجی مسانیده واحمد ومسلم وابن حبان والطبرانی وابن مردویه **وعن** سراقة بن ملک

عندابن ماجة وعن ابن عمر عند الترمذی وذکر ان فی الباب عن حذیفة
ابن اسید وانس وعمران بن حصین قلت وعن سعد بن ابی وقاص عند ابی حنیفة
فی کتاب الاثار واخرجه جماعة من مخرجی مسانیده وعن بشیر بن کعب
الاسلمی مرسلا عند ابن قانع وابن شاهین وعبدان کلهم فی الصحابة وعن
ابی عبد الرحمٰن السلمی مرسلا عند ابن جریر وعن علی قال صعد رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم المنبر فحمد الله واثنی علیه وقال کتاب کتب الله فیه اهل الجنة
باسمائهم وانسابهم فیجمل علیهم لا یزاد فیهم ولا ینقص منهم الی یوم القیٰمة
ثم قال کتاب کتب الله فیه اهل النار باسمائهم وانسابهم فیجمل علیهم لا یزاد
فیهم ولا ینقص منهم الی یوم القیٰمة صاحب الجنة مختوم له بعمل اهل الجنة
وان عمل ای عمل وصاحب النار مختوم له بعمل اهل النار وان عمل ای عمل
وقد یسلك باهل السعادة طریق الشقاء حتی یقال ما اشبههم بهم بل هم
منهم وتدرکهم السعادة فتستنقذهم وقد یسلك باهل الشقاء طریق
السعادة حتی یقال ما اشبههم بهم بل هم منهم ویدرکهم الشقاء فیستخرجهم
فمن کتبه الله سعیدا فی ام الکتاب لم یخرجه من الدنیا حتی یستعمله
بعمل یسعده به قبل موته ولو بفواق ناقة ومن کتبه الله فی الکتاب شقیا
لم یخرجه من الدنیا حتی یستعمله بعمل یشقی به من قبل موته لو بفواق ناقة
والاعمال بخواتمها اخرجه الطبرانی فی الاوسط وابو سهل الجندیسابوری
فی الخامس من حدیثه وعن جعفر بن محمد عن ابیه قال قیل لعلی بن ابی طالب
ان ههنا رجلا یتکلم فی المشیئة فقال یا عبد الله خلقك الله لما شاء
او لما شئت قال لما شاء قال فیمرضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء
قال فیدخلك حیث شاء او حیث شئت قال والله لو قلت غیر هٰذا لضربت
الذی فیه عیناك بالسیف ثم تلا علی وما تشاؤن الا ان یشاء الله هو اهل التقوی
واهل المغفرة اخرجه ابن ابی حاتم والاصبهانی واللالکائی والخلعی فی الخلعیات

وعن محمد بن ادريس الشافعی عن يحيی بن سليم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر عن علی بن ابی طالب انه خطب الناس يوما فقال فی خطبته واعجب ما فی الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اولهه الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضاء نسی التحفظ وان ناله الخوف شغله الحزن وان اصابته مصيبة قصمه الجزع وان افاد مالا اطغاه الغنی وان عضته فاقة شغله البلاء وان اجهده الجوع قعد به الضعف فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد قال فقام اليه رجل ممن كان وشهد معه الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر قال سر الله فلا تتكلفه قال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر قال اما اذا ابيت فانه امر بين امرين لا جبر ولا تفويض قال يا امير المؤمنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضرك فقال علی به فاقاموه فلما راٰه سل سيفه قدر اربع اصابع فقال الاستطاعة تملكها مع الله او من دون الله واياك ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقك قال فما اقول يا امير المؤمنين قال قل املكها بالله الذی ان شاء ملكنيها **اخرجه** ابونعيم فی الحلية **وعن** الحارث قال جاء رجل الی علی فقال يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال طريق مظلم لا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال بحر عميق لا تلجه قال يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال سر الله قد خفی عليك فلا تفشه قال يا امير المؤمنين اخبرنی عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال فيستعملك كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال فيبعثك يوم القيمة كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال ايها السائل الست تسأل الله ربك العافية قال بلی قال فمن ای شیٔ تسأله العافية امن البلاء الذی ابتلاك به ام من البلاء الذی ابتلاك به غيره قال من البلاء الذی ابتلانی به

قال يا ايها السائل تقول لاحول ولا قوة الا بمن قال الا بالله العلى العظيم قال فتعلم ما فى تفسيرها قال فعلمنى مما علمك الله يا امير المؤمنين قال ان تفسيرها لا يقدر على طاعة الله ولا يكون له قوة فى معصية الله فى الامرين جميعا الا بالله ايها السائل الك مع الله مشية اودون الله مشية فان قلت ان لك دون الله مشية فقد اكتفيت بها عن مشية الله وان زعمت ان لك فوق الله مشية فقد ادعيت مع الله شركا فى مشيته ايها السائل ان الله يشج ويداوى فمنه الداء ومنه الدواء اعقلت عن الله امره قال نعم قال على الآن اسلم اخوكم فقوموا فصافحوه ثم قال على لو ان عندى رجلا من القدرية لاخذت برقبته ثم لا ازال اجاءها حتى اقطعها فانهم يهود هذه الامة ونصارها ومجوسها **اخرجه** ابن عساكر **وعن** على رضى الله عنه قال لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حائط او يتردى فى بئر او تصيبه دابة حتى اذا جاء القدر الذى قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه **اخرجه** ابو داؤد فى القدر **وعن** يحيى بن مرة قال كان على يخرج بالليل الى المسجد يصلى تطوعا فجئنا نحرسه فلما فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا نحرسك فقال امن اهل السماء تحرسون ام من اهل الارض قلنا بل من اهل الارض قال انه لا يكون فى الارض شئ حتى يقضى فى السماء وليس من احد الا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه ويكلانه حتى يجئ قدره فاذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره وان على من الله جنة حصينة فاذا جاء اجلى كشف عنى وانه لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه **اخرجه** ابو داؤد فى القدر وخشيش فى الاستقامة وابن عساكر **وعن** قتادة قال ان اخو ليلة اتت على على جعل لا يستقر فارتاب به اهله فجعل يدس بعضهم الى بعض حتى اجمعوا فناشدوه فقال انه ليس من عبد الا ومعه ملكان يدفعان عنه مالم يقدر او قال مالم يات

القدر فاذا اتی القدر خلیا بینه و بین القدر ثم خرج الی المسجد فقتل **اخرجه** ابو داؤد فی القدر و ابن عساکر **وعن** ابی مجلز قال جاء رجل الی علیؓ و هو یصلی فی المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد یریدون قتلک فقال ان مع الرجل ملکین یحفظانه مما لم یقدر فاذا جاء القدر خلیا بینه و بینه و ان الاجل جنة حصینة **اخرجه** ابن سعد و ابن جریر و ابن عساکر **وعن** یحیی ابن ابی کثیر قال قیل لعلی الا نحرسک قال حرس امرأ اجله **اخرجه** ابو نعیم فی الحلیة **وعن** علی قال ایاکم و الاستنان بالرجال فان الرجل یعمل بعمل اهل الجنة الزمن الطویل لو مات لقلت انه من اهل الجنة ثم ینقلب لعلم الله فیه فیعمل بعمل اهل النار فیموت و هو من اهل النار و ان الرجل لیعمل بعمل اهل النار الزمن الطویل فینقلب لعلم الله فیه فیعمل بعمل اهل الجنة فیموت و هو من اهل الجنة فان کنتم لابد فاعلین فبالاموات لا بالاحیاء **اخرجه** خشیش فی الاستقامة و ابن عبد البر **وذکر** الشیخ ابو الحسن علی بن عثمان بن ابی علی الجلابی الغزنوی ثم الهجویری المحدث الناقد الفقیه الحنفی الصوفی فی کشف **المحجوب** انه لما ظهرت القدریة و انتشرت المعتزلة کتب الحسن البصری الی الامام حسن بن علی کرم الله تعالی وجههما و وجه من رأی وجههما بسم الله الرحمن الرحیم ـ السلام علیک یا ابن رسول الله و قرة عینیه و رحمة الله و برکاته اما بعد فانکم معاشر بنی هاشم کالفلک الجاریة فی لجج و مصابیح الدجی و اعلام الهدی و الائمة القادة الذین من تبعهم نجا کسفینة نوح المشحونة التی یؤل الیها المومنون و ینجو فیها المتمسکون فما قولک یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عند حیرتنا فی القدر و اختلافنا فی الاستطاعة لتعلمنا بما تاکد علیه رأیک فانکم ذریة بعضها من بعض بعلم الله علمتم و هو الشاهد علیکم و انتم شهداء الله علی الناس والسلام فلما بلغه الکتاب کتب له الجواب بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد فقد انتهی الی

كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذى عليه رائى ان من
لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصى على الله فقد فجر
ان الله لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد فى ملكه لكنه المالك
لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم صاد
ولا لهم عنها مثبطا وان اتوا بالمعصية وشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم وبينها
فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكراها اياها
فاحتجاجه عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم
اليه وترك ما نهاهم عنه فلله الحجة البالغة والسلام انتهى كلام
امام اولى النهى وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله الله اعلم
حيث يجعل رسالته وعن مطلب بن زياد قال سمعت ابا حنيفة
يقول ما رائيت احضر جوابا من زيد بن على بن الحسين قلت له اقدر الله
المعاصى قال افيعصى قهرا فالقمنى حجرا اخرجه ابن عقدة فطلحة
فى مسند ابى حنيفة لهما وعن حاتم بن اسمعيل قال كنت عند جعفر
ابن محمد فاتاه نفر فقالوا يا ابن رسول الله حدثنا ايّناشر كلاما قال هاتوا
ما بدا لكم قالوا اما احدنا فقدرى واما الاخر فمرجئ واما الثالث فخارجى
فقال حدثنى ابى محمد عن ابيه على عن ابيه الحسين عن ابيه على بن
ابى طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لابى امامة
الباهلى لا تجالس قدريا ولا مرجئا ولا خارجيا انهم يكفئون الدين كما
يكفأ الاناء ويغلون كما غلت اليهود والنصارى ولكل امة مجوس ومجوس
هذه الامة القدرية فلا تصاحبوهم ولا تناكحوهم ولا تصلوا خلفهم
وان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشيعوهم الا انهم يمسخون
قردة وخنازير ولولا ما وعدنى ربى ان لا يكون فى امتى خسف لخسف بهم
فى الحيوة الدنيا وحدثنى ابى عن ابيه عن على انه سمع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول ان الخوارج مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فی الاسلام حتی یعود السهم فی الرمية وهم يمسخون فی قبورهم كلابا ويحشرون يوم القيمة على صور الكلاب وهم كلاب النار وحدثنی ابی عن ابيه عن علیؑ انه سمع رسول صلی الله عليه وآله وسلم يقول صنفان من امتی لا تنالهم شفاعتی المرجية والقدرية القدرية يقولون لا قدر وهم مجوس هذه الامة والمرجية يفرقون بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة اخرجه السلفی فی انتخاب حديث القراء وعن محمد بن عكاشة الكرمانی قال انبأنا والله عبد الرزاق قال انبأنا والله سلمة قال انبأنا والله عبد الله بن كعب انبأنا والله عبد الله بن عباسؓ ثنا والله علی بن ابی طالب انا والله ابوبكر الصديق قال سمعت والله من حبيبی محمد صلی الله عليه وآله وسلم قال سمعت والله من جبريل قال سمعت والله من ميكائيل قال سمعت والله من اسرافيل قال سمعت والله من الرفيع قال سمعت والله من اللوح المحفوظ قال سمعت والله من القلم قال سمعت والله من الرب تبارك وتعالى يقول انی انا الله لا اله انا فمن امن بی ولم يؤمن بالقدر خيره وشره فليلتمس ربا غيری فلست له برب اخرجه الحافظ ابو الحسين علی بن الفضل المقدسی فی مسلسلاته ومحمد بن عكاشة كذاب واخرجه ابو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقی فی جزء ما اجتمع فی سنده اربعة من الصحابة وقال عقبة قال المحدث ابو القاسم بن بشكوال هذا حديث شريف انتظم فی اسناده اربعة من الصحابة وهم ابوبكر وعلی وابن عباس واختلف فی صحبة عبد الله بن كعب ابن مالك وهی صحيحة عندنا فهو رابع اربعة من الصحابة نظمهم الاسناد وهذا عزيز الوجود انتهی وعن علی رفعا قال لی جبريل قال الله عز وجل يا محمد من امن بی ولم يؤمن بالقدر خيره وشره فليلتمس ربا غيری اخرجه الشيرازی فی الالقاب وفيه محمد بن عكاشة الكرمانی وعن ابن عباسؓ رفعا صنفان من امتی لا سهم لهم فی الاسلام المرجية والقدرية قيل وما المرجية قال الذين يقولون الايمان

قول بلا عمل قيل فما القدرية قال الذين يقولون لم يقدر الشر اخرجه البيهقي وعن ابن عباسؓ رفعا القدر نظام التوحيد فمن وحد الله و آمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى اخرجه الطبراني في الاوسط وعن ابن عباسؓ رفعا لاتقوت حتى تسمع بقوم يكذبون بالقدر يحملون الذنوب على العباد اشتقوا قولهم من قول النصارى فابرأ الى الله منهم اخرجه الخطيب وعن عليؓ رفعا اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب من ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره فاذا امضى امره رد اليهم عقولهم و وقعت الندامة اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وعن عليؓ رفعا لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق و يؤمن بالموت و يؤمن بالبعث بعد الموت و يؤمن بالقدر خيره و شره اخرجه الامام احمد في المسند والترمذي و ابن ماجة والحاكم في المستدرك وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رفعًا ان لكل امة مجوسًا وان مجوس امتي هذه القدرية اخرجه الشيرازي في الالقاب واخرج الدارقطني في العلل عن عليؓ رفعا لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا واخرج الخطيب عن ابن عباسؓ مرفوعا ان الله اذا احب انفاذ امر سلب كل ذي لب لبه وعن علي رضي الله عنه قال لياتين على الناس زمان يكذبون على القدر تجئ المرأة سوقا الى حاجتها فترجع الى منزلها و قد مسخ بعلها بتكذيبه القدر اخرجه اللالكائي في السنة قلت و في هذه الاخبار ان كل امر وان كان بقدر فلا ينبغي للرجل ان يتكل عليه ويدع العمل منقطعا اليه بل يعمل رجليه ويديه ويهمل الجدل لديه ومن هنا ما روى المرتضى عن المصطفى صلى الله عليه و آله وسلم انه طرقه وعن علي بن الحسين عن ابيه قال سمعت عليا يقول اتاني رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و انا نائم و فاطمة و ذلك من السحر حتى قام على الباب فقال الا تصلون فقلت مجيبا له يا رسول الله انما نفوسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا قال فرجع رسول الله صلى الله

علیه وآله وسلم ولم یرجع الی الکلام فسمعته حین ولی یقول وضرب بیده
علی فخذه وکان الانسان اکثرشیٔ جدلا اخرجه البخاری ومسلم
وعبدالله بن احمد فی الزوائد والنسائی وابن جریر وابن خزیمة وابن حبان وابن ابی حاتم
والبیهقی واخرجه احمد من جهة ابن اسحٰق وابو یعلی وابن جریر
فی تهذیب الاثار وابن خزیمة فی صحیحه وابن حبان وفیه دخل علی رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم وعلی فاطمة من اللیل فایقظنا للصلوٰة قال ثم رجع
الی بیته فصلی هویا من اللیل قال فلم یسمع لنا حسا قال فرجع الینا فایقظنا
وقال قوما فصلیا قال فجلست وانا اعرك عینی واقول انا والله مانصلی الا
ماکتب الله لنا انما انفسنا بید الله فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا فولی رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم وهو یقول ویضرب بیده علی فخذه مانصلی الا ماکتب
الله لنا مانصلی الا ماکتب الله لنا وکان الانسان اکثر شیٔ جدلا قلتُ
وکان هذا الامر کان منه اول العمر حسب مایقتضیه الشباب ولذا ما کان
من حضرة النبوة علیه التحیة عتاب ثم کان هو یاتیه صلی الله علیه وآله
وسلم من اعلی السحر وقال کانت لی من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
منزلة لم تکن لاحد من الخلائق انی کنت أتیه کل سحر قال المهتدی ابوشکور
السلمی فی التمهید وروی عن ابی حنیفة انه سأل جعفر بن محمد الصادق فقال
یا ابن رسول الله هل فوض الله الامر الی العباد فقال الله اعدل من ان یجبرهم
علی ذلك ثم یعذبهم فقال وکیف یعذبهم فقال بین بین لا جبر ولا تفویض ولا کره
ولا تسلیط -

ذکر القلم والدواة واللوح المحفوظ

قال الله المتعال- ن والقلم وما یسطرون- وقال تعالی بل هو قرآن مجید
فی لوح محفوظ -عن علی قال اول ماخلق الله تعالیٰ القلم ثم خلق النون وهی
الدواة ثم خلق اللوح فکتب الدنیا ومایکون فیها حتی تفنی من خلق مخلوق

او عمل معمول بر او فجور وما كان من رزق حلال او حرام اورطب او يابس ثم وكل
بذلك الكتاب ملائكته ووكل بالخلق ملائكته اخرجه خشيش بن اصرم
فى الاستقامة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباسؓ قال ان الله
خلق النون وهى الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب
ماهو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباسؓ
نٓ والقلم قال ن الدواة والقلم القلم واخرج ابن ابى شيبه وابن المنذر عن
ابن عباسؓ قال اول ما خلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون
وهى الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب مايكون فى الدنيا الى
ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول بر او فجور وكل رزق حلال او حرام
رطب او يابس۔

ارداء البداء

قال الله المتعال۔ وكل شئ فعلوه فى الزبر وكل صغير وكبير مستطر۔ وقال تعالى
لا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين۔ قال جعفر الفريابى فى كتاب القدر
حدثنى ابراهيم بن عبد الرحيم ثنا عفان بن مسلم ثنى حرب بن سريج ابو سفيان
البزاز قال سألت اباجعفر محمد بن على فقال اشامى انت فقلت لا فقالوا له
انه مولاك فقال مرحبا والقى لى وسادة من ادم قال قلت ان منهم من يقول
لا قدر ومنهم من يقول قدر الخير ولم يقدر الشر ومنهم من يقول ليس شئ كان
ولا يكون الا جرى به القلم قال بلغنى ان قبلكم ائمة يضلون الناس مقالتهم
المقالتان الاوليان فمن رأيتم منهم اماما يصلى بالناس فلا تصلوا وراءه
ثم سكت هنيهة فقال ومن مات منهم فلا تصلوا عليه قاتلهم الله اخوان اليهود
قلت فقد صليت خلفهم قال من صلى خلف اولئك فليعد الصلوة قلت
فبطل القول بالبدا بالنسبة الى الله تعالى فقد قرر عليه السلام قول من قال
ليس شئ كان ولا يكون الا جرى به القلم ففيه كما ترى ارداء البدا كما قال بعض

المتشيعة و فى الباب عن كثير من الصحابة والتابعين عند اهل الحديث فتفقه وتنبه

الميثاق

قال الله المتعال- واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية- عن فاطمة بنت حسين قالت لما اخذ الله الميثاق من بنى ادم جعله فى الركن فمن الوفاء بعهد الله استلام الحجر اخرجه عبدالرزاق وابو الشيخ وعن جعفر بن محمد قال كنت مع ابى محمد بن على فقال له رجل يا باجعفر ما بدء خلق هذا الركن فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبنى ادم الست بربكم قالوا بلى فاقروا واجرى نهرا احلى من العسل والين من الزبد ثم امر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيمة ثم القم ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذى ترى انما هو بيعة على اقرارهم الذى كانوا اقروا به اخرجه ابو الشيخ وسياتى عن المولى المرتضى فى ذكر المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ميثاق الرسالة المصطفوية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباسؓ فى قوله واذ اخذ ربك من بنى ادم الاية قال خلق الله ادم واخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده من ظهره كهيئة الذر فاخذ مواثيقهم انه ربهم وكتب اجالهم وارزاقهم ومصائبهم واخرج ابن ابى حاتم وابن جرير عن ابن عباسؓ فى قوله واذ اخذ ربك من بنى ادم الاية لما خلق الله ادم اخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم اخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء فى الجنة وهؤلاء فى النار واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم واللالكائى فى السنة عن ابن عباسؓ فى قوله- واذ اخذ ربك الاية- قال ان الله خلق ادم ثم اخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربكم فقالوا الله ربنا ثم اعادهم فى صلبه حتى يولد كل من اخذ ميثاقه لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم الى ان تقوم الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن عباسؓ قال

لما اهبط آدم علیه السلام حین اهبط بدحناء فمسح الله ظهره فاخرج کل نسمة هو خالقها الی یوم القیمة ثم قال الست بربکم قالوا بلی فیومئذ جف القلم بما هو کائن الی یوم القیمة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباسؓ فی الآیة قال مسح الله علی صلب آدم فاخرج من صلبه ما یکون من ذریته الی یوم القیمة واخذ میثاقهم انه ربهم واعطوه ذلک فلا یسأل احد کافر ولا غیره من ربك الا قال الله **واخرج** عبد بن حمید عن ابن عباسؓ فی الآیة قال ان الله ضرب بیمینه علی منکب آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ فی کفه فقال هذا للجنة وضرب بیده الاخری علی منکبه الشمال فخرج منه سواد مثل الحمم فقال هذا ذرء للنار قال وهی هذه الآیة ولقد ذرأنا لجهنم کثیرا من الجن والانس **واخرج** عبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم وابو الشیخ عن ابن عباس فی الآیة قال مسح الله ظهر آدم وهو ببطن نعمان وادی الی جنب عرفة فاخرج منه کل نسمة هو خالقها الی یوم القیمة ثم اخذ علیهم المیثاق وتلا ان یقولوا یوم القیمة هکذا قرأها یقولوا بالیاء۔

تکلیف ما لا یطاق

قال الله تعالی۔ لا یکلف الله نفسا الا وسعها لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت **عن** علی قال نزلت هذه الآیة ان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله فیغفر لمن یشاء ویعذب من یشاء احزنتنا قلنا یحدث احدنا نفسه فیحاسب لا ندری ما یغفر منه ولا یغفر منه فنزلت هذه الآیة فنسختها لا یکلف الله نفسا الا وسعها لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت **اخرجه** عبد بن حمید والترمذی وله شاهد عن ابی هریرة فی صحیح مسلم **وعن** ابی عثمان المازنی النحوی قال سئل علی بن موسی الرضی یکلف الله العباد ما لا یطیقون قال هو اعدل من ذلک قیل یستطیعون ان یفعلوا ما یریدون قال هم اعجز من ذلک **اخرجه** جماعة منهم المبرد النحوی ذکره عنه المزی والذهبی وابن حجر ورواه محمد بن یحیی الصولی عن ابراهیم بن العباس سمعت الرضی فذکره نحوه **قلت** سبحان الله العزیز العلام کلام الامام امام الکلام علی جده وآبائه وعلیه وابنائه الصلوٰة والسلام من الله المنعام

تم المجلد الثانی ویتلوه المجلد الثالث

باهتمام محمد یوسف علی خلف سید مدد علی الوری متوطن قصبہ بادل علاقہ سرکار نامہ طبع شد در بلدہ حیدرآباد دکن